حرف الكاف

٥١٥ـ كَرْدم بن سُفيان الثَّقفيُّ[١]

١٠٧١٠ - عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَرْدَمٍ، عَنْ أَبيهَا كَرْدَمِ بْنِ سُفْيَانَ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ نَذْرٍ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَلِوَثَنٍ، أَوْ لِنُصُبٍ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ لله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فَأَوْفِ لله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مَا جَعَلْتَ لَهُ، انْحَرْ عَلَى بُوَانَةَ، وَأَوْفِ بِنَذْرِكَ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤١٩(١٥٥٣٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبو الحُوَيرث حَفص، من ولد عُثمان بن أَبي العاص، قال: حَدثني عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَعلَى بن كَعب، عَن مَيمُونة بنت كَردَم، فذكرته[٢].

• أَخرجَه أَحمد ٦/ ٣٦٦(٢٧٦٠٦) قال: حَدثنا أَبو أَحمد. و«ابن ماجَة» (٢١٣١م) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن دُكَين.

كلاهما (أَبو أَحمد الزُّبَيْري، والفَضل بن دُكَين) عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَعلَى الطَّائفي، عَن يَزيد بن مِقْسم، عَنْ مَوْلاَتِهِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَرْدَمٍ، قَالَتْ:

«كُنْتُ رِدْفَ أَبِي، فَسَمِعْتُهُ يَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ بِبُوَانَةَ، فَقَالَ: أَبِهَا وَثَنٌ أَمْ طَاغِيَةٌ؟ فَقَالَ: لاَ، قَالَ: أَوْفِ بِنَذْرِكَ»[٣].

زاد فيه: يَزيد بن مِقْسم، وجعله من مسند مَيمونَة[٤].

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٤٣٩(١٢٥٧٥). وابن ماجة (٢١٣١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مَرْوان بن مُعاوية الفَزاري، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الطَّائفي، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَرْدَمٍ الْيَسَارِيَّةِ؛

---

(١) قال البُخاري: كَردَم بن سُفيان، الثَّقفي، والد مَيمونَة، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٣٧.
(٢) المسند الجامع (١١٢٢٤)، وأَطراف المسند (٦٩٧٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٩١.
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٦٠٦).
(٤) أَخرجَه ابن أَبي خيثمة ٢/ ٢/ ٨٤٦، والطبراني ١٩/ (٤٢٦)، و٢٥/ (٧٣).

«أَنَّ أَبَاهَا لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ رَدِيفَةٌ لَهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْت أَنْ أَنْحَرَ بِبُوَانَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ بِهَا وَثَنٌ؟ قَالَتْ: قَالَ أَبِي: لاَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَوْفِ نَذْرَكَ حَيْثُ نَذَرْتَ».

لَيس فيه: «يَزيد بن مِقْسم»[1].

• أخرجَه أَحمد ٤/ ٦٤(١٦٧٢٤) و٥/ ٣٧٦(٢٣٥٨٣). وأَبو داوُد[2] (٣٣١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن بَشَّار) قالا: حَدثنا أَبو بَكر الحَنَفي، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن جَعفر، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن ابنة كَردَمة، عَن أَبيها؛

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ ثَلاَثَةً مِنْ إِبِلِي، فَقَالَ: إِنْ كَانَ عَلَى جَمْعٍ مِنْ جَمْعِ الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ عَلَى عِيدٍ مِنْ عِيدِ الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ عَلَى وَثَنٍ، فَلاَ، وَإِنْ كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَاقْضِ نَذْرَكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عَلَى أُمِّ هَذِهِ الْجَارِيَةِ مَشْيًا، أَفَتَمْشِي عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ»[3].

ـ في رواية أَبي داوُد: «عَمرو بن شُعيب، عَن مَيمُونة بنت كَردَم بن سُفيان، عَن أَبيها»[4].

* * *

(١) المسند الجامع (١٧٤٧٤)، وتحفة الأشراف (١٨٠٩٢)، وأَطراف المسند (١٢٥٠٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٥/ (٧٤).

(٢) لم يذكر المِزِّي رواية أَبي داوُد في «تُحفة الأشراف»، بل لم يذكر مسندًا لكردم بن سُفيان.
وقال محقق طبعة الرسالة: هذا الحديث أَثبتناه من نسخة ابن حَجَر، ونسخة جامعة برنستون، وهو في رواية ابن العَبد، وابن داسة.
وأَشار إِلى ذلك أَيضًا محقق طبعة دار القبلة (٣٣٠٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٥٨٣).

(٤) المسند الجامع (١١٢٢٤)، وأَطراف المسند (٦٩٧٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٩١.
والحديث؛ أَخرجه المحاملي، في «أَماليه» (٩٧).

٥١٦- كُرْز بن عَلقَمة الخُزَاعيُّ[1]

١٠٧١١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرْزَ بْنَ عَلْقَمَةَ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ:

«سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِلإِسْلاَمِ مِنْ مُنْتَهًى؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَعَمْ، أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ، أَوِ الْعَجَمِ، أَرَادَ اللهُ بِهِمْ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الإِسْلاَمَ، قَالَ: ثُمَّ مَهْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنُ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: كَلاَّ وَاللهِ، إِنْ شَاءَ اللهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا، يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَالأَسْوَدُ: الْحَيَّةُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَنْهَشَ تَنْتَصِبُ هَكَذَا، وَرَفَعَ الْحُمَيْدِيُّ يَدَهُ، ثُمَّ تَنْصَبُّ[2].

(*) وفي رواية: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أعرابيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِهَذَا الأَمْرِ مِنْ مُنْتَهًى؟ قَالَ: نَعَمْ، فَمَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا مِنْ أَعْجَمٍ، أَوْ عَرَبٍ، أَدْخَلَهُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ تَقَعُ فِتَنٌ كَالظُّلَلِ، تَعُودُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ، مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ، يَتَّقِي رَبَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ»[3].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠٧٤٧) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«الحُميدي» (٥٨٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ١٣(٣٨٢٨١) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«أَحمد» ٣/ ٤٧٧(١٦٠١٢) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي (١٦٠١٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (١٦٠١٤) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن قَيس. وفي

---

(١) قال البُخاري: كُرْز بن عَلقَمة، الخُزاعي، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٣٨.
(٢) اللفظ للحُمَيدي.
(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٠١٤).

(١٦٠١٥) قال: وحَدَّثني مُحمد بن مُصعب القَرقَساني بمثل حَدِيث أَبي الـمُغِيرة، إلا أَنه قال: كُرْز بن حُبيش الخُزَاعي. و«ابن حِبان» (٥٩٥٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني عَبد الواحد بن قَيس.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وعَبد الواحد بن قَيس) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

- في رواية الحُميدي، قال سُفيان، حين حَدَّث بهذا الحَديث: لا تُبالي أَلاَّ تَسمعَ هذا من ابن شِهاب.

- وفي رواية أَحمد (١٦٠١٢) قال: وقُرِئَ عَلى سُفيان: قال الزُّهْريُّ: أَسَاوِدَ صُبًّا؟ قال سُفيانُ: الحَيَّةُ السَّوداءُ تُنصَبُ: أَي تَرتَفعُ.

***

(١) المسند الجامع (١١٢٢٥)، وأَطراف المسند (٦٩٧٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٠٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٣٨٦)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٠٥)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (٣٣٥٣)، والطبراني ١٩/ (٤٤٢-٤٤٦)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٢٩، والبغوي (٤٢٣٥).

٥١٧ـ كَعب بن زَيد، أَو زَيد بن كَعب، الأَنصاريُّ[(١)]

١٠٧١٢- عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: صَحِبْتُ شَيْخًا مِنَ الأَنْصَارِ، ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، يُقَالُ لَهُ: كَعْبُ بْنُ زَيْدٍ، أَوْ زَيْدُ بْنُ كَعْبٍ، فَحَدَّثَنِي؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ، وَقَعَدَ عَلَىٰ الْفِرَاشِ، أَبْصَرَ بِكَشْحِهَا بَيَاضًا، فَانْحَازَ عَنِ الْفِرَاشِ، ثُمَّ قَالَ: خُذِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِمَّا آتَاهَا شَيْئًا».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٣ (١٦١٢٨) قال: حَدثنا القاسم بن مالك الـمُزَني، أَبو جَعفر، قال: أَخبرَني جَميل بن زَيد، فذكره.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١٧٦:٢ (١٦٥٥٩) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن جَميل، عَن عَبد الله بن كَعب، أَو كَعب بن عَبد الله، قال:

«تَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ، امْرَأَةً مِنْ غِفَارٍ، فَقَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الـمَرْأَةِ، فَأَبْصَرَ بِكَشْحِهَا بَرَصًا، فَقَامَ عَنْهَا، فَقَالَ: سَوِّي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ، وَارْجِعِي إِلَى بَيْتِكِ»[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال سُليمان بن داوُد، أَبو الرَّبيع: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام، قال: حَدثنا جَميل بن زَيد، سَمِع كَعب بن زَيد الأَنصاريَّ، قال: تَزَوَّج النَّبي ﷺ امرأَةً، فَرَأَى بِكَشحِها بَياضًا، أَي لَطخًا، فقال: الحَقي بِأَهلِك.

وقال لي يَحيَى بن مُوسى: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن جَميل بن زَيد، عَن عَبد الله بن

---

(١) قال أَبو نُعيم: زَيد بن كَعب، وقيل: كَعب بن زَيد، وقيل: سُويد بن زَيد، لَه صُحبَةٌ. «معرفة الصحابة» (١٠٢٨).

(٢) المسند الجامع (١١٢٢٦)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٢/ ٤١٤، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٠٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣١٣٢).

والحَديث؛ أَخرجَه أَبو القاسم البَغَوي، في «معجم الصحابة» ٢/ ٤٩٠ (٨٧٨-٨٨٠) و٥/ ١٢٦ (٢٠٢٢)، وأَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٣٨١ (٥٨٣٨).

كَعبٍ، قال: تَزَوَّج النَّبي ﷺ امرَأَةً مِن غِفارٍ، فَلما قَعَد مِنها مَقعَد الرَّجُلِ مِن امرَأَتِه، أَبصَر بِكَشحِها بَياضًا، فَقام عَنها، وقال: سَوّي عَلَيكِ ثيابَك، وارجِعي إِلى بَيتِك.

وقال سُليمان، أَبو الرَّبيع: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا، سَمِع جَميل بن زَيد الطَّائيَّ، سَمِع ابن عُمَرَ، قال: تَزَوَّج النَّبي ﷺ امرَأَةً أَنصارِيَّةً، فَأَبصَر في كَشحِها بَياضًا، فَخَلَّى سَبيلَها قَبل أَن يَدخُل بِها.

وقال مُحمد بن عَبد العَزيز: حَدثنا القاسم بن غُصن، سَمِع جَميل بن زَيد، عَن ابن عُمَرَ، قال: تَزَوَّج النَّبي ﷺ غِفارِيَّةً، فَلما دَخَلَت عَلَيه... نَحوَه. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢٣.

ـ وقال البُخاري: قال أَحمد: عَن أَبي بَكر بن عَيَّاش، عَن جميل بن زَيد، هو الطائي، قال: هذه أَحاديث ابن عُمَر، ما سَمِعتُ من ابن عُمَر شيئًا، إِنما قالوا لي: اكتب أَحاديث ابن عُمَر، وقدمتُ الـمَدينَة فكتبتُها.

وقال إِسماعيل بن زَكريا: حَدثنا جميل، قال: حَدثنا ابن عُمَر؛ تزوج النَّبي ﷺ امرأَة وخلى سبيلها.

وقال ابنُ فُضَيل عَن جميل، عَن عَبد الله بن كَعب.

وقال عباد بن العَوَّام: حَدثنا جميل، سمع كَعب بن زَيد، عَن النَّبي ﷺ.

وقال القاسم بن مُحمد، عَن جميل، سمع كَعب بن زَيد، أَو زَيد بن كَعب، ولم يصح حديثه. «التاريخ الأوسط» ٣/ ٤٦١.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَبو مُعاوية الضَّرير، عَن جميل بن زَيد، عَن زَيد بن كَعب بن عُجرة؛ أَن النَّبي ﷺ تزوج امرأَةً من بني غفار، فَلما دخلت عليه، ووضعت ثيابها، رأَى بكَشحها بياضًا، فقال لها: البسي ثيابَك، والحقي بأَهلك.

قال أَبي: هو زَيد بن كَعب، ومنهم من يقول: كَعب بن زَيد، واحدٌ، لاَ يقول: ابن عُجرة، ويدخل في الـمُسند.

قلتُ: له صحبةٌ؟ قال: يدخل في الـمُسند. «علل الحَديث» (١٢٧٤).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: كَعب بن زَيد، ويُقال: زَيد بن كَعب، رَوى أَن النَّبي ﷺ تزَوج امرأَة فرأَى بكشحها بياضًا، رَوى عنه جميل بن زَيد.

وقال بَعضُهم: جميل بن زَيد، عَن ابن عُمر.

وجميل بن زَيد، عَن كَعب، أَصح. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ١٦١.

- وقال الدَّارَقُطني: اختُلِفَ فيه على جَميل بن زَيد؛

فرواه القاسم بن غُصن، وأَبو بَكر النَّخَعي، عَبد الله بن سَعيد، عَن جَميل بن زَيد، عَن ابن عُمر.

وغيره يرويه عَن جَميل بن زَيد، عَن كَعب بن زَيد الأَنصَاري.

وجَميل بن زَيد مَتروكٌ. «العِلل» (٣٠٣٠).

- وقال الدَّارَقُطني: غريب تَفَرَّد به جميل بن زَيد، عَن كَعب، واختُلِف على جميل في اسم هذا الرجل. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٣١٧).

- رواه أَبو بُكير النَّخَعي، عَن جَميل بن زَيد، عَن ابن عُمر، رضي الله تعالى عَنهما، وتقدم من قبل.

***

٥١٨- كَعب بن عاصم الأَشعَريُّ(١)

١٠٧١٣- عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ»(١).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٤٦٧) عَن مَعمَر. وفي (٤٤٦٩) عَن ابن جُرَيج. و«الحُميدي» (٨٨٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ١٤(٩٠٥٢) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٥/ ٤٣٤ (٢٤٠٧٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٢٤٠٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي (٢٤٠٨١) قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (١٨٣٤) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (١٨٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (١٦٦٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن الصَّبَّاح، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٤/ ١٧٤، وفي «الكُبرى» (٢٥٧٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«ابن خُزيمة» (٢٠١٦) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء العَطَّار، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا الحَسَن بن مُحمد الزَّعفَراني، وسَعِيد بن عَبد الرَّحمَن، قالا: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة.

أَربعتُهم (مَعمَر بن رَاشِد، وابن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن صَفوان بن عَبد الله بن صَفوان، عَن أُم الدَّرداء، فذكرته(٤).

---

(١) قال البُخاري: كَعب بن عاصم، الأَشعَري، قال ابن أَبي أُوَيس: كُنيتُه أَبو مالك، ويُقال: اسم أَبي مالك عَمرو أَيضًا، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢١.

(٢) اللفظ للحُمَيدي (٨٨٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٧٩).

(٤) المسند الجامع (١١٢٢٧)، وتحفة الأشراف (١١١٠٥)، وأَطراف المسند (٦٩٧٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦١.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٤٤٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٠٥ و٢٥٠٦)، والرُّوياني (١٥٣١)، والطبراني ١٩/ (٣٨٥-٣٩٩)، والبيهقي ٤/ ٢٤٢.

ـ قال الحُميدي (٨٨٨)، قال سُفيان: وَذُكِر لي أَن الزُّهْري كان يقولُ فيه، ولم أَسمعْه أَنا: «لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ».

ـ في رواية عَبد الرَّزاق: «عَن كَعب بن عاصم الأَشعري، وكان مِن أَصحاب السَّفينة[1]».

• أَخرجَه النَّسائي ٤/ ١٧٤، وفي «الكُبرى» (٢٥٧٦) قال: أَخبرَني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، قال: قال رسُولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفرِ»، «مُرسَلٌ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، والصَّواب الذي قبله، لا نعلم أَحدًا تَابَعَ ابن كَثِير عليه.

* * *

(١) تصحف في طبعَتَيْ عالم الكتب، والرسالة: إلى: «السقيفة»، وهو على الصواب في طبعة المكنز، و«الـمُصَنَّف» لعبد الرزاق (٤٤٦٧)، ومن طريقه الطبراني ١٩/ (٣٨٦)، والبيهقي ٤/ ٢٤٢.

ـ وأَخرجه الفريابي، في «الصيام» (٧٣)، من طريق مَعمَر، على الصواب.

ـ قال ابن الأَثير: أَبو مالك الأَشعري، قَدم في السفينة مع الأَشعريين، على النبي ﷺ، له صُحبةٌ، اختُلف في اسمه، فقيل: كعب بن مالك، وقيل: كعب بن عاصم، وقيل: عُبيد، وقيل: عَمرو، وقيل: الحارث. «أُسد الغابة» ٦/ ٢٦٧.

ـ وقال ابن كثير: أَبو مالك الأَشعري، قيل: اسمه كعب بن عاصم، قَدِم مهاجرًا سنة خَيبر، مع أَصحاب السفينة. «البداية والنهاية» ١٠/ ٨٤.

ـ وقال ابن حَجَر: وقد سُمِّي من الأَشعريين، الذين قَدِموا مع أَبي موسى في السفينة: كعب بن عاصم. «هدي الساري» ١/ ٢٨١.

٥١٩ـ كَعب بن عُجْرة البَلَويُّ[(١)]

١٠٧١٤ - عَنِ الشَّعْبيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ:

«بَيْنَما أَنَا جَالِسٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ، مُسْنِدِي ظُهُورِنَا إِلَى قِبْلَةِ مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ، سَبْعَةُ رَهْطٍ، أَرْبَعَةٌ مَوَالِينَا، وَثَلاَثَةٌ مِنْ عَرَبِنَا، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، صَلاَةَ الظُّهْرِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ هَاهُنَا؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، نَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ، قَالَ: فَأَرَمَّ قَلِيلاً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: مَنْ صَلَّى الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَحَافَظَ عَلَيْهَا، وَلَمْ يُضَيِّعْهَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا، فَلَهُ عَلَيَّ عَهْدٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّهَا لِوَقْتِهَا، وَلَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا، وَضَيَّعَهَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا، فَلاَ عَهْدَ لَهُ، إِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ، وَإِنْ شِئْتُ غَفَرْتُ لَهُ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٤(١٨٣١٢) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا عيسَى بن الـمُسَيَّب البَجَلي، عَن الشَّعبِي، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: قيل لِيَحيَى بن مَعين: سمع الشَّعبي من كَعب بن عُجرَة؟ قال: سمع من عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن كَعب بن عُجرَة. «تاريخه» (٢٥٦١).

* * *

١٠٧١٥ - عَنْ سَعْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَنَحْنُ فِي الـمَسْجِدِ، سَبْعَةٌ مِنَّا، ثَلاَثَةٌ مِنْ عَرَبِنَا، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ مَوَالِينَا، أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ عَرَبِنَا، وَثَلاَثَةٌ مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ: فَخَرَجَ

---

(١) قال البُخاري: كَعب بن عُجرَة السَّالمي، الأَنصاري، مَدَنيّ، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢٠.

(٢) المسند الجامع (١١٢٢٨)، وأَطراف المسند (٦٩٨١)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٠٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٣١١-٣١٣).

عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ، حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكُمْ هَاهُنَا؟ قُلْنَا: انْتِظَارُ الصَّلاَةِ، قَالَ: فَنَكَتَ بِإِصْبَعِهِ فِي الأَرْضِ، وَنَكَسَ سَاعَةً، ثُمَّ رَفَعَ إِلَيْنَا رَأْسَهُ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، فَأَقَامَ حَدَّهَا، كَانَ لَهُ بِهِ عَلَيَّ عَهْدٌ أُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا، وَلَمْ يُقِمْ حَدَّهَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدِي عَهْدٌ، إِنْ شِئْتُ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ، وَإِنْ شِئْتُ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ»[1].

أَخرجَه عَبد بن حُمَيد (٣٧١). والدَّارِمي (١٣٤٤) قال عَبد: حَدثنا، وقال الدَّارِمي: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، هو ابن النُّعمان الأَنصاري، قال: حَدثني إِسحاق بن سَعد بن كَعب بن عُجرَة الأَنصاري، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: إِسحاق بن سَعد بن كَعب بن عُجرَة، الأَنصاري، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن أَقام الصَّلاة.

رَوى عنه عَبد الرَّحمَن بن النُّعمان، قاله لنا أَبو نُعَيم.

وقد رَوَى هذا الحَديث: سَعد بن إِسحاق بن كَعب بن عُجرَة، عَن ابن حَبَّان، عَن ابن مُحَيريز، عَن عُبادة، عَن النَّبي ﷺ، قال: خَمسُ صَلَواتٍ، كَتَبَهُنَّ الله على عِبادِه..

فالله أَعلَم به، يَعني بإِسحاق، أَنه مَحفوظ أَم لا، لأَن إِسحاق لَيس يُعرف إِلاَّ بِهَذا، لا أَدري حَفِظه أَم لا؟.

قال أَبو عَبد الله: أَهاب أَنه أَراد سَعد بن إِسحاق. «التاريخ الكبير» ١/ ٣٨٧.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: إِسحاق بن سَعد بن كَعب بن عجرة، رَوى عَن أَبيه، رَوى عَنه عَبد الرَّحمَن بن النُّعمان أَبو النُّعمان الأَنصاري.

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(٢) المسند الجامع (١١٢٢٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٠٢، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٧٨٠). والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٣١٤).

قال أَبو زُرعَة: هكذا قال أَبو نُعَيم، ونراه أَراد سَعد بن إِسحاق بن كَعب بن عجرة. يُعد في الـمَدَنيين.

قال ابن أَبي حاتم: وسَمِعت أَبي يقول: هكذا قال أَبو نُعَيم، وهو سَعد بن إِسحاق، وغلط فيه عَبد الرَّحمَن بن النُّعمان، أَو أَبو نُعَيم. «الجَرح والتَّعديل» ٢/ ٢٢١.

***

١٠٧١٦- عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ الْحَنَّاطِ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلاَةِ، فَلاَ يُشَبِّكْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ فِي الصَّلاَةِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ الْحَنَّاطِ؛ أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ أَدْرَكَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الـمَسْجِدَ، أَدْرَكَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، قَالَ: فَوَجَدَنِي وَأَنَا مُشَبِّكٌ يَدَيَّ إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَى، فَفَتَقَ يَدَيَّ وَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الـمَسْجِدِ، فَلاَ يُشَبِّكَنَّ يَدَيْهِ فَإِنَّهُنَّ فِي صَلاَةٍ»[(٢)].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤١(١٨٢٨٢) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عُمر. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٦٩) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو العَقَدي. و«الدَّارِمي» (١٥٢٣) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر. و«أَبو داوُد» (٥٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الأَنباري، أَن عَبد الـمَلِك بن عَمرو حَدَّثهم. و«ابن خُزيمة» (٤٤١) قال: حَدثناه يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب. و«ابن حِبان» (٢٠٣٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا أَبو عامر.

أَربعتُهم (إِسماعيل، وعَبد الـمَلِك بن عَمرو، أَبو عامر العَقَدي، وعُثمان، وابن وَهب) عَن داوُد بن قَيس الفَرَّاء، عَن سَعد بن إِسحاق، عَن أَبي ثُمامة الحَنَّاط، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لعبد بن حُمَيد.

ـ في رواية إِسماعيل بن عُمر: «سَعد بن إِسحاق بن فُلان بن كَعب بن عُجرة».

ـ وفي رواية عَبد الله بن وَهب: «سَعد بن إِسحاق بن كَعب بن عُجرة».

● أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ٢/ ٧٥(٤٨٦١) حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن سَعد بن إِسحاق، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد، عَن أَبي ثُمامة القَمَّاح، قال: لقيتُ كَعبًا، وأَنا بالبلاَط، قد أَدخلتُ بعضَ أَصابعي في بعضٍ، فضرب يدي ضربًا شَديدًا، وقال:

«نُهِينَا أَنْ نُشَبِّكَ بَيْنَ أَصَابِعِنَا فِي الصَّلاَةِ».

فقلتُ له: يَرحَمُكَ الله، تراني في صلاَة؟ فقال: من تَوَضأَ فَعَمد إِلى الـمَسجِد، فهو في صلاَة.

ـ زاد فيه: «عَن سَعيد بن أَبي سَعيد».

● وأَخرجه ابن خُزَيمة (٤٤٢) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبرني أَنس بن عِياض، عَن سَعد بن إِسحاق، عَن أَبي سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي ثُمامة، قال: لقيتُ كَعبَ بن عُجرة، وأَنا أُريد الجُمُعَة، وقد شَبَّكتُ بين أَصابعي، فَلما دنوتُ، ضَرب يدي، فَفَرَّق بين أَصابعي، وقال:

«إِنَّا نُهِينَا أَنْ يُشَبِّكَ أَحَدٌ بَيْنَ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلاَةِ».

قلتُ: إِني لستُ في صلاَة، قال: أَليس قد تَوضأت وأَنتَ تُريد الجُمُعَة؟ قلتُ: بلى، قال: فأَنت في صلاَة.

ـ جعله: «عَن أَبي سَعيد الـمَقبُري»، بدل: ابنه «سَعيد بن أَبي سَعيد».

● وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٣٣٣٤) عَن الثَّوري. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٢(١٨٢٩٥) قال: حَدثنا قُرَّان بن تمَّام، أَبو تمَّام الأَسدي. وفي ٤/ ٢٤٣(١٨٣١٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شَريك بن عَبد الله. و«الدَّارِمي» (١٥٢٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن خُزيمة» (٤٤٤) قال: حَدثناه أَبو سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا أَبو خالد.

أربعتهم (سُفيان الثَّوري، وقُرَّان، وشَريك، وأَبو خالد الأَحمر) عَن مُحمد بن عَجلاَن، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، عَن كَعب بن عُجرة، قال:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ الـمَسْجِدَ، وَقَدْ شَبَّكْتُ بَيْنَ أَصَابِعِي، فَقَالَ لِي: يَا كَعْبُ، إِذَا كُنْتَ فِي الـمَسْجِدِ فَلاَ تُشَبِّكْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، فَأَنْتَ فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرْتَ الصَّلاَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ وُضُوءَكَ، ثُمَّ خَرَجْتَ عَامِدًا إِلَى الـمَسْجِدِ، فَلاَ تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ».

قَالَ قُرَّانُ: أُرَاهُ قَالَ: «فَإِنَّكَ فِي صَلاَةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَعَمِدْتَ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَلاَ تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، فَإِنَّكَ فِي صَلاَةٍ»[3].

ـ ليس فيه «أبو ثمامة».

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة (٤٤٥): وجاء خالد بن حَيَّان الرَّقِّي بطامَّةٍ، رواه عَن ابن عَجلاَن، عَن سَعيد بن الـمُسَيَّب، عَن أَبي سَعيد.

وحَدثناه جَعفر بن مُحمد الثَّعلبي، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن حَيَّان الرَّقِّي.

قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: ولا أُحِلُّ لأَحدٍ أَن يَروي عني هذا الخبر، إلا على هذه الصفة، فإِن هذا إِسنادٌ مقلوبٌ، فيُشبه أَن يكون الصَّحيح؛ ما رواه أَنَس بن عِياض، لأَن داوُد بن قَيس أَسقط من الإِسناد أَبا سَعيد الـمَقبُري، فقال: «عَن سَعد بن إِسحاق، عَن أَبي ثُمامة».

وأَما ابن عَجلاَن فقد وَهِمَ في الإِسناد، وخلط فيه، فمَرَّةً يقول: «عَن أَبي هُريرَة»، ومَرَّةً يُرسِلُه، ومَرَّةً يقول: «عَن سَعيد، عَن كَعب».

وابن أَبي ذِئب قد بَيَّن أَن الـمَقبُري سَعيد بن أَبي سَعيد إِنما رواه عَن رجل من بني سالم، وهو عِندي سَعد بن إِسحاق، إِلا أَنه غلط فيمن فوق سَعد بن إِسحاق، فقال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٣١٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٢٩٥).

(٣) اللفظ للدَّارِمي (١٥٢٤).

«عَن أَبيه، عَن جَدِّه كَعب»، وداوُد بن قَيس، وأَنس بن عِياض جميعًا قد اتفقا على أن الخبر إنما هو عَن أَبي ثُمامة.

● وأخرجه ابن ماجَة (٩٦٧) قال: حَدثنا عَلقَمة بن عَمرو الدَّارِمي، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عَن مُحمد بن عَجلاَن، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، عَن كَعب بن عُجرة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، رَأَى رَجُلاً قَدْ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلاَةِ، فَفَرَّجَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أَصَابِعِهِ».

ـ ليس فيه «أَبو ثمامة»، وخالَف في لفظه.

● وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٣٣٣١) عَن أَبي مَعشَر. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٢(١٨٢٩٢) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب. و«ابن خُزيمة» (٤٤٣) قال: حَدثناه مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب.

كلاهما (أَبو مَعشَر، نَجيح بن عَبد الرَّحمَن، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَبي ذِئب) عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن رجل من بني سالم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن كَعب بن عُجرة، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال:

«لاَ يَتَطَهَّرُ رَجُلٌ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ لاَ يُرِيدُ إِلاَّ الصَّلاَةَ، إِلاَّ كَانَ فِي صَلاَةٍ، حَتَّى يَقْضِيَ صَلاَتَهُ، وَلاَ يُخَالِفُ أَحَدُكُمْ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ فِي الصَّلاَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ يُرِيدُ الصَّلاَةَ، إِلاَّ كَانَ فِي صَلاَةٍ، حَتَّى يَقْضِيَ صَلاَتَهُ، فَلاَ يُشَبِّكْ بَيْنَ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلاَةِ»[2].

ـ قال فيه: عَن رجل من بني سالم.

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: سَعد بن إِسحاق بن كَعب، هو من بني سالم.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٢٩٢).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (٣٣٣١).

• وأخرجَه أحمد ٤/ ٢٤٢(١٨٢٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني مُحمد بن عَجلاَن، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن بَعض بَنِي كَعب بن عُجرة، عَن كَعب، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال:

«إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ وُضُوءَكَ، ثُمَّ عَمَدْتَ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَأَنْتَ فِي صَلاَةٍ، فَلاَ تُشَبِّكْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٣٣٣٣) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني مُحمد بن عَجلاَن، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن بعض بَنِي كَعب بن عُجرة، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال:

«إِذَا تَوَضَّأْتَ، فَأَحْسَنْتَ وُضُوءَكَ، ثُمَّ عَمَدْتَ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَإِنَّكَ فِي صَلاَةٍ، فَلاَ تُشَبِّكْ أَصَابِعَكَ».

ـ مُرسَلٌ، لم يقل: عن كَعب .

• وأَخرجَه التِّرمِذي (٣٨٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن ابن عَجلاَن، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن رجل، عَن كَعب بن عُجرة، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الـمَسْجِدِ، فَلاَ يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَإِنَّهُ فِي صَلاَةٍ».

ـ جعله عَن رجل، عَن كَعب[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ كَعب بن عُجرة رواه غير واحد عَن ابن عَجلاَن، مثل حديثِ اللَّيث، وروى شَرِيك، عَن مُحمد بن عَجلاَن، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرَة، عَن النَّبِيِّ ﷺ، نحو هذا الحَديث، وحديث شَرِيك غير محفوظٍ.

---

(١) المسند الجامع (١١٢٣٠)، وتحفة الأشراف (١١١١٩ و١١١٢١)، وأَطراف المسند (٦٩٧٨ و٦٩٨٠).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١١٥٩)، وابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٥١١)، والطبراني ١٩/ (٣٣٢-٣٣٧)، والبيهقي ٣/ ٢٣٠، والبغوي (٤٧٥).

• وأخرجَه ابن خُزيمة (٤٤٠). وابن حِبان (٢١٤٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن عَجلاَن، قال: حَدثنا سَعيد، عَن أَبي هُريرَة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: إِذَا تَوَضَّأْتَ، ثُمَّ دَخَلْتَ الـمَسْجِدَ، فَلاَ تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ».

ـ جعله من مسند أَبي هريرة، رضي الله تعالى عنه[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال البخاري: أَبو ثُمامة الحَنَّاط، وكان حريفًا[2] لكَعب بن عُجرة، عن النبي ﷺ؛ إِذا خرج أَحدُكم إِلى المسجد، فلا يُشَبِّك.

قاله عبد الله بن محمد، عن العَقَدي، عن داود بن قيس، قال: حَدثني سعد بن إِسحاق، قال: حَدثني أَبو ثُمامة.

وقال الحِزَامي: عن أَنس بن عِياض، عن سعد بن إِسحاق، عَن أَبي سعيد الـمَقْبُرِي، عَن أَبي أُمامة، نحوه.

وقال ابن الـمُبارك: عن داود بن قيس، حَدثني أَبو ثُمامة الحَنَّاط، وكان حريفًا لكَعب بن عُجرة، مثله.

وقال عبد الرزاق: عَن ابن جُرَيج، أَخبَرني ابن عَجلان، عن سَعيد الـمَقْبُرِي، عن بعض بني كَعب بن عُجرة، عن النبي ﷺ، نحوه.

وقال آدم: عَن ابن أَبي ذِئب، عن سَعيد الـمَقْبُرِي، عن رجل من بني سالم، عن أَبيه، عن جَدِّه كَعب بن عُجرة، عن النبي ﷺ، نحوه.

---

(١) المسند الجامع (١٢٩٠٩).

(٢) قال أَبو عُبيد: «غريب الحديث» ومنه يقال: فلان حريف فلان، إِذا عامله. «غريب الحديث» ٢/ ٥٤.

وقال محمد بن يُوسُف: عن سفيان، عَن ابن عَجلان عن الـمَقْبُرِي، عن كَعب بن عُجرة، عن النبي ﷺ، مثله.

والأَول أَصح. «الكنى» (١٣٣).

***

١٠٧١٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجْتَ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَلاَ تُشَبِّكْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، فَإِنَّكَ فِي صَلاَةٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢١٥٠) قال: أَخبَرنا أَبو عَروبة، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعْدان الحَرَّاني، قال: حَدثنا سُليمان بن عُبيد الله، عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن الحَكَم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

***

١٠٧١٨ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ أَبِيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَتَى مَسْجِدَ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فَصَلَّى فِيهِ الـمَغْرِبَ، فَلَمَّا قَضَوْا صَلاَتَهُمْ، رَآهُمْ يُسَبِّحُونَ بَعْدَهَا، فَقَالَ: هَذِهِ صَلاَةُ الْبُيُوتِ»[2].

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، صَلاَةَ الـمَغْرِبِ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فَلَمَّا صَلَّى قَامَ نَاسٌ يَتَنَفَّلُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الصَّلاَةِ فِي الْبُيُوتِ»[3].

أَخرجَه أَبو داوُد (١٣٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي الأَسود، قال: حَدثني أَبو مُطَرِّف، مُحمد بن أَبي الوَزِير. و«التِّرمِذي» (٦٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي الوَزِير. و«النَّسائي» ٣/ ١٩٨ قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال:

---

(١) أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٢٣٠.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

أَنبأَنا إِبراهيم بن أَبي الوَزِير. و«ابن خُزيمة» (١٢٠١) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي الوَزِير.

كلاهما (مُحمد، وإِبراهيم، ابنا أَبي الوَزِير) قالا: حَدثنا مُحمد بن مُوسى الفِطري، عَن سَعد بن إِسحاق بن كَعب بن عُجرة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[١].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ من هذا الوجه، والصَّحيح ما رُوِي عَن ابن عُمر، قال: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ، يُصَلِّي الرَّكعتَين بَعدَ الـمَغربِ في بَيته».

وقد رُوِي عَن حُذَيفة، أَنَّ النَّبي ﷺ، صَلَّى الـمَغربَ، فَما زَالَ يُصَلِّي في الـمَسجِد، حَتَّى صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ.

ففي هذا الحَديث دِلالةٌ أَن النَّبي ﷺ، صلى الرَّكعتين بعد المغرب في الـمَسجِد.

* * *

١٠٧١٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«مُعَقِّبَاتٌ لاَ يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، أَوْ فَاعِلُهُنَّ، دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ تَكْبِيرَةً»[٢].

(*) وفي رواية: «مُعَقِّبَاتٌ لاَ يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ: تُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ»[٣].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٣١٩٣) عَن الثَّوري، عَن مَنصور. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٢٢٨ (٢٩٨٦٢) قال: حَدثنا أَسباط، عَن عَمرو بن قَيس. و«مُسلم» ٢/ ٩٨ (١٢٨٨) قال: حَدثنا الحَسَن بن عيسَى، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبَارك، قال: أَخبَرنا مالك بن

---

(١) المسند الجامع (١١٢٣١)، وتحفة الأشراف (١١١٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٣٢٠)، والبيهقي ٢/ ١٨٩.

(٢) اللفظ لمسلم (١٢٨٨).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

مِغْوَل. وفي (١٢٨٩) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا حَمزة الزَّيَّات. وفي (١٢٩٠) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا عَمرو بن قَيس الـمُلاَئي. و«التِّرمِذي» (٣٤١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن سَمُرة الأَحَمَسي الكُوفي، قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا عَمرو بن قَيس الـمُلاَئي. و«النَّسائي» ٣/ ٧٥، وفي «الكُبرى» (١٢٧٣ و٩٩٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن سَمُرة، عَن أَسباط، قال: حَدثنا عَمرو بن قَيس. وفي «الكُبرى» (١٢٧٤) عَن مَحمود بن غَيلاَن، عَن قَبيصة، عَن سُفيان، عَن مَنصور. و«ابن حِبان» (٢٠١٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبَة، بِفَمِ الصِّلْح، قال: حَدثنا مُحمد بن حَسَّان الأَزرق، قال: حَدثنا شُعيب بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة، وحَمزة الزَّيَّات، ومالك بن مِغْوَل.

خمستهم (مَنصور بن الـمُعتمِر، وعَمرو بن قَيس، ومالك بن مِغْوَل، وحَمزة الزَّيَّات، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن الحَكَم بن عُتَيبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

- في رواية ابن حِبان: «ابن أَبي لَيلَى» غير مُسَمًّى.

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، وعَمرو بن قَيس الـمُلاَئي، ثقةٌ حافظٌ، ورَوى شُعبة هذا الحَديث، عَن الحَكَم، ولم يَرفَعهُ، ورواه مَنصور بن الـمُعتمِر، عَن الحَكَم ورَفَعَهُ.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٢٨(٢٩٨٦٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة. وفي (٢٩٨٦٤) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن مَنصور. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٦٢٢) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مَنصور. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٩١٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن مَنصور.

---

(١) المسند الجامع (١١٢٣٢)، وتحفة الأشراف (١١١١٥).

والحَديث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٢٠٧٩-٢٠٨١ و٢٠٨٤)، والطبراني ١٩/ (٢٥٩-٢٦٥)، والبيهقي ٢/ ١٨٧، والبغوي (٧٢١).

كلاهما (شُعبَة بن الحَجَّاج، ومَنصور بن المعتمر) عَن الحكم بن عُتيبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن كَعب بن عُجرة، قال: ثلاثٌ لاَ يَخيب قائِلُهن، أَو قال: قائِلُوهُن: يُسَبِّح ثَلاثًا وثلاَثين، ويَحمَدُ ثَلاثًا وثلاَثين، ويُكَبِّرُ أَربعًا وثلاَثين، في دُبُر كل صلاَة».

قال الحكم: فما تركتهن بعد[1].

(*) وفي رواية: «مُعَقِّباتٌ لاَ يَخيب قائِلُهن: سُبْحان الله، والحمد لله، ولاَ إله إلاَّ الله، والله أَكبر، مِئَة مَرة»[2].

(*) وفي رواية: «مُعَقِّبات لاَ يَخيب قائِلُهن: يُسَبِّح في دُبُر كل صلاَة ثَلاثًا وثلاَثين، ويَحْمَد ثَلاثًا وثلاَثين، ويُكَبر أَربعًا وثلاَثين»[3].

«مَوقُوفٌ»[4].

- قال أَبو عَبد الله البُخاري: رَفَعَهُ ابن أَبي أُنيسة، وعَمرو بن قَيس.

- فوائد:

- قال الدارَقُطنيّ: أَخرج مُسلم من حَدِيث الحَكَم، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن كَعب، مَرفوعًا: مُعَقِّبَاتٌ لاَ يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، من حَدِيث مالك بن مِغوَل، وعَمرو بن قَيس، وحَمزَة الزيات، قال: وقد تابعهم زَيد بن أَبي أُنيسة، ولَيث بن أَبي سُلَيم، وابن أَبي لَيلَى، وقَبيصة، عَن الثَّوْري، عَن مَنصور.

وخالفهم مَنصور من رواية أَبي الأَحوَص، وجَرير، عَن مَنصور، عَن الحَكَم، فروياه مَوقوفًا.

وكذلك رواه شُعبة، عَن الحَكَم، إِلا من رواية جَعفر الصَّائِغ، عَن عبدان، عنه.

والصواب، والله أَعلَم، الموقوف، لأَن الذين رفعوه شيوخٌ لا يُقاوِمون مَنصورًا، وشُعبة. «التتبع» (١٠٢).

* * *

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٢٩٨٦٣).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ للنَّسَائي.

(٤) أَخرجه موقوفًا؛ الطَّيالِسي (١١٥٦)، والطبراني ١٩/ (٢٦٥).

١٠٧٢٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ:

«مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِالْحُدَيْبِيَةِ، وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ، أَوْ بُرْمَةٍ، وَالْقَمْلُ يَتَهَافَتُ مِنْ رَأْسِي، فَقَالَ: أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ يَا كَعْبُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاحْلِقْ رَأْسَكَ، وَانْسُكْ نَسِيكَةً، أَوْ صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ فِرْقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: لَعَلَّكَ آذَاكَ هَوَامُّكَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: احْلِقْ رَأْسَكَ، وَصُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوِ انْسُكْ بِشَاةٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَفَ عَلَيْهِ بِالْحُدَيْبِيَةِ، قَالَ: وَرَأْسُهُ يَتَهَافَتُ قَمْلاً، قَالَ: أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاحْلِقْ رَأْسَكَ، قَالَ: فِيَّ نَزَلَتْ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنكُمْ مَرِيضًا، أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ قَالَ: فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ بَيْنَ سِتَّةٍ، أَوْ بِنُسُكٍ مَا تَيَسَّرَ»(٣).

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِالْحُدَيْبِيَةِ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ، وَقَدْ حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ، وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ، فَجَعَلَتِ الْهَوَامُّ تَسَّاقَطُ عَلَى وَجْهِي، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ، قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾»(٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَآذَاهُ الْقَمْلُ فِي رَأْسِهِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، مُدَّيْنِ مُدَّيْنِ لِكُلِّ إِنْسَانٍ، أَوِ انْسُكْ بِشَاةٍ، أَيَّ ذَلِكَ فَعَلْتَ أَجْزَأَكَ»(٥).

---

(١) اللفظ للحُمَيدي (٧٢٦).
(٢) اللفظ لمالك «المُوطأ» (١٢٥١).
(٣) اللفظ لأحمد (١٨٣٠٨).
(٤) اللفظ لأحمد (١٨٢٨٠).
(٥) اللفظ لأحمد (١٨٢٨٦).

(*) وفي رواية: «أَتى عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ، وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي، أَوْ قَالَ: حَاجِبِي، فَقَالَ: أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاحْلِقْهُ، وَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوِ انْسُكْ نَسِيكَةً».

قَالَ أَيوبُ: لاَ أَدْرِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأَ[1].

(*) وفي رواية: «أَتى عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَأَنَا كَثِيرُ الشَّعْرِ، فَقَالَ: كَأَنَّ هَوَامَّ رَأْسِكَ تُؤْذِيكَ؟ فَقُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: فَاحْلِقْهُ، وَاذْبَحْ شَاةً، أَوْ صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ تَصَدَّقْ بِثَلاَثَةِ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ، بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ، وَيَنْسُكَ نُسُكًا، أَوْ يَصُومَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَآهُ، وَقَمْلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَحْلِقَ، وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، لَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحِلُّونَ بِهَا، وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ الْفِدْيَةَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ، أَوْ يُهْدِيَ شَاةً، أَوْ يَصُومَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ»[4].

(*) وفي رواية: «مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ الْقِدْرِ، فَقَالَ: أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَا الْحَلاَّقَ فَحَلَقَهُ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْفِدَاءِ»[5].

(*) وفي رواية: «فِيَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: ادْنُهْ، فَدَنَوْتُ،

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٢٨٧).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٢٩٧).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٣١١).

(٤) اللفظ للبخاري (٤١٥٩).

(٥) اللفظ للبخاري (٥٦٦٥).

فقَالَ: ادْنُهْ، فَدَنَوْتُ، فقَالَ ﷺ: أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟ قَالَ ابْنُ عَونٍ: وَأَظُنُّهُ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: فَأَمَرَنِي بِفِدْيَةٍ مِنْ صِيَامٍ، أَوْ صَدَقَةٍ، أَوْ نُسُكٍ مَا تيَسَّرَ»[1].

ـ في رواية النَّسائي (٤٠٩٦ و١٠٩٦٣): «قَالَ ابْنُ عَونٍ: فَفَسَّرَهُ لِي مُجَاهِدٌ فَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَسَأَلْتُ أيوبَ؟ فَقَالَ: الصِّيَامُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، وَالصَّدَقَةُ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ، وَالنُّسُكُ مَا اسْتَيْسَرَ».

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِهِ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَهُوَ يُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ، وَالْقَمْلُ يَتَهَافَتُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاحْلِقْ رَأْسَكَ، وَأَطْعِمْ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ ـ وَالْفَرَقُ ثَلاَثَةُ آصُعٍ ـ أَوْ صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوِ انْسُكْ نَسِيكَةً».

قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ: أَوِ اذْبَحْ شَاةً[2].

(*) وفي رواية: «أَصَابَنِي هَوَامُّ فِي رَأْسِي، وَأَنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، حَتَّى تَخَوَّفْتُ عَلَى بَصَرِي، فَأَنْزَلَ اللهُ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِيَّ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ الآيَةَ، فَدَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ لِي: احْلِقْ رَأْسَكَ، وَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، فَرَقًا مِنْ زَبِيبٍ، أَوِ انْسُكْ شَاةً، فَحَلَقْتُ رَأْسِي، ثُمَّ نَسَكْتُ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ فَانْسُكْ نَسِيكَةً، وَإِنْ شِئْتَ فَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَطْعِمْ ثَلاَثَةَ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ، لِسِتَّةِ مَسَاكِينَ»[4].

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٨٥٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٨٥٢).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (١٨٦٠).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد (١٨٥٧).

أَخرجَه مالك (١٢٥١)[١] عَن حُمَيد بن قَيس، عَن مُجاهد أَبي الحَجَّاج. و«الحُميدي» (٧٢٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَيوب السَّخْتياني، عَن مُجاهد. وفي (٧٢٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد. و«أَحمد» ٤/ ٢٤١(١٨٢٨٠) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا أَبو بِشر، عَن مُجاهد. وفي (١٨٢٨٦) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك، عَن عَبد الكَريم بن مالك الجَزَري، عَن مُجاهد. وفي (١٨٢٨٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب، عَن مُجاهد. وفي ٤/ ٢٤٢(١٨٢٨٨) و٤/ ٢٤٣ (١٨٣٠١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرَني الحَكَم. وفي ٤/ ٢٤٢ (١٨٢٩٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد. وفي (١٨٢٩٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهيب، قال: حَدثنا خالد، عَن أَبي قِلاَبة. وفي ٤/ ٢٤٣(١٨٣٠٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، عَن داوُد، عَن الشَّعبِي. وفي (١٨٣٠٨) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سَيف، قال: سَمِعتُ مُجاهدًا يقول. وفي ٤/ ٢٤٤(١٨٣١١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن أَيوب، عَن مُجاهد. و«البُخاري» ٣/ ١٢(١٨١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن حُمَيد بن قَيس، عَن مُجاهد. وفي ٣/ ١٣ (١٨١٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سَيف، قال: حَدثني مُجاهد. وفي (١٨١٧) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شِبل، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد. وفي (١٨١٨) وعن مُحمد بن يُوسُف[٢]، قال: حَدثنا وَرقاء، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد. وفي ٥/ ١٥٧(٤١٥٩) قال: حَدثنا الحَسَن بن خَلَف، قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، عَن أَبي

---

(١) وهو في رواية أَبي مصعَب الزُّهْري، للموطأ (١٢٥٩)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٩٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٢١).

(٢) قال ابن حَجَر: قوله: «وعن مُحَمد بن يُوسُف» الظاهر أَنه عطف على «حَدثنا رَوح»، فيكون إِسحاق قد رواه عَن رَوح بإِسناده، وعن مُحَمد بن يُوسُف، وهو الفِريابي بإِسناده.
وكذا هو في تفسير إِسحاق، ويحتمل أَن تكون العنعنة للبُخاري، فيكون أَورده عَن شيخه الفِريابي بالعنعنة، كما يروي تارة بالتحديث، وبلفظ: «قال»، وغير ذلك، وعلى هذا فيكون شبيهًا بالتعليق.
وقد أَورده الإِسماعيلي وأَبو نُعَيم، من طريق هاشم بن سَعيد، عَن مُحَمد بن يُوسُف الفِريابي، ولفظه مثل سياق رَوح في أَكثره، وكذا هو في تفسير الفِريابي بهذا الإِسناد. «فتح الباري» ٤/ ١٩.

بِشر وَرقَاء، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد. وفي ٥/ ١٦٤(٤١٩٠) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن مُجاهد. وفي (٤١٩١) قال: حَدثني مُحمد بن هِشَام، أَبو عَبد الله، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن أَبي بِشر، عَن مُجاهد. وفي ٧/ ١٥٤(٥٦٦٥) قال: حَدثنا قَبِيصة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي نَجِيح، وأَيوب، عَن مُجاهد. وفي ٧/ ١٦٢ (٥٧٠٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، قال: سَمِعتُ مُجاهدًا يُحدِّث. وفي ٨/ ١٧٩(٦٧٠٨) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو شِهاب، عَن ابن عَون، عَن مُجاهد (ح) وأَخبرَني ابن عَون، عَن أَيوب، قال: الصِّيامُ ثَلاثةُ أَيام، وَالنُّسُكُ شَاةٌ، والـمَساكِينُ سِتَّةٌ. و«مُسلم» ٤/ ٢٠(٢٨٤٨) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد، عَن أَيوب (ح) وحَدَّثني أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا أَيوب، قال: سَمِعتُ مُجاهدًا. وفي (٢٨٤٩) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، وزُهير بن حَرب، ويَعقُوب بن إِبراهيم، جميعًا عَن ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، في هذا الإِسناد، بمثله. وفي (٢٨٥٠) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن ابن عَون، عَن مُجاهد. وفي (٢٨٥١) قال: وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سَيف، قال: سَمِعتُ مُجاهدًا يقول. وفي ٤/ ٢١(٢٨٥٢) قال: وحَدثنا مُحمد بن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي نَجِيح، وأَيوب، وحُمَيد، وعَبد الكَريم، عَن مُجاهد. وفي (٢٨٥٣) قال: وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا خالد بن عَبد الله، عَن خالد، عَن أَبي قِلاَبة. و«أَبو داوُد» (١٨٥٦) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، عَن خالد بن عَبد الله الطَّحَّان، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي قِلاَبَة. وفي (١٨٥٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن داوُد، عَن الشَّعبِي. وفي (١٨٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثني أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني أَبان، يَعني ابن صالح، عَن الحَكَم بن عُتيبة. و«التِّرمِذي» (٩٥٣) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن أَيوب السَّخْتياني، وابن أَبي نَجِيح، وحُمَيد الأَعرج، وعَبد الكَريم، عَن مُجاهد. وفي (٢٩٧٣م١) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن أَبي بِشر، عَن مُجاهد. وفي (٢٩٧٤) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن أَيوب، عَن مُجاهد. و«النَّسائي» ٥/ ١٩٤، وفي «الكُبرى»

(٣٨٢٠) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك، عَن عَبد الكَريم بن مالك الجَزَرِي، عَن مُجاهد. وفي «الكُبرى» (٤٠٩٥) قال: أَخبَرَنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرَنا إِسماعيل، عَن أَيوب، عَن مُجاهد. وفي (٤٠٩٦ و١٠٩٦٣) قال: أَخبَرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَزهر بن سَعد، عَن ابن عَون، عَن مُجاهد. وفي (٤٠٩٧) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتمِر، قال: سَمِعتُ سَيفًا، رجلاً من أهل مَكَّة، يُحدِّث، عَن مُجاهد. و«ابن خُزيمة» (٢٦٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي قِلاَبَة. وفي (٢٦٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرَنا مَعمَر، والثَّورِي، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد. وفي (٢٦٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمَر القَيسي، قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شِبل، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد. و«ابن حِبان» (٣٩٧٨) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، بنَسَا، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، عَن أَيوب، عَن مُجاهد. وفي (٣٩٧٩) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرَنا مَعمَر، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد. وفي (٣٩٨٠) قال: أَخبَرَنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشَّار الرَّمَادي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَيوب السَّخْتياني، عَن مُجاهد. وفي (٣٩٨١) قال: أَخبَرَنا أَبو خَليفة، في عَقِبه، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشَّار، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد. وفي (٣٩٨٢) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عيسَى بن يُونُس، قال: حَدثنا ابن عَون، عَن مُجاهد. وفي (٣٩٨٣) قال: أَخبَرَنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، قال: سَمِعتُ مُجاهدًا يُحدِّث. وفي (٣٩٨٤) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، قال: حَدثنا خالد، عَن أَبي قِلاَبَة. وفي (٣٩٨٦) قال: أَخبَرَنا شَبَاب بن صالح، بواسط، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، قال: أَخبَرَنا خالد، عَن خالد، عَن أَبي قِلاَبَة.

أَربعتُهم (مُجاهد بن جَبر، وأَبو قِلاَبة الجَرمي، والحَكَم بن عُتيبة، وعامر الشَّعبِي) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَبو بَكر بن خُزيمة: قد بَيَّنتُ في كتاب الأَيمان والكفارات مبلغ الفَرَق، وأَنه ثَلاَثة آصُع، وبَينتُ أَن الصَّاع أَربعَة أَمداد، وأَن الفَرَق ستة عشر رطلاً، وأَن الصَّاع ثُلثه، إِذ الفَرَق ثَلاَثة آصُع، والصَّاع خمسة أرطال وثلث، بدلائل أَخبار النَّبي ﷺ.

ـ في رواية مالك «المُوَطأ» (١٢٥١)، وأَحمد (١٨٣٠١ و١٨٣٠٢ و١٨٣٠٨)، والبُخاري (٤١٩٠ و٥٧٠٣)، ومُسلم (٢٨٥٢)، والنَّسائي (٤٠٩٦ و١٠٩٦٣): «ابن أَبي لَيلَى» غير مُسَمًّى.

● أَخرجَه مالك (١٢٥٠)[2]. وأَبو داوُد (١٨٦١) قال: حَدثنا عَبد الله بن

---

(١) المسند الجامع (١١٢٣٣)، وتحفة الأشراف (١١١١٤)، وأَطراف المسند (٦٩٨٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١١٦١)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٥٨-٢٠٦٣)، وابن الجارود (٤٥٠)، وأَبو عَوانة (٣٦٤٢-٣٦٤٨)، والطبراني ١٩/ (٢١٥-٢٤٠ و٢٤٣-٢٥٥ و٢٥٧ و٢٥٨)، والدَّارَقُطني (٢٧٨٠-٢٧٨٣)، والبيهقي ٤/ ١٧٠ و٣٤١ و٥/ ٥٤ و٥٥ و١٦٩ و١٨٥ و١٨٧ و٢١٤ و٢٤٢ و٧/ ٤٦٩، والبغوي (١٩٩٤).

(٢) وهو في رواية أَبي مصعب الزهري، للموطأ (١٢٥٨)، وسُويد بن سعيد (٥٩٣)، وورد في «مسند الموطأ» (٥٩٧)، وقال الجوهري: وهذا الحديث عند القَعنَبي، ومعن، وابن يوسف، وابن عفير، وأَبي مصعب، وابن المبارك الصوري، ومصعب الزبيري، ويحيىٰ بن يحيىٰ الأَندلسي، عن عبد الكريم، عن ابن أَبي ليلىٰ، ولم يذكروا مجاهدًا، وذكره ابن القاسم، وابن وهب.
ـ والحديث؛ أَخرجه الشافعي، في «السنن المأثورة» (٤٥٣)، وقال: غلط مالك بن أَنس في الحديث، الحفاظ حفظوه عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أَبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة.
ـ وفي «الأَحاديث التي خولف فيها مالك» ١/ ١٣٢ (٦٥): رواه مالك في «الموطأ» عن عبد الكريم الجزري، عن عبد الرحمن بن أَبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة؛ أَنه كان مع رسول الله ﷺ فآذاه القمل، حديث الفدية.
ورواه عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن ابن أَبي ليلىٰ، عن كعب.
وكذلك رواه مالك في غير «الموطأ» وذكر فيه مجاهدًا، ولم يذكر في «الموطأ» فيه مجاهدًا.

مَسلَمة القَعنَبي، عَن مالك، عَن عَبد الكَريم بن مالك الجَزَري، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن كَعب بن عُجرة؛

«أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُحْرِمًا، فَآذَاهُ الْقَمْلُ فِي رَأْسِهِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، مُدَّيْنِ مُدَّيْنِ لِكُلِّ إِنْسَانٍ، أَوِ انْسُكْ بِشَاةٍ، أَيَّ ذَلِكَ فَعَلْتَ أَجْزَأَ عَنْكَ».

- لَيس فيه: «عَن مُجاهد»[1].

● وأَخرجَه أَحمد٤/ ٢٤١(١٨٢٨١) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا خالد، عَن أَبي قِلاَبَة. وفي ٤/ ٢٤٣(١٨٣٠٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، وابن أَبي عَدِي، عَن داوُد، عَن الشَّعبِي. و«أَبو داوُد» (١٨٥٨) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب (ح) وحَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، وهذا لفظ ابن الـمُثنى، عَن داوُد، عَن عامر. و«التِّرمِذي» (٢٩٧٣) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا مُغِيرة، عَن مُجاهد.

ثلاثتهم (أَبو قلابة، وعامر الشَّعبِي، ومُجاهد) عَن كَعب بن عُجرة، قال:

«قَمِلْتُ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ كُلَّ شَعْرَةٍ مِنْ رَأْسِي فِيهَا الْقَمْلُ، مِنْ أَصْلِهَا إِلَى فَرْعِهَا، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: احْلِقْ، وَنَزَلَتِ الآيَةُ، قَالَ: أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، ثَلاَثَةَ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ»[2].

---

(١) قال أَبو جَعفر: لم يغلط مالك فيه، قد حَدثنا يُونُس، قال: أَنبأَنا ابن وَهْب، أَن مالِكًا أَخبره، عَن عَبد الكَريم بن مالك الجَزَري، عَن مُجاهِد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن كَعب بن عجرة، عَن النَّبي ﷺ، مثله.
قال: وذلك أَن مالِكًا لم يغلط فيه، وأَن الغَلط كان من غيره، إِلا أَن تكون العرضة التي حضرها الشَّافعي، رحمه الله، لم يذكر مالك فيها في هذا الحَدِيث مُجاهدًا.
- قال ابن أَبي حاتم: سأَلت أَبي عَن حَدِيث؛ رواه مالك، عَن عَبد الكَريم الجَزَري، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن كَعب بن عُجرة، عَن النَّبي ﷺ في قصة القمل.
فقال: أَسقط مالك مُجاهدًا من الإِسناد، إِنما هو عَبد الكَريم، عَن مُجاهِد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن كَعب بن عُجرة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَدِيث» (٨٢٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٢٨١).

(*) وفي رواية: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَفِيَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، وَلإِيَّايَ عَنَى بِهَا: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ، وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ، وَقَدْ حَصَرَنَا الـمُشْرِكُونَ، وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ، فَجَعَلَتِ الْهَوَامُّ تَسَاقَطُ عَلَى وَجْهِي، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: كَأَنَّ هَوَامَّ رَأْسِكَ تُؤْذِيكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاحْلِقْ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ».

قَالَ مُجَاهِدٌ: الصِّيَامُ ثَلاَثَـةُ أَيَّامٍ، وَالطَّعَامُ لِسِتَّـةِ مَسَاكِيـنَ، وَالنُّسُكُ شَاةٌ فَصَاعِدًا[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: أَمَعَكَ دَمٌ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ تَصَدَّقْ بِثَلاَثَةِ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ، عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ، بَيْنَ كُلِّ مِسْكِينَيْنِ صَاعٌ»[2].

- لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى»[3].

- في رواية ابن أَبي عَدِي، عَن داوُد، عَن الشَّعبِي: أَنَّ كَعْبًا أَحْرَمَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ... الحَديثَ.

● وأَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٣(١٨٣٠٥) قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد، عَن ابن أَبي لَيلَى؛

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) في طبعة عالم الكتب، من «مسند أَحمد»، في الموضع (١٨٢٨١): «عن أَبي قِلاَبة، عن عبد الرحمن بن أَبي ليلى، عن كعب بن عُجرة»، وزيادة: «عن عبد الرحمن بن أَبي ليلى» في النسخ الخطية، و«جامع المسانيد والسنن» ٥/ ٨٢٥، وهي ثابتةٌ في «أَطراف المسند»، «إِتحاف المهرة» لابن حَجَر (١٦٣٨١).
والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «المعجم الكبير» ١٩/ (٢٥٤) قال: حَدثنا عبد الله بن أَحمد بن حنبل، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا هُشيم، قال: أَخبرنا خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلابة، عن عبد الرحمن بن أَبي ليلى، عن كعب بن عُجرة، به.
لكن ابن حَجَر خَالف نفسه، فقال: وجاء عَن أَبي قِلابة، والشَّعْبي أَيضًا، عَن كَعب، وروايتهما عند أَحمد، لكن الصواب أَن بينهما واسطة، وهو ابن أَبي لَيلَى على الصَّحيح. «فتح الباري» ٤/ ١٣.

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ كَعْبًا، حِينَ حَلَقَ رَأْسَهُ، أَنْ يَذْبَحَ شَاةً، أَوْ يَصُومَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ. «مُرسَلٌ».

* * *

١٠٧٢١ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾؟ قَالَ: فَقَالَ كَعْبٌ:

«نَزَلَتْ فِيَّ، كَانَ بِي أَذًى مِنْ رَأْسِي، فَحُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُرَى أَنَّ الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى، أَتَجِدُ شَاةً؟ فَقُلْتُ: لاَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ قَالَ: صَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ، نِصْفَ صَاعٍ، نِصْفَ صَاعٍ طَعَامٌ لِكُلِّ مِسْكِينٍ، قَالَ: فَنَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً»(١).

- في رواية ابن ماجة، والنَّسائي، وابن حِبان (٣٩٨٥): «... قَالَ: فَالصَّوْمُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، وَالصَّدَقَةُ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَالنُّسُكُ شَاةٌ».

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الفِدْيَةِ، فَقَالَ: نَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً، حُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَالقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُرَى الوَجَعَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى، أَوْ مَا كُنْتُ أُرَى الجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى، تَجِدُ شَاةً؟ فَقُلْتُ: لاَ، فَقَالَ: فَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَعْقِلٍ الـمُزَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ يَقُولُ، فِي هَذَا الـمَسْجِدِ، يَعني مَسْجِدَ الْكُوفَةِ: فِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، مُهِلِّينَ بِعُمْرَةٍ، فَوَقَعَ الْقَمْلُ فِي رَأْسِي وَلِحْيَتِي، وَحَاجِبِي وَشَارِبِي،

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٢٨٩).

(٢) اللفظ للبخاري (١٨١٦).

فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَعَانِي، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: لَقَدْ أَصَابَكَ بَلاَءٌ وَنَحْنُ لاَ نَشْعُرُ، ادْعُوا إِلَيَّ الْحَجَّامَ، فَلَمَّا جَاءَهُ أَمَرَهُ فَحَلَقَنِي، قَالَ: أَتَقْدِرُ عَلَى نُسُكٍ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ يُطْعِمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوْ يَذْبَحَ شَاةً»[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ هَوَامُّ رَأْسِهِ آذَيْنَهُ، قَالَ لِي: اذْبَحْ شَاةً نُسُكًا، أَوْ صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، بَيْنَ كُلِّ مِسْكِينَيْنِ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُحْرِمًا، فَقَمِلَ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَدَعَا الْحَلاَّقَ فَحَلَقَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: هَلْ عِنْدَكَ نُسُكٌ؟ قَالَ: مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ يُطْعِمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينَيْنِ صَاعٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِيهِ خَاصَّةً: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾، ثُمَّ كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً»[4].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٢٤٩(١٣٩٥٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبهاني. و«أحمد» ٤/ ٢٤٢(١٨٢٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني. وفي (١٨٢٩٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني. وفي (١٨٢٩١) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني. وفي

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٣٠٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٢٩٩).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة «المصنف».

(٤) اللفظ لمسلم (٢٨٥٥).

(١٨٢٩٩) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني. وفي ٤/ ٢٤٣(١٨٣٠٠) قال: حَدثنا حُسَين بن مُحمد، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن قَرْم، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني. وفي (١٨٣٠٣) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا أَشعث، عَن الشَّعبِي. و«البُخاري» ٣/ ١٣(١٨١٦) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني. وفي ٦/ ٣٣ (٤٥١٧) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني. و«مُسلم» ٤/ ٢١(٢٨٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قال ابن الـمُثنى: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني. وفي ٤/ ٢٢ (٢٨٥٥) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني. و«ابن ماجَة» (٣٠٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، ومُحمد بن الوَليد، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني. و«التِّرمِذي» (٢٩٧٣م٢) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن أَشعث بن سَوَّار، عَن الشَّعبِي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٠٩٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني. وفي (١٠٩٦٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني. و«ابن حِبان» (٣٩٨٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْدَاني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن الأَصْبَهاني. وفي (٣٩٨٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا الحَوْضي، عَن شُعبة، عَن عَبد الرَّحمَن الأَصْبَهاني.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني، وعامر الشَّعبِي) عَن عَبد الله بن مَعْقِل، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١١٢٣٤)، وتحفة الأشراف (١١١١٢)، وأَطراف المسند (٦٩٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١١٥٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٦٢)، وأَبو عَوانَة (٣٦٤٩)، والطبراني ١٩/ (٢٩٩-٣٠٣)، والبيهقي ٥/ ٥٥، والبغوي (١٩٩٥).

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «ابن مَعْقِل» لم يُسمه.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه عَبد الرَّحمَن بن الأَصْبَهاني، عَن عَبد الله بن مَعْقِل أيضًا.

* * *

١٠٧٢٢ - عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ كَعْبًا أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ مِنَ الْقَمْلِ، قَالَ: صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، مُدَّيْنِ مُدَّيْنِ، أَوِ اذْبَحْ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٢(١٨٢٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني عَمرو بن دِينار، عَن يَحيَى بن جَعدة، فذكره[1].

* * *

١٠٧٢٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ:

«أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ آذَانِيَ الْقَمْلُ، أَنْ أَحْلِقَ رَأْسِي، وَأَصُومَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أُطْعِمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، وَقَدْ عَلِمَ أَنْ لَيْسَ عِنْدِي مَا أَنْسُكُ».

أَخرجَه ابن ماجة (٣٠٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الله بن نافِع، عَن أُسامة بن زَيد، عَن مُحمد بن كَعب، فذكره[2].

* * *

١٠٧٢٤ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ:

«أَحْرَمْتُ، فَكَثُرَ قَمْلُ رَأْسِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَانِي وَأَنَا أَطْبُخُ قِدْرًا لأَصْحَابِي، فَمَسَّ رَأْسِي بِإِصْبَعِهِ، فَقَالَ: انْطَلِقْ فَاحْلِقْهُ، وَتَصَدَّقْ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ».

---

(١) المسند الجامع (١١٢٣٥)، وأَطراف المسند (٦٩٨٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٣٤٧ و٣٤٨).

(٢) المسند الجامع (١١٢٣٦)، وتحفة الأشراف (١١١١٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ٣/ ٣٨٩، والطبراني ١٩/ (٣٥١ و٣٥٢).

أَخرجَه النَّسائي ٥/ ١٩٥، وفي «الكُبرى» (٣٨٢١) قال: أَخبرَني أَحمد بن سَعيد الرِّبَاطي، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، وهو الدَّشْتكي، قال: أَنبأَنا عَمرو، وهو ابن أَبي قَيس، عَن الزُّبير، وهو ابن عَدِي، عَن أَبي وائل، فذكره[1].

* * *

١٠٧٢٥- عَنْ شَيْخٍ بِسُوقِ الْبُرَمِ بِالْكُوفَةِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ:

«جَاءَنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا أَنْفُخُ تَحْتَ قِدْرٍ لأَصْحَابِي، وَقَدِ امْتَلأَ رَأْسِي وَلِحْيَتِي قَمْلاً، فَأَخَذَ بِجَبْهَتِي، ثُمَّ قَالَ: احْلِقْ هَذَا الشَّعَرَ، وَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي مَا أَنْسُكُ بِهِ».

أَخرجَه مالك (١٢٥٢)[2] عَن عَطاء بن عَبد الله الخُرَاساني، أَنه قال: حَدثني شيخٌ بسُوق البُرَم بالكُوفة، فذكره[3].

* * *

١٠٧٢٦- عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ؛

«وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ فِي رَأْسِهِ أَذًى، فَحَلَقَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُهْدِيَ هَدْيًا بَقَرَةً».

أَخرجَه أَبو داوُد (١٨٥٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن نافِع، أَن رجلاً من الأَنصار أَخبره، فذكره[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٢٣٧)، وتحفة الأشراف (١١١٠٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ٣/ ٣٨٩، والطبراني ١٩/ (٢١٣).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (١٢٦٠)، وسُوَيد بن سَعيد (٥٩٤)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٦١٦).

(٣) المسند الجامع (١١٢٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ٣/ ٣٨٩، والطبراني ١٩/ (٢٥٦).

(٤) المسند الجامع (١١٢٣٩)، وتحفة الأشراف (١١١١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٣٦٤ و٣٦٥).

١٠٧٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي بَيْضِ النَّعَامِ، يُصِيبُهُ الـمُحْرِمُ، بِثَمَنِهِ».

أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٣٠٢) عَن الأَسلمي، عَن حُسين بن عَبد الله، عَن عِكرمة، عَن ابن عباس[1]، فذكره[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٢٩٤) عَن الثَّوْري، عَن عَبد الكَريم الجَزَري، عَن عِكرِمَة، عَن ابن عَباسٍ، قال: في بَيضِ النَّعامِ، يُصِيبُه الـمُحْرِمُ، ثَمَنُه.

موقوفٌ، من قول ابن عباسٍ.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيُّ: مسند كعب بن عُجرة، عَبد الله بن عَباس، عنه:

حَديث؛ أَن النَّبي ﷺ قضى في بيض النعام ... الحديث.

تَفَرَّدَ بِهِ حُسين بن عَبد الله بن عُبَيد الله بن عباس، عن عكرمة، عَنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٢٩٤).

- الأَسلَمي؛ هو إِبراهيم بن مُحمد بن أَبي يَحيَى.

* * *

١٠٧٢٨ - عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَوْ دَخَلَ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، وَبَيْنَنَا وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ

---

(١) قوله: «عَن ابن عباس» سقط من المطبوع، وأَثبتناه عن «نصب الراية» ٣/ ١٣٦، إِذ أَخرجه من طريق عبد الرزاق، في «مُصَنَّفه».

- وأَخرجه الدارقطني (٢٥٥٠ و٢٥٥١)، والبَيهَقي ٥/ ٢٠٨، من طريق إِبراهيم بن أَبي يَحيى الأَسلمي، على الصواب.

- وقال ابن حَجَر: رواه عَبد الرَّزاق، والدارَقُطني، والبَيهَقي، مِن حَديث إِبراهيم بن أَبي يَحيى، عَن حُسين بن عَبد الله، عَن عِكرمة، عَن ابن عَباس، عن كَعب بن عُجرة. «تلخيص الحبير» ٢/ ٢٧٣.

(٢) إِتحاف الـمَهَرة، لابن حَجَر (١٦٣٨٥).

بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَيُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ»(١).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ، وَالآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ، فَقَالَ: اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ»(٢).

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٥٣(٣٢٣٤٠) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، عَن سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٣(١٨٣٠٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سُفيان. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٧٠) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢٢٥٩) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْدَاني، قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الوهَّاب، عَن مِسعَر. وفي (٢٢٥٩م١) قال: قال هارون: وحَدَّثني مُحمد بن عَبد الوهَّاب، عَن سُفيان. و«النَّسائي» ٧/ ١٦٠، وفي «الكُبرى» (٧٧٨٢ و٨٧٠٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان. وفي ٧/ ١٦٠، وفي «الكُبرى» (٧٧٨٣) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي «الكُبرى» (٧٧٨٤) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق، قال: وحَدَّثني مُحمد، عَن سُفيان. و«ابن حِبان» (٢٧٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْدَاني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الوَهَّاب، عَن مِسعَر. وفي (٢٨٢ و٢٨٥) قال: أَخبَرنا علي بن الحَسَن بن سَلْم الأَصْبَهاني، قال: حَدثنا مُحمد بن عِصَام بن يَزيد بن مُرَّة بن عَجلاَن، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٨٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرنا الـمُلائي، قال: حَدثنا سُفيان.

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (٢٢٥٩).

كلاهما (سُفيان الثَّوري، ومِسْعَر بن كِدَام) عَن أَبي حَصِين، عُثمان بن عاصم، عَن عامر الشَّعبِي، عَن عاصم العَدَوي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرفُه من حديثِ مِسعَر إلا من هذا الوجه.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبو حَصِين: عُثمان بن عاصم.

ـ وقال أَيضًا: الـمُلائي، هو أَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين.

* * *

١٠٧٢٩ - عَنْ إِبراهيمَ، وَلَيْسَ بِالنَّخَعِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ حَدِيثِ مِسْعَرٍ.

يَعني الحَديث السابق.

أَخرجَه التِّرمِذي (٢٥٥٩م٢). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٧٧٨٥) قالا: قال هارون: وحَدَّثني مُحمد، عَن سُفيان، عَن زُبيد، عَن إِبراهيم، وليس بالنَّخَعي، فذكره[2].

* * *

١٠٧٣٠ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُعِيذُكَ بِاللهِ، يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، مِنْ أُمَرَاءَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلاَ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ، أَوْ لَمْ يَغْشَ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ.

---

(١) المسند الجامع (١١٢٤٠)، وتحفة الأشراف (١١١١٠)، وأَطراف المسند (٦٩٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (٧٥٥ و٧٥٦)، والطبراني ١٩/ (٢٩٤-٢٩٨)، والبيهقي ٨/ ١٦٥.

(٢) المسند الجامع (١١٢٤١)، وتحفة الأشراف (١١١٠٦).

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، الصَّلاَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا يُطْفِئُ الـمَاءُ النَّارَ.

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لاَ يَرْبُو لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ، إِلاَّ كَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ».

أَخرجَه التِّرمِذي (٦١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي زِياد القَطَواني الكُوفي. وفي (٦١٥) قال: وقال مُحمد: حَدثنا ابن نُمَير.

كلاهما (عَبد الله بن أَبي زِياد، وابن نُمَير) عَن عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا غالب أَبو بِشر، عَن أَيوب بن عَائِذ الطَّائي، عَن قَيس بن مُسلم، عَن طارق بن شِهاب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، من هذا الوجه، لا نعرفُه إِلا من حَدِيث عُبيد الله بن مُوسى، وأَيوب بن عائذ يُضعَّفُ، ويُقال: كان يرى رأي الإِرجاء، وسأَلتُ مُحمدًا، يَعني ابن إِسماعيل البُخاري، عَن هذا الحَديث، فلم يعرفه إِلا من حَدِيث عُبيد الله بن مُوسى، واستغربه جِدًّا.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: هذا هو ابن نَجيح الكُوفي، يُكنى أَبا بِشر، يَعني غالبًا. «تُحفة الأَشراف» (١١١٠٩).

❊ ❊ ❊

١٠٧٣١ - عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَى سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَى بِهِ.

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ: فَغَادٍ فِي فِكَاكِ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا، وَغَادٍ مُوبِقُهَا.

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، الصَّلاَةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّومُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى الصَّفَا».

---

(١) المسند الجامع (١١٢٤٢)، وتحفة الأشراف (١١١٠٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٢١٢).

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٥٦٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أُمَية بن بِسطَام، قال: حَدثنا مُعتمِر بن سُليمان، قال: سَمِعتُ عَبد الـمَلِك بن أَبي جَميلة يُحدِّث، عَن أَبي بَكر بن بَشير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: عَبد الـمَلِك بن أَبي جَمِيلَة، سمع أَبا بَكر بن بشير، رَوى عَنه الـمُعتَمِر بن سُليمان، سأَلتُ أَبي عَنه، فقال: مجهول. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٣٤٥.

***

١٠٧٣٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؛

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً، سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ فَإِنَّ اللهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ، قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبراهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبراهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[3].

---

(١) أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٣٦١)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٥٣٧٨).

(٢) اللفظ للبخاري (٦٣٥٧).

(٣) اللفظ للبخاري (٣٣٧٠).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا قَدْ عَلِمْنَا السَّلاَمَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلاَةُ؟ قَالَ: فَعَلَّمَهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبراهيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبراهيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

(*) وفي رواية: «عَلَّمَنَا رَسُولُ الله ﷺ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبراهيمَ، وَعَلَى آلِ إِبراهيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبراهيمَ، وَعَلَى آلِ إِبراهيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ قَالُوا: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الله؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبراهيمَ، وَعَلَى آلِ إِبراهيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبراهيمَ، وَعَلَى آلِ إِبراهيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

قَالَ: وَنَحْنُ نَقُولُ: وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ.

قَالَ يَزِيدُ: فَلاَ أَدْرِي أَشَيْءٌ زَادَهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ، أَوْ شَيْءٌ رَوَاهُ كَعْبٌ(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ عَلِمْنَا السَّلاَمَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبراهيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبراهيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(٤).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٣٠٧).
(٢) اللفظ للحُمَيدي (٧٢٨).
(٣) اللفظ لأحمد (١٨٣١٣).
(٤) اللفظ لأحمد (١٨٢٨٣).

(*) وفي رواية: «قُلْنَا، أَوْ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، وَأَنْ نُسَلِّمَ عَلَيْكَ، فَأَمَّا السَّلاَمُ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبراهيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبراهيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٣١٠٥) عَن عَبد الله بن مُحَرَّر، عَن الحَكَم (ح) والثَّورِي، عَن الأَعمش، عَن الحَكَم. وفي (٣١٠٦) عَن ابن جُرَيج. و«الحُميدي» (٧٢٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي زِياد. وفي (٧٢٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: وحَدَّثني عَبد الكَريم أَبو أُمَية، عَن مُجاهد. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٥٠٧(٨٧٢١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعَر، عَن الحَكَم. وفي (٨٧٢٢) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن يَزيد بن أَبي زِياد. و«أحمد» ٤/ ٢٤١(١٨٢٨٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن الحَكَم. وفي (١٨٢٨٤ و١٨٢٨٥) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن شُعبة، قال: حَدثني الحَكَم (ح) قال: وحَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن الحَكَم. وفي ٤/ ٢٤٣ (١٨٣٠٧) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، قال: أَخبَرنا مِسعَر، عَن الحَكَم. وفي ٤/ ٢٤٤(١٨٣١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي زِياد. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٦٨) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا الأَجلَح، عَن الحَكَم بن عُتيبة. و«الدَّارِمي» (١٤٥٨) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا شُعبة، قال: الحَكَم أَخبرَني. و«البُخاري» ٤/ ١٧٨ (٣٣٧٠) قال: حَدثنا قَيس بن حَفص، ومُوسى بن إِسماعيل، قالا: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا أَبو فَروَة[2]، مُسلم بن سالم الهَمْدَاني، قال: حَدثني عَبد الله بن عيسَى. وفي ٦/ ١٥١(٤٧٩٧) قال: حَدثني سَعيد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا مِسعَر، عَن الحَكَم. وفي ٨/ ٩٥(٦٣٥٧) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا الحَكَم. و«مُسلم» ٢/ ١٦(٨٣٨) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٩٧٦).

(٢) وكذلك في «تحفة الأشراف»: «أَبو قرة»، وفي اليونينية: «أَبو قرة» بالقاف، وعلى حاشيتها: «فروة»، و«قُرة» الذي في المتن هو في غير نسخة معنا.

مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم. وفي (٨٣٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة، ومِسعَر، عَن الحَكَم. وفي (٨٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا، عَن الأَعمش، وعن مِسعَر، وعن مالك بن مِغْوَل، كلهم عَن الحَكَم. و«ابن ماجَة» (٩٠٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم. و«أَبو داوُد» (٩٧٦) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم. وفي (٩٧٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا شُعبة، بهذا الحَديث. وفي (٩٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا ابن بِشر، عَن مِسعَر، عَن الحَكَم بإِسناده. و«التِّرمِذي» (٤٨٣) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثني أَبو أُسامة، عَن مِسعَر، والأَجلَح، ومالك بن مِغْوَل، عَن الحَكَم بن عُتيبة. قال مَحمود: قال أَبو أُسامة: وزادني زَائِدة، عَن الأَعمش، عَن الحَكَم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، قال: ونحن نقول: وعلينا معهم. و«النَّسائي» ٣/ ٤٧، وفي «الكُبرى» (١٢١١) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا بن دِينار، من كتابه، قال: حَدثنا حُسَين بن علي، عَن زَائِدة، عَن سُليمان، عَن عَمرو بن مُرَّة. وفي ٣/ ٤٧، وفي «الكُبرى» (١٢١٢) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا، قال: حَدثنا حُسَين، عَن زَائِدة، عَن سُليمان، عَن الحَكَم. وفي ٣/ ٤٨، وفي «الكُبرى» (١٢١٣ و٩٧٩٩) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن شُعبة، عَن الحَكَم. وفي «الكُبرى» (١٠١١٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حفظناه من عَبد الكَريم، عَن مُجاهد. و«ابن حِبان» (٩١٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع، عَن شُعبة، عَن الحَكَم. وفي (١٩٥٧) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعَر، عَن الحَكَم. وفي (١٩٦٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسعَر، وشُعبة، عَن الحَكَم.

ستتهم (الحَكَم بن عُتيبة، وعَبد الـمَلِك بن جُرَيج، ويَزِيد بن أَبي زِياد، ومُجاهد بن جَبر، وعَبد الله بن عيسَى، وعَمرو بن مُرَّة) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

ـ في رواية عَبد الرَّزاق (٣١٠٦)، وابن أَبي شَيبة (٨٧٢١)، وأَحمد (١٨٢٨٤ و١٨٢٨٥)، والدَّارمِي، والبُخاري (٤٧٩٧)، ومُسلم، وابن ماجَة، وأَبي داوُد، والنَّسائي ٣/ ٤٨، وفي «الكُبرى» (١٢١٣ و٩٧٩٩ و١٠١١٩): «ابن أَبي لَيلَى» غير مُسَمًّى.

ـ قال أَبو داوُد عَقِب (٩٧٨): رواه الزُّبير بن عَدِي، عَن ابن أَبي لَيلَى كما رواه مِسعَر، إلاَّ أَنهُ قَالَ: «كَما صَلَّيتَ عَلَى آلِ إِبراهيمَ، إِنكَ حَميدٌ مَجيدٌ، وبَارِك عَلَى مُحَمدٍ... وسَاقَ مِثلَهُ.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ كَعب بن عُجرة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى كُنيتُه: أَبو عيسَى، وأَبو لَيلَى اسمُه: يَسَار.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، عَقِب رواية عَمرو بن دِينار: حَدثنا به مِن كتابه، يَعني القاسم بن زَكريا، وهذا خطأٌ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عَقِب رواية الحَكَم: وهذا أَولى بالصَّواب من الذي قبلَهُ، ولا نعلمُ أَحدًا قال فيه: عَمرو بن مُرَّة، غيرَ هذا، والله تعالى أَعلمُ.

ـ زاد في «الكُبرى»: وهو عَن الحَكَم مَشهورٌ.

* * *

١٠٧٣٣ - عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ:

«يَا رَسُولَ الله، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ وَصَلَّيْتَ عَلَى إِبراهيمَ، وَآلِ إِبراهيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٣١٠٧) عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن ابن سِيرِين، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١١٢٤٣)، وتحفة الأشراف (١١١١٣)، وأَطراف المسند (٦٩٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١١٥٧)، وابن الجارود (٢٠٦)، وأَبو عَوانَة (١٩٦٧)، والطبراني ١٩/ (٢٤١ و٢٤٢ و٢٦٦-٢٨٠ و٢٨٣-٢٩٢)، والبيهقي ٢/ ١٤٧ و١٤٨، والبغوي (٦٨١).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: ابن سِيرين، عَن كَعب بن عجرة، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٨٤).

* * *

١٠٧٣٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ:

«ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ فِتْنَةً فقرَّبها، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الْهُدَى، فَوَثَبْتُ، فَأَخَذْتُ بِضَبْعَيْ عُثْمَانَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: هَذَا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَرَّبهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ، فَقَالَ: هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْهُدَى، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَأَخذَ بِمَنْكِبِهِ، وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَإِذَا هُوَ عُثْمان»[2].

(*) وفي رواية: «ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ فِتْنَةً، فَقَرَّبهَا وَعَظَّمَهَا، قَالَ: ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ مُتَقَنِّعٌ فِي مِلْحَفَةٍ، فَقَالَ: هَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الْحَقِّ، فَانْطَلَقْتُ مُسْرِعًا، أَوْ قَالَ: مُحْضِرًا، فَأَخَذْتُ بِضَبْعَيْهِ، فَقَلْتُ: هَذَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: هَذَا، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤١(٣٢٦٨٨) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن هِشَام. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٢(١٨٢٩٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان الرَّازي، قال: أَخبرَني مُغِيرة بن مُسلم، عَن مَطَر الوَرَّاق. وفي ٤/ ٢٤٣(١٨٣٠٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشَام. و«ابن ماجَة» (١١١) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن هِشَام بن حَسَّان.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٢٩٨).

كلاهما (هِشَام بن حَسَّان، ومَطَر الوَرَّاق) عَن مُحمد بن سِيرِين، فذكره[1].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة، ومَطَر: «عَن ابن سِيرِين» ولم يُسَمِّه.

● أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠٧٥٩) عَن مَعمَر، عَمَّن سمعَ ابن سِيرِين يقول:

«ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ رَأْسُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الحَقِّ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَأَخَذَ بِعَضُدِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ»، مُرسلٌ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سمعتُ أَبي يقول: حدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حدثنا أَبو داوُد، قال: حدثنا هَمام، عن قتادة، عن مُحمد بن سِيرِين، عن كعب بن عُجرة، قال: ذكر رسول الله ﷺ، فِتنةً فَقَرَّبها...

فقال أَبي: يُقال: هذا الحديث عن كعب بن مُرَّة البهزي. «علل الحديث» (٢٦٥٢).

ـ وقال أَبو حاتم أَيضًا: ابن سِيرِين، عَن كعب بن عجرة، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٨٤).

❊ ❊ ❊

---

(١) المسند الجامع (١١٢٤٤)، وتحفة الأشراف (١١١١٧)، وأَطراف المسند (٦٩٨٤)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٦٠٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (١٢٩٧)، والطبراني ١٩/ (٣٥٩ و٣٦٠).

٥٢٠ـ كَعب بن عَمرو الأَنصاريُّ، أَبو اليَسَر [١]

١٠٧٣٥- عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، قَالَ:

«أَتَتْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمْرًا، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ، فَدَخَلَتْ مَعِي فِي الْبَيْتِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَقَبَّلْتُهَا، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ، وَلاَ تُخْبِرْ أَحَدًا، فَلَمْ أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ، وَلاَ تُخْبِرْ أَحَدًا، فَلَمْ أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَخَلَفْتَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا، حَتَّى تَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلاَّ تِلْكَ السَّاعَةَ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَالَ: وَأَطْرَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَوِيلاً، حَتَّى أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ قَالَ أَبُو الْيَسَرِ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَرَأَهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلِهَذَا خَاصَّةً، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً» [٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْيَسَرِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، وَزَوْجُهَا قَدْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْثٍ، فَقَالَتْ لَهُ: بِعْنِي بِدِرْهَمٍ تَمْرًا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا، وَأَعْجَبَتْنِي: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْ هَذَا، فَانْطَلَقَ بِهَا فَغَمَزَهَا وَقَبَّلَهَا، فَفَزِعَ، ثُمَّ خَرَجَ فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ: هَلَكْتُ، قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَقَالَ لَهُ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، تُبْ وَلاَ تَعُدْ، وَلاَ تُخْبِرَنَّ أَحَدًا، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَصَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: خَلَفْتَ رَجُلاً مِنَ الْـمُسْلِمِينَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ بِهَذَا، وَظَنَنْتُ أَنِّي مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَأَنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ لِي أَبَدًا، وَأَطْرَقَ عَنِّي نَبِيُّ اللهِ ﷺ، حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ

---

(١) قال البُخاري: كَعب بن عَمرو، أَبو اليَسَر، الأَنصاري، له صُحبةٌ، شَهِد بَدرًا مع النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢١.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَبِيُّ الله ﷺ، فَقَرَأَهُنَّ عَلَيَّ»[1].

أَخرجَه التِّرمِذي (٣١١٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا قَيس بن الرَّبيع. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٢٨٦ و١١١٨٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعَيم، قال: أَخبَرنا سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن شَرِيك.

كلاهما (قَيس، وشَريك) عَن عُثمان بن عَبد الله بن مَوهَب، عَن مُوسى بن طَلحة، فذكره[2].

- في رواية النَّسائي: «عُثمان بن مَوهَب».

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وقَيس بن الرَّبيع ضَعَّفَهُ وَكيع وغيره، وأَبو اليَسَر هو كَعب بن عَمرو.

وروى شَرِيك، عَن عُثمان بن عَبد الله، هذا الحَديث مثل رواية قَيس بن الرَّبيع.

* * *

١٠٧٣٦ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ الأَنصَارِيِّ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي الصَّلاَةَ كَامِلَةً، وَمِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي النِّصْفَ، وَالثُّلُثَ، وَالرُّبُعَ، وَالْخُمُسَ، حَتَّى بَلَغَ الْعُشْرَ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٧(١٥٦٠٧) قال: حَدثنا هارون بن معروف، وسُريج، ومُعاوية بن عَمرو. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة المِصري.

أَربعتُهم (هارون، وسُريج، ومُعاوية، ومُحمد بن سَلَمة) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن عُمر بن الحَكَم الأَنصاري، فذكره[4].

---

(١) اللفظ للنَّسائي (١١١٨٤).

(٢) المسند الجامع (١١٢٤٥)، وتحفة الأشراف (١١١٢٥).

والحَديث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٣٠٠)، والطبري ١٢/ ٦٢٤ و٦٢٥، والطبراني ١٩/ (٣٧١).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (١١٢٤٦)، وتحفة الأشراف (١١١٢٦)، وأَطراف المسند (١٠٩٧٣).

والحَديث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٣٠٣).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَديث لا نعلمُ أَحَدًا حَدَّث به فقال: «عَن أَبي اليَسَر» إِلا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن عُمر بن الحكم.

وقد رواه غير واحد، فقال: عَن عُمر بن الحكم، عَن عَمار بن ياسر، فذكرنا هذا الحَديث، عَن أَبي اليَسَر، وعن عَمار، كان في حَدِيث عَمار زيادة. «مسنده» (٢٣٠٣).

***

١٠٧٣٧ - عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيسٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُظِلَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّهِ، فَلْيُنْظِرِ الـمُعْسِرَ، أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ»[(١)].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٧(١٥٦٠٥). وابن ماجة (٢٤١٩) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ويَعقُوب) قالا: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن مُعاوية، عَن حَنظَلة بن قَيس الزُّرَقي، فذكره[(٢)].

***

١٠٧٣٨ - عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٢٤٧)، وتحفة الأشراف (١١١٢٣)، وأَطراف المسند (١٠٩٧١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩١٤)، والطبراني ١٩/ (٣٧٦)، والبيهقي ٦/ ٢٧.

قَالَ: فَبَزَقَ فِي صَحِيفَتِهِ[1]، فَقَالَ: اذْهَبْ فَهِيَ لَكَ، لِغَرِيمِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ مُعْسِرًا[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ»[3].

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١١(٢٢٦٠٨) و٧/ ٢٥٢(٢٣٤٧٧) قال: حَدثنا حُسَين بن علي. و«أَحمد» ٣/ ٤٢٧(١٥٦٠٦) قال: حَدثنا حُسَين بن علي الجُعْفي، ومُعاوية بن عَمرو. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٧٨) قال: حَدثني عَبد الرَّحيم بن عَبد الرَّحمَن الـمُحاربي. و«الدَّارمي» (٢٧٥١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله.

أَربعتُهم (حُسَين، ومُعاوية، وعَبد الرَّحيم، وأَحمد بن عَبد الله بن يُونُس) عَن زَائِدة بن قُدامة، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن رِبعي بن حِراش، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ قال العَبَّاس بن مُحمد الدُّوري: سُئِل يَحيَى بن مَعين: سَمِع رِبعي بن حِراش من أَبي اليَسَر؟ قال: لاَ أَدري. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٨٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنِيّ، وسُئِل عَن حَديث أَبي اليَسَر الأَنصاري، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن أَنظَر مُعسِرًا أَو وضَع له أَظَلَّه الله عَزَّ وَجَلَّ في ظِلِّه يَوم لا ظِل إِلاَّ ظِلُّهُ.

فقال: مِن رِواية عَبد الـمَلك بن عُمير، حَدَّث به زَائِدة بن قُدامة، وزياد البَكَّائي، عَن عَبد الـمَلك، عَن رِبعي بن حِراش، عَن أَبي اليَسَر.

---

(١) في طبعة دار البشائر: «فمزق صحيفته»، وأثبتناه عَن طبعتي دار الكتاب العربي (٢٥٨٨)، ودار المغني(٢٦٣٠).
وأَخرجَه القُضاعي، في «مسند الشهاب» (٤٦٠)، وأَبو نُعَيم، «معرفة الصحابة» (٥٨١٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠٧٣٥)، من طريق أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، وفيه: «فبصق ـ فبزق ـ أَبو اليَسَر في صحيفته».

(٢) اللفظ للدَّارمي.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٤) المسند الجامع (١١٢٤٨)، وأَطراف المسند (١٠٩٧١).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩١٥)، والطبراني ١٩/ (٣٧٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠٧٣٥)، والبغوي (٢١٤٢).

وقال أَبو عَوانة: عَن عَبد الـمَلك، عَن رِجال من أَهل الـمَدينَة، عَن أَبي اليَسَر.

وقال حَماد بن عَبد الرَّحمَن الكَلبي، أَصلُه كُوفي وقَع بِالشَّام، حَدَّث عَنه هِشام بن عَمار: عَن عَبد الـمَلك، عَن أَبي اليَسَر، لَم يَذكُر بينهُما أَحدًا.

وقَول مَن قال: عَن رِبعي أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (١٢٠٢).

***

١٠٧٣٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِنَحْوِهِ.

يَعني بنحو الحَديث السابق.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١١(٢٢٦٠٩) قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عَن جَعفر، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

● حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ، فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الأَنصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسَرِ، صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَهُ غُلاَمٌ لَهُ، مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ، وَعَلَى أَبِي الْيَسَرِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ، وَعَلَى غُلاَمِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا عَمِّ، إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ؟ قَالَ: أَجَلْ، كَانَ لِي عَلَى فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ الْحَرَامِيِّ مَالٌ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَسَلَّمْتُ، فَقُلْتُ: ثَمَّ هُوَ؟ قَالُوا: لاَ، فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: سَمِعَ صَوْتَكَ فَدَخَلَ أَرِيكَةَ أُمِّي، فَقُلْتُ: اخْرُجْ إِلَيَّ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنْتَ، فَخَرَجَ، فَقُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنِ اخْتَبَأْتَ مِنِّي؟ قَالَ: أَنَا وَالله أُحَدِّثُكَ، ثُمَّ لاَ أَكْذِبُكَ، خَشِيتُ وَالله أَنْ أُحَدِّثَكَ فَأَكْذِبَكَ، وَأَنْ أَعِدَكَ فَأُخْلِفَكَ، وَكُنْتَ صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ، وَكُنْتُ وَالله مُعْسِرًا، قَالَ: قُلْتُ: آللهِ؟ قَالَ: اللهِ. قُلْتُ: آللهِ؟ قَالَ: اللهِ. قُلْتُ: آللهِ؟ قَالَ: اللهِ، قَالَ: فَأَتَى بِصَحِيفَتِهِ فَمَحَاهَا بِيَدِهِ، فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتَ قَضَاءً فَاقْضِنِي، وَإِلاَّ أَنْتَ فِي حِلٍّ، فَأَشْهَدُ، بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ ـ وَوَضَعَ

(١) أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩١٦)، والطبراني ١٩/ (٣٧٤ و٣٧٥).

إِصْبَعَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ ـ وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا ـ وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلْبِهِ ـ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ أَنَا: يَا عَمِّ، لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غُلاَمِكَ، وَأَعْطَيْتَهُ مَعَافِرِيَّكَ، وَأَخَذْتَ مَعَافِرِيَّهُ، وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ، فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، يَا ابْنَ أَخِي، بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ، وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا ـ وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلْبِهِ ـ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ:

«أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ».

وَكَانَ أَنْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا، أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

سلف في مسند جابر بن عَبد الله، رضي الله عَنهما.

***

١٠٧٤٠- عَنْ صَيْفِيٍّ، مَولَى أَفْلَحَ، مَولَى أَبِي أَيوبَ الأَنصاريِّ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ السَّبْعِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَمِّ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»[(١)].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٧(١٥٦٠٨) حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم. و«أَبو داوُد» (١٥٥٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم. وفي (١٥٥٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عيسَى. و«النَّسائي» ٨/ ٢٨٢، وفي «الكُبرى»

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٦٠٨).

(٧٩١٧) قال: أَخبَرنا مَحمود بن سُليمان البَلخِي[١]، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى.
وفي ٨/ ٢٨٣، وفي «الكُبرى» (٧٩١٨) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبرَني أَنَس بن عِياض.

أَربعتُهم (مَكِّي، وعِيسى بن يُونُس، والفَضل، وأَبو ضَمرة، أَنَس بن عِياض بن ضمرة) عَن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، عَن صَيفي، فذكره[٢].

- في رواية مَكِّي: «صَيفي مَولَى أَفلَح مَولَى أَبي أَيوب الأَنصاري».
- وفي رواية أَبي ضَمْرة، أَنَس بن عِياض: «عَن صَيفِي».
- وفي رواية عيسَى: «حَدثني مَولًى لأَبي أَيوب» ولم يُسَمه.
- وفي رواية الفَضل: «عَن صَيفِي مَولَى أَبي أَيوب».

● أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٧ (١٥٦٠٩) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا أَبو ضَمْرة، قال: حَدثني عبد الله بن سَعيد، عن جَدِّه أَبي هِند، عن صَيفي، عن أَبي اليَسَر السَّلَمي؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو، فَيَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَالتَّرَدِّي، وَالْهَرَمِ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرِيقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْـمَوْتِ، وَأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا».

زاد فيه: «عن جَدِّه أَبي هِند»[٣].

---

(١) في المطبوع من «المجتبى»: «مَحمود بن غَيلان»، وهو على الصواب في «السنن الكُبرى» للنَّسَائي (٧٩١٧)، و«تُحفة الأشراف» (١١١٢٤): «مَحمود بن سُليمان البَلْخي».
- وفي ترجمة الفضل بن موسى، ذكر المزي رواية محمود بن غيلان، عنه، عند مسلم، والترمذي، فقط، وذكر مَحمود بن سُليمان، عنه ورمز للنَّسَائي. «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٢٥٧.
- وفي ترجمة محمود بن غيلان، ذكر المزي روايته عن الفضل بن موسى، عند مسلم، والترمذي، فقط، ولم يذكر النَّسَائي. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٠٦.

(٢) المسند الجامع (١١٢٤٩)، وتحفة الأشراف (١١١٢٤)، وأَطراف المسند (١٠٩٧٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٩/ (٣٨١).

(٣) أخرجه بهذه الزيادة؛ ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩١٩)، والطبراني، في «الدعاء» (١٣٦٢).

• أخرجَه النَّسائي ٨/ ٢٨٣، وفي «الكُبرى» (٧٩١٩) قال: أخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثني صَيفيٌّ، مَولَى أَبي أَيوب الأَنصاري، عَن أَبي الأَسود السَّلَميِّ[1] ـ هكذا قال ـ كان رَسولُ الله ﷺ يقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرِيقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الـمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه وَكيع، عَن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هند، عَن يَحيَى بن عَبد الله بن صيفي، عَن أَبي اليَسَر بن عَمرو؛ أَن النَّبي ﷺ كان يَتَعَوَّذ من الحرق والغرق والغم والهم، وكان يقول: أَعوذ بك من أَن أَموتَ لديغا.

قال أَبي: يَرويه ابن ضَمرة، عَن عَبد الله بن سَعيد، عَن جَدِّه أَبي هند، عَن صيفي، عَن أَبي اليَسَر عَن النَّبي ﷺ، وهو أَشبه. «علل الحَديث» (٢٠٨٥).

***

١٠٧٤١ - عَنْ بَعْضِ رِجَالِ بَنِي سَلِمَةَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ:

«وَالله، إِنَّا لَمَعَ رَسُولِ الله ﷺ، بِخَيْبَرَ عَشِيَّةً، إِذْ أَقْبَلَتْ غَنَمٌ لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودَ، تُرِيدُ حِصْنَهُمْ، وَنَحْنُ مُحَاصِرُوهُمْ، إِذْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ؟ قَالَ أَبُو الْيَسَرِ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَافْعَلْ، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ الظَّلِيمِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ مُوَلِّيًا، قَالَ: اللهُمَ أَمْتِعْنَا بِهِ، قَالَ:

---

(١) في المطبوع من «السنن الكبرى»: «عَن أَبي اليَسَر»، وكتب محققه: كذا في الأَصلين، وصُحِّح عليه، وفي هامش الأصلين: «الأسود»، وصُحِّح عليه أَيضًا، وفي «المجتبى» ٨/ ٢٨٣: «الأسود»، وقال في «التحفة» (١١١٢٤): هكذا رواه أَبو بَكر بن السُّنِّي، عَن النَّسائي، وهو وَهْمٌ، ورواه غيرُه عَن النَّسائي، فقال: «عَن أَبي اليَسَر»، وهو الصواب، وكذلك رواه أَحمد بن إِسحاق بن البُهْلول التَّنُوخي، عَن مُحَمد بن الـمُثَنى.

فَأَدْرَكْتُ الْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلَتْ أَوَائِلُهَا الْحِصْنَ، فَأَخَذْتُ شَاتَيْنِ مِنْ أُخْرَاهَا، فَاحْتَضَنْتُهُمَا تَحْتَ يَدَيَّ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِهِمَا أَشْتَدُّ، كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ شَيْءٌ، حَتَّى أَلْقَيْتُهُمَا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَذَبَحُوهُمَا فَأَكَلُوهُمَا».

فَكَانَ أَبُو الْيَسَرِ مِنْ آخِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ هَلاَكًا، فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَى، ثُمَّ يَقُولُ: أُمْتِعُوا بِي لَعَمْرِي كُنْتُ آخِرَهُمْ.

أخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٧(١٥٦١٠) قال: قُرِئ على يَعقوب في مغازي أَبيه، عَن ابن إِسحاق، قال ابن إِسحاق: وحَدَّثني بُريدة بن سُفيان الأَسلمي، عَن بعض رجال بني سَلِمة، فذكروه[1].

***

• كَعب بن عَمرو
ويُقال: عَمرو بن كَعب اليَامِيُّ

يُقال: إِنه جَدُّ طَلحة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، ويُقال: غير ذلك، يأتي حديثه في أَبواب المجاهيل.

***

(١) المسند الجامع (١١٢٥٠)، وأَطراف المسند (١٠٩٧٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٤٩، و٩/ ٣١٦.

٥٢١ـ كَعب بن عِياض الأَشعَريُّ[١]

١٠٧٤٢- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الـمَالُ»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٦٠(١٧٦١٠) قال: حَدثنا أَبو العَلاَءِ، الحَسَن بن سَوَّار. و«التِّرمِذي» (٢٣٣٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا الحَسَن بن سَوَّار. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٧٩٥) عَن عَمرو بن مَنصور، عَن آدم. و«ابن حِبان» (٣٢٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُنذر بن سَعيد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي داوُد البُرُلُّسي، قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِياس.

كلاهما (الحَسَن بن سَوَّار، وآدم بن أَبي إِياس) قالا: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن مُعاوية بن صالح، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير بن نُفَير، عَن أَبيه، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، إِنما نعرفُه من حديثِ مُعاوية بن صالح.

***

(١) قال البُخاري: كَعب بن عِياض، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢٢.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٢٥١)، وتحفة الأشراف (١١١٢٩)، وأَطراف المسند (٦٩٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥١٦)، والطبراني ١٩/ (٤٠٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٨٢٧).

٥٢٢ـ كَعب بن مالك الأَنصاريُّ[١]

١٠٧٤٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ قَائِدَ أَبِي حِينَ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ بِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَسَمِعَ الأَذَانَ، يَسْتَغْفِرُ لأَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، وَدَعَا لَهُ، فَمَكَثْتُ حِينًا أَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهُ، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللهِ، إِنَّ ذَا لَعَجْزٌ، إِنِّي أَسْمَعُهُ كُلَّمَا سَمِعَ أَذَانَ الْجُمُعَةِ يَسْتَغْفِرُ لأَبِي أُمَامَةَ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَلاَ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ لِمَ هُوَ؟ فَخَرَجْتُ بِهِ كَمَا كُنْتُ أَخْرُجُ بِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا سَمِعَ الأَذَانَ اسْتَغْفَرَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتَاهُ، أَرَأَيْتَكَ صَلاَتَكَ عَلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ كُلَّمَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ بِالْجُمُعَةِ، لِمَ هُوَ؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ؛

«كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى بِنَا صَلاَةَ الْجُمُعَةِ، قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فِي نَقِيعِ الْخَضِمَاتِ، فِي هَزْمٍ مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ، قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَرْبَعِينَ رَجُلاً»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَائِدَ أَبِيهِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصَرُهُ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، تَرَحَّمَ لأَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِذَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ تَرَحَّمْتَ لأَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ بِنَا فِي هَزْمِ النَّبِيتِ، مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ فِي نَقِيعٍ، يُقَالُ لَهُ: نَقِيعُ الْخَضِمَاتِ، قُلْتُ: كَمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: أَرْبَعُونَ»[٣].

أَخرجَه ابن ماجة (١٠٨٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن خَلَف، أَبو سَلَمة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«أَبو داوُد» (١٠٦٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن إِدريس. و«ابن خُزيمة» (١٧٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عيسَى، قال: حَدثنا سَلَمة، يَعني ابن الفَضل (ح) وحَدثنا الفَضل بن يَعقوب الجَزَري، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: كَعب بن مالك بن أَبي كَعب بن القين الأَنصاري السلمي الـمَديني، له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ١٦٠.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

ثلاثتهم (عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وعَبد الله بن إِدريس، وسَلَمة بن الفَضل) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، عَن أَبيه أَبي أُمامة، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، فذكره[1].

- في رواية مُحمد بن عيسَى: «عَن ابن كَعب بن مالك»، لم يُسَمِّه.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٧٠١٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَبي عَون الرَّيَاني، قال: حَدثنا عَمَّار بن الحَسَن الهَمْدَاني، قال: حَدثنا سَلَمة بن الفَضل، عَن ابن إِسحاق، قال: فحَدَّثني مُحمد بن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، عَن أَبيه، أَنَّ عَبدَ الله بنَ كَعبِ بنِ مالِكٍ أَخبَرَهُ، قال: كُنتُ قائِدَ أَبِي بَعدَ ما ذَهَبَ بَصَرُهُ، وكانَ لا يَسمَعُ الأَذانَ بِالجُمُعَةِ إِلاَّ قال: رَحمَةُ الله عَلى أَسعَدَ بنِ زُرارَةَ، قال: قُلتُ: يا أَبَتِ، إِنَّهُ لَتُعجِبُنِي صَلاتُكَ عَلى أَبِي أُمامَةَ كُلما سَمِعتَ بِالأَذانِ بِالجُمُعَةِ، فَقال: أَي بُنَيَّ؛

«كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَّعَ الجُمُعَةَ بِالـمَدينةِ، فِي حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ، فِي نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ: الخَضِمَاتِ، قُلْتُ: وَكَمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ رَجُلاً».

- سَمَّاه عَبد الله بن كَعب.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٧١(٣٦٨٩٦) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن رجل، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، قال: كُنتُ قائِدَ أَبِي حِينَ ذَهَب بَصَرُهُ، فَكُنتُ إِذا خَرجتُ مَعهُ إِلَى الجُمُعةِ، فَسَمِعَ التَّأذِينَ استَغفَرَ لأَبِي أُمَامةَ أَسعَدَ بنِ زُرارَةَ، ودَعا لَهُ، فَقُلت لَهُ: يا أَبَتِ، ما شَأْنُكَ إِذا سَمِعتَ التَّأْذِينَ يَومَ الجُمُعةِ استَغفَرتَ لأَبِي أُمامَةَ، ودَعَوتَ لَهُ، وصَلَّيتَ عَليهِ، قال: أَيْ بُنَيَّ؛

«إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَّعَ بِنَا قَبْلَ قُدُوم رَسُولِ الله ﷺ، فِي نَقِيعِ الخَضِمَاتِ، فِي هَزْمِ بَنِي بَيَاضَةَ، قُلْتُ: وَكَمْ كُنتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: كُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلاً».

- زاد فيه: «عَن رجل» بين ابن إِسحاق وعَبد الرَّحمَن بن كَعب.

***

---

(١) المسند الجامع (١١٢٥٢)، وتحفة الأشراف (١١١٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٢٩١)، والطبراني (٩٠٠) و١٩/ (١٧٦)، والدَّارَقُطني (١٥٨٥-١٥٨٧)، والبيهقي ٣/ ١٧٦ و١٧٧.

١٠٧٤٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاَثَةِ فِي اللَّحْدِ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٢٣(١١٧٦٣) و٣/ ٣٢٥(١١٧٧٨) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز، عَن الزُّهري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، فذكره.

* * *

١٠٧٤٥ - عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَهُ وَأَوْسَ بْنَ الْحَدَثَانِ، فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَنَادَيَا: أَنْ لاَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»[1].

- في رواية مُسلم: «... وَأَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٦٠(١٥٨٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن سابق. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٧٤) قال: أَخبَرنا عَبد المَلِك بن عَمرو. و«مُسلم» ٣/ ١٥٣(٢٦٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن سابق. وفي (٢٦٥٠) قال: وحَدثناه عَبد بن حُمَيد، قال: حَدثنا أَبو عامر، عَبد المَلِك بن عَمرو.

كلاهما (مُحمد، وعَبد المَلِك) قالا: حَدثنا إِبراهيم بن طَهمان، عَن أَبي الزُّبير، عَن ابن كَعب بن مالك، فذكره[2].

* * *

١٠٧٤٦ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«كَانَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ، إِذَا صَامَ الرَّجُلُ فَأَمْسَى فَنَامَ، حَرُمَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ، حَتَّى يُفْطِرَ مِنَ الْغَدِ، فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٢٥٣)، وتحفة الأشراف (١١١٣٧)، وأَطراف المسند (٧٠٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٣٨)، وأَبو عَوانَة (٢٩١٧)، والطبراني ١/ (٦١٢) و١٩/ (١٩١)، والبيهقي ٤/ ٢٦٠.

ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ سَهِرَ عِنْدَهُ، فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدْ نَامَتْ، فَأَرَادَهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ نِمْتُ، قَالَ: مَا نِمْتِ، ثُمَّ وَقَعَ بِهَا، وَصَنَعَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِثْلَ ذَلِكَ، فَغَدَا عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾».

أخرجَه أحمد ٣/ ٤٦٠(١٥٨٨٨) قال: حَدثنا عَتَّاب بن زِياد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثني مُوسى بن جُبير، مَولَى بني سَلِمَة، أَنه سمعَ عَبد الله بن كَعب بن مالك يُحدِّث، فذكره[1].

* * *

١٠٧٤٧ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَن كَعْبٍ؛

«أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ يَهُودِيَّةً، أَوْ نَصْرَانِيَّةً، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَنَهَاهُ عَنْهَا، وَقَالَ: إِنَّهَا لاَ تُحْصِنُكَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ، يَهُودِيَّةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَزَوَّجْهَا؛ فَإِنَّهَا لاَ تُحَصِّنُكَ».

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٦٧(٢٩٣٤٧) قال: حَدثنا عيسَى بن يُونُس، عَن أَبي بَكر بن عَبد الله بن أَبي مَريم. و«أَبو داوُد»، في «المراسيل» (٢٠٦) قال: حَدثنا كَثِير بن عُبيد، قال: حَدثنا بَقِية، عَن أَبي سَبَأ، عُتبة بن تَميم.

كلاهما (أَبو بَكر، وعُتبة بن تَميم) عَن علي بن أَبي طَلحة، فذكره[3].

- **فوائد:**

- أخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٢١٢، في ترجمة أَبي بَكر بن عَبد الله بن أَبي مَريَم، وقال: ولأَبي بَكر بن أَبي مَريَم غير ما ذكرت من الحَديث، والغالب على حديثه

---

(١) المسند الجامع (١١٢٥٤)، وأَطراف المسند (٦٩٩٣)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣١٧.
والحَديث؛ أخرجَه الطَّبَري ٣/ ٢٣٦.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) تُحفة الأشراف (١١١٦١)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣١٤٣)، والمطالب العالية (١٧٤٤).
والحَديث؛ أخرجَه الطبراني ١٩/ (٢٠٥)، والدَّارَقُطني (٣٢٩٧)، والبيهقي ٨/ ٢١٦.

الغرائب، وقَلَّما يوافقه عليه من الثِّقات، وأَحاديثه صالحة، وَهو مِمَّن لا يُحتج بحديثِه ولكن يُكتَب حديثُه.

ـ وأَخرجه الدَّارقُطني، في «السنن» (٣٢٩٧)، وقال: أَبو بَكر بن أَبي مَريَم ضَعيف، وعلي بن أَبي طَلحَة لم يُدرِك كَعبًا.

* * *

١٠٧٤٨ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ، فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الـمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، فَنَادَى: يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، وَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ الشَّطْرَ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: قُمْ فَاقْضِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِهِ وَهُوَ مُلاَزِمٌ رَجُلاً فِي أُوقِيَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلرَّجُلِ: هَكَذَا، أَيْ ضَعْ عَنْهُ الشَّطْرَ، قَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلرَّجُلِ: أَدِّ إِلَيْهِ مَا بَقِيَ مِنْ حَقِّهِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِهِ وَهُوَ مُلاَزِمٌ رَجُلاً، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، غَرِيمٌ لِي، وَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ يَأْخُذَ النِّصْفَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، نَعَمْ، قَالَ: فَأَخَذَ الشَّطْرَ، وَتَرَكَ الشَّطْرَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ الله بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ، يَعني دَيْنًا، فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ، فَتَكَلَّمَا حَتَّى ارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ، فَمَرَّ بِهِمَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا كَعْبُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفَ، فَأَخَذَ نِصْفًا مِمَّا عَلَيْهِ، وَتَرَكَ نِصْفًا»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٧١٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٨٥٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٧١٥).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٤٤.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣١٩(٢٣٧١٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا زَمْعة، عَن الزُّهْري. و«أَحمد» ٣/ ٤٥٤(١٥٨٥٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا زَمْعة، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ٤٦٠ (١٥٨٨٤) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن الأَعرج. وفي ٦/ ٣٨٦ (٢٧٧١٥) قال: حَدثنا سُريج، وأَبو جَعفر الـمَدَائني، قالا: حَدثنا عَبَّاد، عَن سُفيان بن حُسَين، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٣٩٠ (٢٧٧١٩) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٧٧) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. و«الدَّارِمي» (٢٧٥٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ١/ ١٢٣ (٤٥٧) و٣/ ١٦٠(٢٤١٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ١/ ١٢٧(٤٧١) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب. وفي ٣/ ١٦١(٢٤٢٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن جَعفر بن رَبيعة ـ وقال غيرُهُ[1]: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني جَعفر بن رَبيعة، عَن عَبد الرَّحمَن بن هُرمز. وفي ٣/ ٢٤٤ (٢٧٠٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن الأَعرج. وفي ٣/ ٢٤٦(٢٧١٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس (ح) وقال اللَّيث: حَدثني يُونُس، عَن ابن شِهاب. و«مُسلم» ٥/ ٣٠ (٣٩٨٦) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (٣٩٨٧) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي (٣٩٨٨) قال مُسلم تعليقًا: وروى اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني جَعفر بن رَبيعة، عَن عَبد الرَّحمَن بن هُرمز. و«ابن ماجَة» (٢٤٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، ويَحيَى بن حَكيم، قالا: حَدثنا عُثمان بن

---

(١) قال المِزِّي: قيل: إِن قوله: «وقال غيره» كنى به عَن عَبد الله بن صالح. «تُحفة الأشراف».
ـ وقال ابن حَجَر: وقَوله فيه: «حَدثنا يَحيَى بن بُكَير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن جَعفَر، وقال غَيرُه: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني جَعفَر بن رَبيعة»، وصَلَه الإِسماعيلي مِن طَريق شُعَيب بن اللَّيث، عَن أَبيه. «فتح الباري» ٥/ ٧٦.

عُمر، قال: أَخبَرَنا يُونُس بن يَزيد، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٣٥٩٥) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس، عَن ابن شِهاب. و«النَّسائي» ٨/ ٢٣٩، وفي «الكُبرى» (٥٩٢٦) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَنبأَنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٨/ ٢٤٤، وفي «الكُبرى» (٥٩٣٣) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا شُعيب بن اللَّيث، عَن أَبيه، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن عَبد الرَّحمَن الأَعرج. و«ابن حِبان» (٥٠٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن ابن شِهاب.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وعَبد الرَّحمَن بن هُرمز الأَعرج) عَن عَبد الله بن كَعب بن مالك، فذكره[١].

- في رواية زَمْعة، عَن الزُّهْري: «عَن ابن كَعب بن مالك»، ولم يُسَمه.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَرسله مَعمَر؛

• أَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٥٩٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، أَن كَعب بن مالك، مُرسَلٌ.

* * *

١٠٧٤٩ - عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْكُلُ بِثَلاَثِ أَصَابعَ، وَلاَ يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلاَثَ مِنَ الطَّعَامِ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١١٢٥٥)، وتحفة الأشراف (١١١٣٠)، وأَطراف المسند (٦٩٩٢)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٩٣٠)، والمطالب العالية (١٤٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٧)، وأَبو عَوانة (٥٢١٥-٥٢١٧)، والطبراني ١٩/ (١٢٦-١٢٩)، والدَّارَقُطني (٢٨٨٩)، والبيهقي ٦/ ٦٣، والبغوي (٢١٥١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٠٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٨٥٩)، والنَّسائي.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَكَلَ طَعَامًا فَلَعَقَ أَصَابِعَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْكُلُ بِثَلاَثِ أَصَابِعَ، وَيَلْعَقُ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهَا»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْكُلُ بِثَلاَثِ أَصَابِعَ، ثُمَّ يَلْعَقُهُنَّ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثَلاَثًا»[4].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٠٦(٢٤٩٣٧) قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن سُفيان، عَن سَعد بن إِبراهيم. و«أَحمد» ٣/ ٤٥٤(١٥٨٥٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الله بن سَعد[5] (ح) وابن نُمَير، عَن هِشَام، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد. وفي (١٥٨٥٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن سَعد. وفي ٦/ ٣٨٦(٢٧٧٠٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد. و«الدَّارِمي» (٢١٦٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عيسَى، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد الـمَدَني. و«مُسلم» ٦/ ١١٣(٥٣٤٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، ومُحمد بن حاتم، قالوا: حَدثنا ابن مَهدي، عَن سُفيان، عَن سَعد بن إِبراهيم. وفي (٥٣٤٥) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، عَن هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد. و«أَبو داوُد» (٣٨٤٨) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد. و«التِّرمِذي»، في

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٨٥٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٣٤٥).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) اللفظ للتِّرمِذي، في «الشمائل» (١٣٧).

(٥) في جميع النسخ الخطية، وضُبِّب فوقه في نسخة الشيخ عبد الله بن سالم، وطبعَتَي عالم الكتب، والمكنز، و«تاريخ دمشق» ٤/ ٦٤، نقلا عن هذا الموضع: «عبد الله بن سعد».
ـ وفي طبعة الرسالة: «عبد الرحمن بن سعد»، وكتب محققوها: في النسخ الخطية، والميمنية: «عبد الله بن سعد»، وهو تحريفٌ من النساخ، صوابه ما جاء في «أطراف المسند» ٥/ ٢٢٧.
ـ وفي «أطراف المسند»، في هذا الموضع لا يوجد أي دليل على أن رواية وكيع، هذه، فيها «عبد الله بن سعد»، أو «عبد الرحمن بن سعد».

«الشَّمائل» (١٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن سَعد بن إِبراهيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٧١٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن سَعد بن إِبراهيم. و«ابن حِبان» (٥٢٥١) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن مُحمد بن عَبَّاد، بالبَصرة، قال: حَدثنا زِياد بن يَحيَى الحَسَّاني، قال: حَدثنا مالك بن سُعَير، قال: حَدثنا هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد.

ثلاثتهم (سَعد بن إِبراهيم، وعَبد الله بن سَعد، وعَبد الرَّحمَن بن سَعد) عَن ابن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، فذكره.

- في رواية ابن أَبي شَيبة «المُصنَّف» (٢٤٩٣٧)، وعند مُسلم: «عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه».

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: وروى غير مُحمد بن بَشَّار هذا الحَديث، قال: يَلعَقُ أَصابِعَهُ الثَّلاثَ.

• أَخرجَه أَحمد ٦/ ٣٨٦(٢٧٧١١) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«الدَّارِمي» (٢١٦٥) قال: أَخبَرنا مُوسى بن خالد، قال: حَدثنا عيسَى بن يُونُس. و«مُسلم» ٦/ ١١٤(٥٣٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (عَبد الله بن نُمَير، وعِيسى) عَن هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد المَدَني، أَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، أَو عَبد الله بن كَعب بن مالك أَخبره، عَن أَبيه كَعب، أَنه حَدَّثهم؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَأْكُلُ بِثَلاَثِ أَصَابِعَ، فَإِذَا فَرَغَ لَعِقَهَا»[1].

- في رواية الدَّارِمي: «عَبد الله بن كَعب، أَو عَبد الرَّحمَن بن كَعب، شكَّ هِشَام».

• وأَخرجَه مُسلم ٦/ ١١٤(٥٣٤٧) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشَام، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد، أَن[2] عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، وعَبد الله بن كَعب حَدَّثاه، أَو أَحدُهما، عَن أَبيه، كَعب بن مالكٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ... بمِثلِه.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٧١١).
(٢) في «تُحفة الأشراف»: «أُراه عَن».

• وأخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١١١(٢٤٩٥٥). والتِّرمِذي، في «الشَّمائل» (١٤١) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْدَاني.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وهارون بن إِسحاق) عَن عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشَام بن عُروة، عَن ابن لكَعب بن مالك، عَن أَبيه، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْكُل بِأَصَابعِهِ الثَّلاَثِ، ويَلْعَقُهُنَّ»[1].

ـ لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن سَعد»[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال المِزِّي: رواه مُحمد بن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير، عَن هِشَام بن عُروة، مثل رواية عَبدَة بن سُليمان.

ورواه عَفان بن مُسلم، عَن وُهيب، عَن هِشَام بن عُروة، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَعد، مَولَى الأَسود بن سُفيان، عَن عَبد الله بن كَعب، أَو عَبد الرَّحمَن بن كَعب، عَن أَبيه.

ورواه مُحمد بن أَبَان البَلخِي، عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي بإِسناده، وقال: عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب.

ورواه شَريك، عَن هِشَام بن عُروة، عَن رجل، عَن عَبد الله بن كَعب بن مالك. «تُحفة الأَشراف» (١١١٤٦).

ـ وقال ابن حَجَر: ورَواه حَماد بن سَلَمة، عَن هِشَام، عَن أَبيه، عَن عَبد الله بن كَعب. «النكت الظراف» (١١١٤٦).

***

١٠٧٥٠ - عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيه؛

«أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَنَمٌ تَرْعَى بِسَلْعٍ، فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةٌ لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا،

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي، في «الشمائل» (١٤١).

(٢) المسند الجامع (١١٢٥٦)، وتحفة الأشراف (١١١٤٦)، وأَطراف المسند (٦٩٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠١٦)، وأَبو عَوانة (٨٢٦٤-٨٢٦٨)، والطبراني ١٩/ (١٨٢ و١٨٧ و١٨٨ و١٩٥ و١٩٦)، والبيهقي ٧/ ٢٧٨.

فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: لاَ تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَوْ أُرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، مَنْ يَسْأَلُهُ، وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ ذَاكَ، أَوْ أَرْسَلَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا».

قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَيُعْجِبُنِي أَنَّهَا أَمَةٌ، وَأَنَّهَا ذَبَحَتْ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً ذَبَحَتْ شَاةً بِحَجَرٍ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ جَارِيَةً لَهُمْ سَوْدَاءَ، ذَكَّتْ شَاةً لَهُمْ بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٩٢(٢٠١٨٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن حَجاج. و«أَحمد» ٣/ ٤٥٤(١٥٨٦٠) و٦/ ٣٨٦(٢٧٧١٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا حَجاج. و«البُخاري» ٣/ ١٣٠(٢٣٠٤) قال: حَدثني إِسحاق بن إِبراهيم، سمعَ الـمُعتمِر، قال: أَنبأَنا عُبيد الله. قال البُخاري عَقِبه: تابَعَه عَبدَة، عَن عُبيد الله. وفي ٧/ ١١٩(٥٥٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمِي، قال: حَدثنا مُعتمِر، عَن عُبيد الله. وفي (٥٥٠٤) قال: حَدثنا صَدَقة، قال: أَخبَرنا عَبدَة، عَن عُبيد الله. و«ابن ماجَة» (٣١٨٢) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّرِي، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن عُبيد الله. و«ابن حِبان» (٥٨٩٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْدَاني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتمِر بن سُليمان، قال: سَمِعتُ عُبيد الله بن عُمر.

كلاهما (حَجاج بن أَرطَاة، وعُبيد الله بن عُمر) عَن نافِع، عَن ابن كَعب بن مالك، فذكره.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: الخبر عَن نافِع، عَن ابن عُمر، وعن نافِع، عَن ابن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، جميعًا محفوظان.

(١) اللفظ للبخاري (٢٣٠٤).
(٢) اللفظ لابن ماجة.
(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٨٦٠).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٥٦٠) عَن ابن عُيينة، عَن أَيوب بن مُوسى. و«أَحمد» ٢/ ١٢ (٤٥٩٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَيوب، يَعني ابن مُوسى. وفي ٢/ ٧٦ (٥٤٦٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. و«البُخاري» ٧/ ١١٩ (٥٥٠٢) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا جُوَيرية. وفي (٥٥٠٤) قال البُخاري تعليقًا: وقال اللَّيث.

أَربعتُهم (أَيوب بن مُوسى، ومُحمد بن إِسحاق، وجُوَيرية، واللَّيث بن سَعد) عَن نافِع، عَن رجل من بني سَلِمَة أَخبر عَبد الله؛

«أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، تَرْعَى غَنَمًا لَهُ، بِالْجُبَيْلِ الَّذِي بِالسُّوقِ، وَهُوَ بِسَلْعٍ، فَأُصِيبَتْ بِشَاةٍ، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، يُحَدِّثُ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ فِي الـمَسْجِدِ؛ أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لَهُ بِسَلْعٍ، فَعَرَضَ لِشَّاةٍ مِنْهَا، فَخَافَتْ عَلَيْهَا، فَأَخَذَتْ لِخَافَةً مِنْ حَجَرٍ فَذَبَحَتْهَا بِهَا، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ، أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لَهُ بِسَلْعٍ، بَلَغَ الـمَوْتُ شَاةً مِنْهَا، فَأَخَذَتْ ظُرَرَةً، فَذَكَّتْهَا بِهِ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا»[(٣)].

• وأَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٤ (١٥٨٥٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن أُسامة بن زَيد، عَن الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالك؛

«أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لَهُ بِسَلْعٍ، فَعَدَا الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ مِنْ شَائِهَا، فَأَدْرَكَتْهَا الرَّاعِيَةُ، فَذَكَّتْهَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا»، مُرسَلٌ[(٤)].

---

(١) اللفظ للبخاري (٥٥٠٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٥٤٦٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٤٥٩٧).

(٤) المسند الجامع (١١٢٥٧)، وتحفة الأشراف (١١١٣٤)، وأَطراف المسند (٧٠٠١).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٩/ (١٤٤ و١٦٩ و١٩٠)، والبيهقي ٩/ ٢٨١ و٢٨٢.

• وأخرجَه مالك (١٤٠٦)[1]. والبُخاري ٧/ ١١٩(٥٥٠٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك، عَن نافِع، عَن رجل من الأَنصار، عَن مُعاذ بن سَعد، أَو سَعد بن مُعاذ؛

«أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لَهَا بِسَلْعٍ، فَأُصِيبَتْ شَاةٌ مِنْهَا، فَأَدْرَكَتْهَا فَذَكَّتْهَا بِحَجَرٍ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لاَ بَأْسَ بِهَا، فَكُلُوهَا»[2].

جعله من مسند مُعاذ بن سَعد، أَو سَعد بن مُعاذ.

• وأخرجَه أَحمد ٢/ ٧٦(٥٤٦٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيَى، يَعني ابن سَعيد. وفي ٢/ ٨٠(٥٥١٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، عَن يَحيَى، يَعني ابن سَعيد. و«الدَّارِمي» (٢١٠٤) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد. و«ابن حِبان» (٥٨٩٢) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهَال الضَّرير، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا صَخر بن جُوَيرية.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وصَخر بن جُوَيرية) عَن نافِع، عَن ابن عُمر؛

«أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرْعَى عَلَى آلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ غَنَمًا بِسَلْعٍ، فَخَافَتْ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا الـمَوْتَ، فَذَبَحَتْهَا بِحَجَرٍ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ خَادِمًا لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، كَانَتْ تَرْعَى غَنَمَهُ بِسَلْعٍ، فَأَرَادَتْ شَاةٌ مِنْهَا أَنْ تَمُوتَ، فَلَمْ تَجِدْ حَدِيدَةً تُذَكِّيهَا، فَذَكَّتْهَا بِمَرْوَةٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا»[4].

---

(١) وهو في رواية أَبي مصعَب الزُّهْري، للموطأ (٢١٤٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٢٨).

(٢) المسند الجامع (١١٥٨٦)، وتحفة الأشراف (١١١٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٦٨)، والبيهقي ٩/ ٢٨٢.

(٣) اللفظ لأَحمد (٥٤٦٣).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٥٨٩٢).

جعله من مسند عَبد الله بن عُمر، رضي الله عنهما[1].

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٨٥٤٩) عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن[2] عَبد الله بن عُمر، عَن نافِع؛

«أَنَّ جَارِيَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لَهَا، فَرَابَتْهَا شَاةٌ، فَذَبَحَتْهَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا».

قَالَ عَبْدُ الرَّزاقِ: وَالـمَرْوَةُ الْحَجَرُ. «مُرسَلٌ».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٨٥٥٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن عُمر، عَن نافِع، عَن سُليمان بن يَسَار؛

«أَنَّ جَارِيَةَ كَعْبٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»، «مُرسَلٌ».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٨٥٥١) عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع، عَن سُليمان بن يَسَار.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَدِيث؛ رواه أَبو مُعاوية، عَن حجاج، عَن نافِع، عَن ابن كَعب بن مالك، عَن أَبيه؛ أَن جاريةً لهم سوداء ذبحت لهم شاةً بمروة، فسأَل النَّبي ﷺ عَن ذلك، فأَمره بأكلها.

ورواه عُبيد الله بن عُمر، عَن نافِع، قال: سَمعتُ ابن كَعب بن مالك، يُحدث عَبد الله بن عُمر، أَن جاريةً لكعب بن مالك.

وروى مالك بن أَنس، عَن نافِع، عَن رجل من الأَنصار، يُقال له: مُعاذ بن سَعد، أَو سَعد بن مُعاذ أَنه أَخبره؛ أَن جاريةً لكعب بن مالك كانت ترعى.

---

(١) المسند الجامع (٧٩٧٢)، وأَطراف المسند (٥٠٢٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٦٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الحارِث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٤١١)، والبَزَّار (٥٨٦٤)، والطبراني، في «الأوسط» (٧٣٧١).

(٢) كذا في المطبوع، وأَيوب السختياني لا يروي عن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، وأَيوب وعبد الله يرويان عن نافع، فلعل الصواب: «وعن».

قلتُ لهما: فأيّهمُ الصَّحيح.

قال أَبو زُرعَة: ورواه داوُد العَطار، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن نافِع، عَن ابن عُمر.

قال أَبو زُرعَة: هذا خطأٌ، وحديث أَبي مُعاوية خطأ أَيضًا، والصَّحيح: حَدِيث مالك، عَن نافِع، عَن رجل.

قلت: فما يقول عُبيد الله العُمَري؟ قال: يحتمل أَن يكون مُعاذ بن سَعد، أَو سَعد بن مُعاذ من ولد كَعب بن مالك. «علل الحَديث» (١٦٠٠).

ـ وقال البَزَّار: هذا الحَديث لا نعلم رواه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، إِلا يَزيد بن هارون، وابن نُمَير، وإِنما يرويه النَّاس عَن يَحيَى، عَن نافِع، مُرسلا.

ولا نعلم رواه عَن مُوسى بن عُقبة، إِلا داوُد بن عَبد الرَّحمَن، وهو ضَعيف.

والحَدِيث إِنما يرويه عُبيد الله، والحجاج، عَن نافِع، عَن ابن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، وهو الصواب. «مُسنده» (٥٨٦٦).

ـ وقال الدَّارَقُطنِيّ، وسُئِل عَن حَديث نافِع، عَن ابن عُمر: سأَل كَعب بن مالك رَسول الله ﷺ عَن راعية كانت في غنمه، فتخوفت على شاة الموت، فذبحَتها، فأَمرهم النَّبي ﷺ بأَكلها.

فقال: يَرويه أَبو حَنيفة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه القاسم بن الحَكم، وشُعَيب بن إِسحاق، عَن أَبي حَنيفة، عَن نافِع، عَن ابن عُمر.

وخالفهما أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، وعُبيد الله بن مُوسى، فروياه، عَن أَبي حَنيفة، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي بكر، عَن نافِع، عَن ابن عُمر.

واختُلِفَ على نافِع؛

فرواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِفَ عنه:

فرواه يَزيد بن هارون، والقاسم بن معن، وعَبد الله بن نُمَير، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن نافِع، عَن ابن عُمر.

وخالفهم زُهير بن مُعاوية، وعَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، فروياه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن نافِع؛ أَن جارية لكعب...، لم يذكُرا ابنَ عُمر.

واختُلِفَ عَن مُوسى بن عُقبة؛

فرواه مرحوم العَطار، عَن داوُد بن عَبد الرَّحمَن العَطار، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن نافِع، عَن ابن عُمر.

وغيره يَرويه عَن مُوسى بن عُقبة، عَن نافِع، ولا يذكر: ابن عُمر.

واختُلِفَ عَن عُبيد الله بن عُمر؛

فرواه مُبارَك بن فَضَالة، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن ابن عُمر.

قاله الخَصِيب بن ناصح، عنه.

وكذلك قال عَبد العَزيز بن الـمُغيرة المِنْقَري الصَّفار، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن قَتادة، وأَيوب، وعُبيد الله، عَن نافِع، عَن ابن عُمر.

والصَّحيح: عَن حَماد بن سَلَمة، عَن قَتادة، وأَيوب، وعُبيد الله، عَن نافِع، مُرسَلًا.

ورَواه مُعتَمِر بن سُليمان، وعَبدَة بن سُليمان، عَن عُبيد الله، عَن نافِع، عَن ابن كَعب بن مالك، عَن أَبيه.

ورُويَ عَن يَحيَى بن أَبي أُنَيسَة، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه جُوَيرية بن أَسماء، عَن نافِع؛ أَنه سمع رجلاً من الأَنصار يُحدث ابنَ عُمر؛ أَن جاريةً لكعب.

وكذلك قال مُحمد بن إِسحاق، عَن نافِع، وهو المحفوظ. «العِلل» (٢٩٧٥).

- وقال أَبو عُمر ابن عَبد البَرِّ: قد رُوي هذا الحَديث، عَن نافِع، عَن ابن عُمر، وليس بشيءٍ، وهو خطأٌ، والصَّواب رواية مالك، ومن تَابعَهُ على هذا الإِسناد.

وأَما الِاختلاف فيه عَن نافِع؛ فرواه مالك كما ترى، لم يُختلف عليه فيه عَن نافِع، عَن رجل من الأَنصار، عَن مُعاذ بن سَعد، أَو سَعد بن مُعاذ.

ورواه مُوسى بن عُقبة، وجَرِير بن حازم، ومُحمد بن إِسحاق، واللَّيث بن سَعد،

كلهم عَن نافِع، أَنه سمعَ رجلاً من الأَنصار يُحدِّث ابنَ عُمر؛ أَن جاريةً، أَو أَمَةً لكَعب بن مالك، الحَديث.

ورواه عُبيد الله بن عُمر، عَن نافع؛ أَن كَعب بن مالك سأَل النَّبي ﷺ، عَن مملوكةٍ ذبحت شاةً بمَروةٍ، فأمره النَّبي ﷺ، بأكلها.

ورواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وصَخر بن جُوَيرية، جميعًا عَن نافِع، عَن ابن عُمر، وهو وَهمٌ عند أَهل العلم، والحَدِيث لنافع، عَن رجل من الأَنصار، لا عَن ابن عُمر، واللهُ الموفق للصَّواب. «التمهيد» ١٦/ ١٢٧.

***

١٠٧٥١- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا».

وَقَدِ اسْتَنْقَعْتُمْ، إِنْ شَاءَ اللهُ، فِي الرَّحْمَةِ.

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٦٠ (١٥٨٩٠) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله الأَنصاري، قال: دخل أَبو بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم على عُمر بن الحَكَم بن ثَوبَان، فقال: يا أَبا حَفص، حَدِّثنا حديثًا عَن رسولِ الله ﷺ، لَيس فيه اختلاف، قال: حَدثني كَعب بن مالك، فذكره[1].

***

١٠٧٥٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، أَنَّهُ قَالَ:

«يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ دَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ، وَرُقًى نَسْتَرْقِي بِهَا، وَأَشْيَاءَ نَفْعَلُهَا، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ؟ قَالَ: يَا كَعْبُ، بَلْ هِيَ مِنْ قَدَرِ اللهِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦١٠٠) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن مُحمد بن عَمرو، بالفُسطاط،

---

(١) المسند الجامع (١١٢٥٨)، وأَطراف المسند (٧٠٠٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٩٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٢٠٤ و٣٥٣).

قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن العَلاَء الزُّبَيدي، قال: حَدثنا عَمرو بن الحارِث، قال: حَدثنا عَبد الله بن سالم، عَن الزُّبَيدي، مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثني مُحمد بن مُسلم، قال: حَدثني عَبد الله بن كَعب بن مالك، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: عَمرو بن الحارِث، حِمصيٌّ، ثقةٌ، وليس عَمرو بن الحارث المِصري.

***

١٠٧٥٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ أَلَمًا، فَلْيَضَعْ يَدَهُ حَيْثُ يَجِدُ أَلَمَهُ، ثُمَّ لِيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وَقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ».

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٣٩٠(٢٧٧٢١) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عَمرو بن كَعب بن مالك، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه الطَّيالِسي، في مسنده» (٩٨٣) عَن أَبي مَعشر، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

وقال الطَّيالِسي: وهذا الحَديث يرويه مالك بن أَنس، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، عَن نافِع بن جُبير، عَن عُثمان بن أَبي العاص، عَن النَّبي ﷺ.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَبو مَعشر، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عُمر بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن وجد أَلما فليَضع يَده عَليه وليَقل: أَعوذ بعزة الله العَظيم وقدرته من شر ما أَجد وأُحاذر.

---

(١) إتحاف المَهَرة، لابن حَجَر (١٦٤٠٨)، وموارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (١٣٩٦).

(٢) المسند الجامع (١١٢٥٩)، وأَطراف المسند (٦٩٩٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ١١٤، وإِتحاف المهرة (٣٩٢٧).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٩٨٣)، والطبراني ١٩/ (١٧٩).

قال أَبي: أَخطأَ أَبو مَعشر في هذا الحَديث، إِنما هو ما رواه مالك بن أَنس، عَن يَزيد بن خُصَيفة، عَن عَمرو بن عَبد الله بن كَعب، عَن نافِع بن جُبَير، عَن عُثمان بن أَبي العاص، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّحيح. «علل الحَديث» (٢٣٠٦).

* * *

١٠٧٥٤- عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ».

أَخرجَه التِّرمِذي (٢٦٥٤) قال: حَدثنا أَبو الأَشعث، أَحمد بن المِقدام العِجلي البَصري، قال: حَدثنا أُمَية بن خالد، قال: حَدثنا إِسحاق بن يَحيَى بن طَلحة، قال: حَدثني ابن كَعب بن مالك، فذكره[1].

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ من هذا الوجه، وإِسحاق بن يَحيَى بن طَلحة لَيس بذاك القَوي عندهم، تُكُلِّم فيه مِن قِبَلِ حِفْظِه.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد به إِسحاق بن يَحيَى، عَن ابن كَعب، عَن أَبيه، ولم يَروِه عنه غير أُمَية بن خالد. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٣١٣).

* * *

١٠٧٥٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا تَرَى فِي الشِّعْرِ؟ قَالَ: إِنَّ الـمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ أُنْزِلَ فِي الشِّعْرِ مَا قَدْ أُنْزِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الـمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّمَا تَرْمُونَهُمْ نَضْحَ النَّبْلِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٢٦٠)، وتحفة الأشراف (١١١٤٠).
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٩٩).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٤٧٠٧).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٥٧٨٦).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠٥٠٠) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ٣٨٧(٢٧٧١٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن حِبان» (٤٧٠٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَحمد بن عيسَى المِصري، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني يُونُس. وفي (٥٧٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّرِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٦٠(١٥٨٨٩) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن مُحمد بن عَبد الله ابن أَخي ابن شِهاب، عَن ابن شِهاب، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب، عَن كَعب بن مالكٍ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«اهْجُوا بِالشِّعْرِ، إِنَّ الـمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، كَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ».

• وأَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٦(١٥٨٧٧) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك؛

«أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي الشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَدْ أَنْزَلَ فِي الشِّعْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَكَيْفَ تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الـمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِه». «مُرسَلٌ».

• وأَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٦(١٥٨٧٨ و١٥٨٧٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري، قال: حَدثني أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشَام، أَن مَرْوان بن الحَكَم أَخبره، أَنَّ عَبد الرَّحمَن بن الأَسود بن عَبد يَغُوث أَخبرهُ، أَن أُبَي بن كَعب الأَنصاري أَخبره، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةٌ».

وكان بَشير بن عَبد الرَّحمَن بن كَعب يُحَدِّث، أَن كَعب بن مالك كان يُحَدِّث، أَن النَّبي ﷺ قال:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ، فِيمَا تَقُولُونَ لَهُمْ مِنَ الشِّعْرِ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال الزُّبَيديّ: وسَمِعتُ الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن عُبيد الله بن كَعب بن مالك؛ أَن كَعب بن مالِك أُخبِر حين أُنزل القُرآنُ في الشِّعْر، أَتى النَّبيّ ﷺ، فقال النَّبي ﷺ: إِن الـمُؤمِن يُجاهِدُ بِسَيفِهِ ولِسانِه.

وقال الزُّهْري: وقال بَشير بن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك: إِن كَعب بن مالك كان يُحدِّث، عَن النَّبي ﷺ؛ كَأَنَّما تَنضَحونَهُم بِالنَّبل.

قال أَحمد: حَدثنا عَنبَسَة، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب، قال: أَخبرني عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن عَبد الله بن كَعب؛ أَن كَعبًا، رَضي الله عَنه، قال: يا رَسول الله، إِن الـمُؤمِن يُجاهِدُ بِنَفسِه ولِسانِه.

وقال ابن الـمُبارك، واللَّيث: عَن يُونُس، مثله.

وقال ابن أَبي أُوَيس: حَدثني أَخي، عَن سُليمان، عَن مُحمد بن أَبي عَتيق، عَن ابن شِهاب، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب؛ أَن كَعبًا، رَضي الله عَنه، أَتى النَّبيّ ﷺ.

وقال عَبد الرَّزاق: عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، بالقولين كِلَيهِما، مثله. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٠٤.

***

● حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، وَكَانَ أَحَدَ الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ؛

«وَكَانَ كَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ يَهْجُو النَّبِيَّ ﷺ، وَيُحَرِّضُ عَلَيْهِ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ قَدِمَ الـمَدِينَةَ، وَأَهْلُهَا أَخْلاَطٌ، مِنْهُمُ الـمُسْلِمُونَ، وَالـمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ، وَالْيَهُودُ، وَكَانُوا يُؤْذُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْحَابَهُ، فَأَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ بِالصَّبْرِ

---

(١) المسند الجامع (١١٢٦٢)، وأَطراف المسند (٦٩٩٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٢٣.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٥١ و١٥٢)، والبيهقي ١٠/ ٢٣٩، والبغوي (٣٤٠٩).

وَالْعَفْوِ، فَفِيهِمْ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ الآيَةَ، فَلَمَّا أَبَى كَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ أَنْ يَنْزِعَ عَنْ أَذَى النَّبِيِّ ﷺ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ أَنْ يَبْعَثَ رَهْطًا يَقْتُلُونَهُ، فَبَعَثَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَذَكَرَ قِصَّةَ قَتْلِهِ، فَلَمَّا قَتَلُوهُ فَزِعَتِ الْيَهُودُ وَالْـمُشْرِكُونَ، فَغَدَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: طُرِقَ صَاحِبُنَا فَقُتِلَ، فَذَكَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، الَّذِي كَانَ يَقُولُ، وَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا يَنْتَهُونَ إِلَى مَا فِيهِ، فَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، وَبَيْنَ الْـمُسْلِمِينَ عَامَّةً صَحِيفَةً».

يأْتي، إن شاء الله تعالى، في أبواب المبهمات، ترجمة عَبد الله بن كَعب بن مالك.

***

١٠٧٥٦ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنصاريِّ، أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّمَا نَسَمَةُ الْـمُؤْمِنِ طَيْرٌ، يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهُ اللهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ»(١).

(*) وفي رواية: «نَسَمَةُ الْـمُؤْمِنُ طَائِرٌ، يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرُدَّهَا اللهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ الأَنصَارِيَّ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: إِنَّمَا نَسَمَةُ الْـمُؤْمِنِ طَائِرٌ، يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهَا اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ مُبَشِّرٍ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ شَاكٍ: اقْرَأْ عَلَى ابْنِي السَّلاَمَ، تَعْنِي مُبَشِّرًا، فَقَالَ: يَغْفِرُ اللهُ

(١) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) اللفظ لأحمد (١٥٨٨٠).

لَكِ يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ، أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّمَا نَسَمَةُ الـمُسْلِمِ طَيْرٌ، تَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَتْ: صَدَقْتَ، فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ»[1].

ـ في رواية عَبد بن حُميد: «... قَالَتْ: ضَعُفْتُ، فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ».

أخرجَه مالك (٦٤٣)[2]. وأَحمد ٣/ ٤٥٥(١٥٨٦٨) قال: حَدثنا عبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (١٥٨٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن إِدريس، يَعني الشَّافعي، عَن مالك. وفي (١٥٨٧٢) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٣/ ٤٥٦ (١٥٨٨٠) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«عبد بن حميد» (٣٧٦) قال: أَخبرنا عبد الرَّزاق، قال: أَخبرنا مَعمَر. و«ابن ماجة» (٤٢٧١) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: أَخبَرنا مالك بن أَنس. و«النَّسائي» ٤/ ١٠٨، وفي «الكُبرى» (٢٢١١) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك. و«ابن حِبان» (٤٦٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوْهَب، قال: حَدثنا اللَّيث.

خمستهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن راشد، ويُونُس بن يَزيد، وشعيب بن أَبي حمزة، واللَّيث بن سَعد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك الأَنصاري، أَنه أَخبره، فذكره.

ـ سَمَّاه عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك.

• أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٦٠(١٥٨٨٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَبَّاس، قال: حَدثنا أَبو أُوَيْس. وفي (٢٤٢٦١) و٦/ ٣٨٦(٢٧٧٠٨م) قال: حَدثنا مُحمد بن حُمَيد أَبو سُفيان، عَن مَعمَر.

كلاهما (أَبو أُويس عبد الله بن عبد الله المدني، ومَعمَر) عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب، عَن كَعب، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٨٦٨).

(٢) وهو في رواية أَبي مصعَب الزُّهْري، للموطأ (٩٩٢)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٠٦)، وابن القاسم (٧٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٢١٣).

«نَسَمَةُ الـمُؤْمِنِ تَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهَا اللهُ إِلَى جَسَدِهِ».

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا نَسَمَةُ الـمُؤْمِنِ طَيْرٌ، يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ»[1].

- في رواية أَبي أُويس: قال الزُّهْري: أَخبرَني عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله الأَنصاري، أَن كَعب بن مالك كان يُحدِّث.

• وأَخرجَه الحُميدي (٨٩٧). وأَحمد ٦/ ٣٨٦(٢٧٧٠٨). والتِّرمِذي (١٦٤١) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر.

ثلاثتهم (الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، وابن أَبي عُمر) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالكٍ، عَن أَبيه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ، تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرَةِ الْجَنَّةِ، أَوْ شَجَرِ الْجَنَّةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ لَـمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَتْ لَهُ أُمُّ مُبَشِّرٍ: اقْرَأْ عَلَى مُبَشِّرٍ السَّلاَمَ، فَقَالَ لَهَا كَعْبٌ: يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ، أَهَكَذَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: لاَ أَدْرِي، ضَعُفْتُ، فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فَقَالَ كَعْبٌ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ نَسَمَةَ الـمُؤْمِنِ طَائِرٌ خُضْرٌ، تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ»[3].

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• وأَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٥(١٥٨٦٩) قال: حَدثنا سَعد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح، عَن ابن شِهاب، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب، أَنه بَلَغَهُ، أَن كَعب بن مالكٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«نَسَمَةُ الـمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ طَائِرٌ، تَعْلُقُ بِشَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللهُ»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٨٨٥).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ للحُمَيدي.

(٤) أَخرجَه من هذا الوجه؛ الطبراني ١٩/ (١٢٤).

• وأخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٥٥٦) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن كَعب بن مالك، قال: قال النَّبيُّ ﷺ:

«أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي صُوَرِ طَيْرٍ خُضْرٍ، مُعَلَّقَةٍ فِي قَنَادِيلِ الْجَنَّةِ، يَرْجِعَهَا اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ مَعْمَرٌ، وَالْكَلْبِيُّ: «أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي صُورِ طُيُورٍ خُضْرٍ، تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ، تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةً تَحْتَ الْعَرْشِ، ذَكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ». «مُرسَلٌ».

• وأخرجَه عَبد بن حُميد (١٥٧٢) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (١٤٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون (ح) وحَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا الـمُحاربي.

كلاهما (يزيد، وعَبد الرَّحمَن بن مُحمد الـمُحاربي) عن مُحمد بن إِسحاق، عَن الحارِث بن فُضَيل، عَن الزُّهري، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب، عَن أَبيه، قال: لـمَّا حَضَرَت كَعبًا الوَفاةُ، أَتَتهُ أُمُّ بِشرِ بِنتُ البَراءِ، فَقالَت: يا أَبا عَبدِ الرَّحمَنِ، إِن لَقِيتَ ابني فُلانًا فأَقرِئهُ مِنِّي السَّلامَ، فَقالَ لَها: غَفَرَ اللهُ لَكِ يا أُمَّ مُبَشِّرٍ، نَحنُ أَشغَلُ مِن ذلِكَ، قالت: أَسَمِعتَ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«إِنَّ نَسَمَةَ الـمُؤْمِنِ لَتَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، وَإِنَّ نَسَمَةَ الْكَافِرِ فِي سِجِّينٍ».

قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: فَهُوَ ذَاكَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَـمَّا حَضَرَتْ كَعْبًا الْوَفَاةُ، أَتَتْهُ أُمُّ بِشْرٍ بِنْتُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنْ لَقِيتَ فُلاَنًا، فَاقْرَأْ عَلَيْهِ مِنِّي السَّلاَمَ، قَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكِ يَا أُمَّ بِشْرٍ، نَحْنُ أَشْغَلُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَرْوَاحَ الـمُؤْمِنِينَ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ، تَعْلُقُ بِشَجَرِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: فَهُوَ ذَاكَ».

---

(١) اللفظ لعبد بن حُميد.
أخرجه من هذا الوجه؛ الطبراني ١٩/ (١٢٢).

ـ جعله من حديث أُم بِشر[1]، وصَدَّقَها كعبٌ[2].

ـ في رواية ابن ماجة: عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال إِسماعيل، ومَعن: حَدثني مالك، عَن ابن شِهاب، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب أَخبره، أَن أَباه كَعبًا كان يُحدِّثُ، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِنما نَسَمَةُ الـمُؤمِنِ طائِرٌ تَعلُقُ في شَجَرِ الجَنَّة.

وقال عَبد العَزيز بن عَبد الله: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح، عَن ابن شِهاب، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، أَنه بلغه، أَن كَعبًا قال: قال النَّبي ﷺ، نحوه.

وقال يُونُس، وشُعَيب: عَن الزُّهْري، قال: أَخبرني عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب، كان كَعب يُحدِّثُ، عَن النَّبي ﷺ، نحوه.

وقال ابن عُيَينة: حَدثنا عَمرو، عَن الزُّهْري، عَن ابن كَعب، قال: حضر فلانًا الموتُ، فقالت أُم بِشر: اقرأْ على بِشر السَّلامَ، فقال: أَليس قال النَّبي ﷺ: نَسَمَةُ الـمُؤمنِ تَعلُقُ مِن شَجَر الجَنَّة؟ قالت: ضَعُفتُ، وأَستغفر الله.

وقال اللَّيث: عَن عُقَيل، عَن ابن شِهاب، أَخبرني ابن كَعب بن مالك، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلٌ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٠٤.

* * *

---

(١) قال ابن منجُوْيه: أُم مُبشر الأَنصارية، امرأَة زيد بن حارثة، وقيل: أُم بِشر بنت البراء بن معرور. «رجال صحيح مسلم» ٢/ ٤٢٠.

ـ وقال ابن عبد البَر: أُم بِشر ابنة البراء بن مَعرور، الأَنصارية، وَيُقال لها: أُم مُبَشر أَيضًا. «الاستيعاب» ٤/ ٤٨٠.

ـ وقال أَبو نُعيم: اختلف أَصحابُ ابن إِسحاق عليه، فمنهم من قال: أُم مُبَشر، ومنهم من قال: أُم بِشر، وقال يُونُس، والزُّبيدي، وغيرُهما: عن الزُّهْري، عن أُم مُبَشر. «معرفة الصحابة» (٧٨٨٥).

(٢) المسند الجامع (١١٢٦٤)، وتحفة الأشراف (١١١٤٨)، وأَطراف المسند (٦٩٩٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٢٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٦٧٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني ١٩/ (١٢٠).

١٠٧٥٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ، حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

«لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ، إِلاَّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالْمُسْلِمُونَ، يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ، حَتَّى جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الإِسْلاَمِ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا، وَكَانَ مِنْ خَبَرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلاَ أَيْسَرَ مِنِّي، حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَاللهِ مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا، وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا، فَجَلاَ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ، لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمُ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلاَ يَجْمَعُهُمْ كِتَابُ حَافِظٍ ـ يُرِيدُ بِذَلِكَ الدِّيوَانَ ـ قَالَ كَعْبٌ: فَقَلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ، يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ سَيَخْفَى لَهُ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيٌ مِنَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَغَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلاَلُ، فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ، فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، وَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمَادَى بِي، حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَادِيًا، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا، ثُمَّ غَدَوْتُ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمَادَى بِي حَتَّى أَسْرَعُوا، وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ، فَيَالَيْتَنِي فَعَلْتُ، ثُمَّ لَمْ يُقَدَّرْ ذَلِكَ لِي، فَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ، بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَحْزُنُنِي أَنِّي لاَ أَرَى لِي أُسْوَةً، إِلاَّ رَجُلاً مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ، أَوْ رَجُلاً مِمَّنْ

عَذَرَ اللهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى بَلَغَ تَبُوكًا، فَقَالَ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ، وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، وَاللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ، رَأَى رَجُلاً مُبَيِّضًا، يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ، فَإِذَا هُو أَبُو خَيْثَمَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ، حِينَ لَمَزَهُ الـمُنَافِقُونَ، فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلاً مِنْ تَبُوكَ، حَضَرَنِي بَثِّي، فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ، وَأَقُولُ بِمَ أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلَّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ لِي: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ، وَصَبَّحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالـمَسْجِدِ، فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الـمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ، وَيَحْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلاً، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلاَنِيَتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللهِ، حَتَّى جِئْتُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الـمُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَ، فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي وَاللهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً، وَلَكِنِّي، وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ، لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لأَرْجُو فِيهِ عُقْبَى اللهِ، وَاللهِ مَا كَانَ لِي عُذْرٌ، وَاللهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلاَ أَيْسَرَ مِنِّي، حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ، فَقُمْتُ، وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي: وَاللهِ، مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لاَ تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِمَا

اعْتَذَرَ بِهِ إِلَيْهِ الـمُخَلَّفُونَ، فَقَدْ كَانَ كَافِيَكَ ذَنْبَكَ، اسْتِغْفَارُ رَسُولِ الله ﷺ لَكَ، قَالَ: فَوَالله مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي، حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأُكَذِّبَ نَفْسِي، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِي مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلاَنِ، قَالاَ مِثْلَ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ رَبيعةَ الْعَامِرِيُّ، وَهِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، قَالَ: فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ، قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، فِيهِمَا أُسْوَةٌ، قَالَ: فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي، قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ، الـمُسْلِمِينَ عَنْ كَلاَمِنَا، أَيُّهَا الثَّلاَثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، قَالَ: فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ، وَقَالَ: تَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّى تَنَكَّرَتْ لِي فِي نَفْسِيَ الأَرْضُ، فَمَا هِيَ بِالأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا، وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلاَةَ، وَأَطُوفُ فِي الأَسْوَاقِ، وَلاَ يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ الله ﷺ، فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلاَمِ أَمْ لاَ؟ ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ، وَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلاَتِي نَظَرَ إِلَيَّ، وَإِذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي، حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ جَفْوَةِ الـمُسْلِمِينَ، مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَالله مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَنْشُدُكَ بِالله، هَلْ تَعْلَمَنَّ أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ؟ قَالَ: فَسَكَتَ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ، فَسَكَتَ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ، فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ الـمَدِينَةِ، إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ نَبَطِ أَهْلِ الشَّامِ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالـمَدِينَةِ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ قَالَ: فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ، حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، وَكُنْتُ كَاتِبًا فَقَرَأْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلاَ مَضْيَعَةٍ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتُهَا: وَهَذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلاَءِ، فَتَيَامَمْتُ بِهَا التَّنُّورَ

فَسَجَرْتُهَا بِهَا، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ، وَاسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لاَ، بَلِ اعْتَزِلْهَا فَلاَ تَقْرَبَنَّهَا، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبَيَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكِ، فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِي هَذَا الأَمْرِ، قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلاَلِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هِلاَلَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ لاَ يَقْرَبَنَّكِ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَوَاللهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا، قَالَ: فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ، فَقَدْ أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلاَلِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: لاَ أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَمَا يُدْرِينِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ، قَالَ: فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، فَكَمُلَ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً، مِنْ حِينَ نُهِيَ عَنْ كَلاَمِنَا، قَالَ: ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلاَةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنَّا، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ، يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ، أَبْشِرْ، قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، قَالَ: فَآذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا، حِينَ صَلَّى صَلاَةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، فَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ قِبَلِي، وَأَوْفَى الْجَبَلَ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي، فَنَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ، وَاللهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، فَانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ، وَيَقُولُونَ: لِتَهْنِئْكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ، حَتَّى دَخَلْتُ الـمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَالِسٌ فِي الـمَسْجِدِ، وَحَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ، حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي، وَاللهِ مَا

قَامَ رَجُلٌ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، قَالَ: فَكَانَ كَعْبٌ لاَ يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ، قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ، وَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ؟ فَقَالَ: لاَ، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، قَالَ: وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِيَ الَّذِي بِخَيْبَرَ، قَالَ: وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصِّدْقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لاَ أُحَدِّثَ إِلاَّ صِدْقًا مَا بَقِيتُ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الـمُسْلِمِينَ أَبْلاَهُ اللهُ، فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ، مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلَى يَوْمِي هَذَا، أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلاَنِي اللهُ بِهِ، وَاللهِ، مَا تَعَمَّدْتُ كَذْبَةً مُنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِيَ اللهُ فِيمَا بَقِيَ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالـمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قَالَ كَعْبٌ: وَاللهِ، مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللهُ لِلإِسْلاَمِ، أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنْ لاَ أَكُونَ كَذَبْتُهُ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا، إِنَّ اللهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا، حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ، شَرَّ مَا قَالَ لأَحَدٍ، وَقَالَ اللهُ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللهَ لاَ يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ قَالَ كَعْبٌ: كُنَّا خُلِّفْنَا أَيُّهَا الثَّلاَثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللهِ

ﷺ أَمْرَنَا، حَتَّى قَضَى اللهُ فِيهِ، فَبِذَلِكَ قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ مِمَّا خُلِّفْنَا، تَخَلُّفَنَا عَنِ الْغَزْوِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا، عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، قَلَّمَا يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا، إِلاَّ وَرَّى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَغَزَاهَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، اسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا، وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَ عَدُوٍّ كَثِيرٍ، فَجَلاَ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ، لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ عَدُوِّهِمْ، أَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ، غَيْرَ غَزْوَتَيْنِ، غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ، وَغَزْوَةِ بَدْرٍ، قَالَ: فَأَجْمَعْتُ صِدْقَ رَسُولِ الله ﷺ ضُحًى، وَكَانَ قَلَّمَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ سَافَرَهُ إِلاَّ ضُحًى، وَكَانَ يَبْدَأُ بِالْـمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ كَلاَمِي وَكَلاَمِ صَاحِبَيَّ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلاَمِ أَحَدٍ مِنَ الْـمُتَخَلِّفِينَ غَيْرِنَا، فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلاَمَنَا، فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ الأَمْرُ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ، فَلاَ يُصَلِّي عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَكُونَ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الْـمَنْزِلَةِ، فَلاَ يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَلاَ يُصَلِّي عَلَيَّ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَوْبَتَنَا عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، حِينَ بَقِيَ الثُّلُثُ الآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ، وَرَسُولُ الله ﷺ، عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي، مَعْنِيَّةً فِي أَمْرِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، تِيبَ عَلَى كَعْبٍ، قَالَتْ: أَفَلاَ أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرَهُ؟ قَالَ: إِذًا يَحْطِمَكُمُ النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمُ النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ، حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ، آذَنَ بِتَوْبَةِ الله عَلَيْنَا، وَكَانَ إِذَا اسْتَبْشَرَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ

---

(١) اللفظ لمسلم (٧١١٦).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٨٧٤).

مِنَ الْقَمَرِ، وَكُنَّا أَيُّهَا الثَّلاَثَةُ الَّذِينَ خُلِّفُوا عَنِ الأَمْرِ الَّذِي قُبِلَ مِنْ هَؤُلاَءِ الَّذِين اعْتَذَرُوا، حِينَ أَنْزَلَ اللهُ لَنَا التَّوْبَةَ، فَلَمَّا ذُكِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ الله ﷺ، مِنَ الـمُتَخَلِّفِينَ، فَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ، ذُكِرُوا بِشَرِّ مَا ذُكِرَ بِهِ أَحَدٌ، قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لاَ تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ الآيَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، فِي قِصَّتِهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي إِلَى الله، أَنْ أَخْرُجَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ إِلَى الله، وَإِلَى رَسُولِهِ صَدَقَةً، قَالَ: لاَ، قُلْتُ: فَنِصْفَهُ، قَالَ: لاَ، قُلْتُ: فَثُلُثَهُ، قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي مِنْ خَيْبَرَ»[2].

أخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٦(١٥٨٧٤) قال: حَدثنا عَتَّاب بن زِياد، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (١٥٨٨٢) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَخي الزُّهْري، مُحمد بن عَبد الله. وفي ٣/ ٤٥٩(١٥٨٨٣) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد. و«البُخاري» ٤/ ٩(٢٧٥٧) و٤/ ٥٨ (٢٩٤٧) و٤/ ٢٢٩(٣٥٥٦) و٥/ ٩٢(٣٩٥١) و٦/ ٣ (٤٤١٨) و٦/ ٨٦ (٤٦٧٣) و٦/ ٨٩ (٤٦٧٨) و٨/ ٧٠(٦٢٥٥) و٩/ ١٠٢(٧٢٢٥) مطولاً ومختصرًا، قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. وفي ٥/ ٦٩ (٣٨٨٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل (ح) وحَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبَسة، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٦/ ٨٧(٤٦٧٦) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثني ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس (ح) قال أَحمد: وحَدثنا عَنبَسة، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٨/ ١٧٥(٦٦٩٠) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. وفي ٦/ ٨٨(٤٦٧٧) قال: حَدثني مُحمد، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي

(١) اللفظ للبخاري (٤٦٧٧).
(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٣٣٢١).

شُعيب[1]، قال: حَدثنا مُوسى بن أَعْيَن، قال: حَدثنا إِسحاق بن راشد. وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٩٤٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل. و«مُسلم» ٨/ ١٠٥(٧١١٦) قال: حَدثني أَبو الطَّاهِر، أَحمد بن عَمرو بن عَبد الله بن عَمرو بن سَرْح، مَولَى بني أُمَية، قال: أَخبرَني ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. وفي ٨/ ١١٢(٧١١٧) قال: وحَدَّثنيه مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا حُجين بن الـمُثنى، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«أَبو داوُد» (٢٢٠٢ و٣٣١٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرْح، وسُليمان بن داوُد، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. وفي (٢٧٧٣ و٤٦٠٠) قال: حَدثنا ابن السَّرْح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. وفي (٣٣٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا الحَسَن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، قال: قال ابن إِسحاق. و«النَّسائي» ٢/ ٥٣ و٦/ ١٥٢ و٧/ ٢٢، وفي «الكُبرى» (٨١٢ و٤٧٤٧ و٥٥٨٦ و٨٧٢٤) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس. وفي ٦/ ١٥٣، وفي «الكُبرى» (٥٥٨٧ و٨٧٢٨) قال: أَخبرَني مُحمد بن جَبَلَة، ومُحمد بن يَحيَى بن مُحمد، قالا: حَدثنا مُحمد بن مُوسى بن أَعْيَن، قال: حَدثنا أَبي، عَن إِسحاق بن راشد. وفي ٦/ ١٥٣ و٧/ ٢٣، وفي «الكُبرى» (٤٧٤٨ و٥٥٨٨ و٨٧٢٥ و١١١٦٨) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، قال: حَدثني عُقيل.

---

(١) قال ابن حَجَر: قوله: «حَدثني مُحَمد، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي شُعيب» كذا للأَكثر، وسقط مُحَمد من رواية ابن السكن، فصار للبخاري عَن أَحمد بن أَبي شُعيب، بلا واسطة، وعلى قول الأَكثر فاختُلِف في مُحَمد، فقال الحاكم: هو مُحَمد بن النَّضر النَّيسَابوري، يَعنِي الذي تقدم ذكره في تفسير الأنفال، وقال مرة: هو مُحَمد بن إِبراهيم البوشنجي، لأَن هذا الحَدِيث وقع له من طريقه، وقال أَبو علي الغَسَّاني: هو الذُّهْلي، وأَيد ذلك أَن الحَدِيث في «علل حَدِيث الزُّهْري للذهلي» عَن أَحمد بن أَبي شُعيب، والبُخاري يستمد منه كَثيرًا، وهو يُهمِل نَسَبَه غالبًا، وأَما أَحمد بن أَبي شُعيب، فهو الحَرَّاني، نسبه المؤلف إِلى جَدِّه، واسم أَبيه عَبد الله بن مُسلِم، وأَبو شُعيب كنية مُسلِم لا كنية عَبد الله، وكُنية أَحمد أَبو الحسن، وهو ثقة باتفاق، وليس له في البُخاري سوى هذا الموضع. «فتح الباري» ٨/ ٣٤٣.

خمستهم (يُونُس بن يَزيد، وابن أَخي الزُّهْري، وعُقَيل بن خَالد، وإِسحاق بن راشد، ومُحمد بن إِسحاق) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبرَني عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، عن عَبد الله بن كَعب بن مالك، فذكره.

ـ زاد في رواية مُسلم (٧١١٦): «عَن ابن شِهَابٍ، قال:

«ثُمَّ غَزَا رَسُولُ الله ﷺ، غَزْوَةَ تَبُوكَ، وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَنَصَارَى الْعَرَبِ بِالشَّامِ»، مُرسلٌ.

ـ الروايات مطولة ومختصرة، وأَلفاظها مُتَقارِبة.

● أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٨٦٤). وأَحمد ٣/ ٤٥٥ (١٥٨٦٧) و٦/ ٣٨٦ (٢٧٧١٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر. و«الدَّارِمي» (١٦٤١) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم. و«البُخاري» ٤/ ٩٤ (٣٠٨٨) قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«مُسلم» ٢/ ١٥٦ (١٦٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا الضَّحَّاك، يَعني أَبا عاصم (ح) وحَدَّثني مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«أَبو داوُد» (٢٧٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُتوكل العَسقَلاني، والحَسَن بن علي، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٧٢٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، ومُحمد بن بَكر، وأَبو عاصم النَّبيل) قالوا: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني ابن شِهاب، أَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب أَخبرَه، عَن أَبيه عَبد الله بن كَعب، وعن عَمِّه عُبيد الله بن كَعب، عَن كَعب بن مالكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ لاَ يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلاَّ نَهَارًا، فِي الضُّحَى، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالـمَسْجِدِ، فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضُحًى، دَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ»[2].

ـ جعله من رواية عَبد الله بن كَعب، وعُبيد الله بن كَعب، عَن كَعب بن مالكٍ.

---

(١) اللفظ لمسلم (١٦٠٦).

(٢) اللفظ للبخاري (٣٠٨٨).

ـ في مسند أَحمد (١٥٨٦٧): وقال ابن بَكر في حديثه: «عَن أَبيه عَبد الله بن كَعب بن مالك، عَن عَمِّه».

• وأَخرجَه أَبو داوُد (٣٣١٨) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح. و«النَّسائي» ٧/ ٢٢، وفي «الكُبرى» (٤٧٤٦) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى. و«ابن خُزيمة» (٢٤٤٢) قال: أَخبرَني مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكَم (ح) وأَخبَرنا يُونُس.

ثلاثتهم (أَحمد، ويُونُس، ومُحمد) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب، قال: أَخبرَني عَبد الله بن كَعب بن مالكٍ، عَن أَبيه؛

«أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ، حِينَ تِيبَ عَلَيْهِ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَنْخَلِعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى الله وَرَسُولِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»[١].

ـ لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: يُشبه أَن يكون الزُّهْري سَمِعَ هذا الحَديث من عَبد الله بن كَعب، ومن عَبد الرَّحمَن، عنه، في هذا الحَديث الطَّويل، تَوبة كَعب.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٤٠(٣٨١٦٢) قال: حَدثنا خالد بن مَخْلَد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز الأَنصاري. و«أَحمد» ٦/ ٣٩٠(٢٧٧١٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن مَعمَر، ويُونُس. و«البُخاري» ٤/ ٥٩(٢٩٤٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«النَّسائي» ٦/ ١٥٢، وفي «الكُبرى» (٥٥٨٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعَيم، قال: حَدثنا مُحمد بن مَكِّي بن عيسَى، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثنا يُونُس. وفي «الكُبرى» (٨٧٣٤) قال: أَخبرَني إِبراهيم بن الحَسَن، قال: حَدثنا حَجاج، قال ابن جُرَيج: أَخبرَني مَعمَر.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز، ومَعمَر، ويُونُس) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبرَني عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، قال: سَمِعتُ كَعبَ بنَ مالكٍ، رضي الله عنه، يقولُ:

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢٢.

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَلَّمَا يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا إِلاَّ وَرَّى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا، وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَ عَدُوٍّ كَثِيرٍ، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ، لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ عَدُوِّهِمْ، وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لـمَّا هَمَّ بِبَنِي الأَصْفَرِ أَنْ يَغْزُوَهُمْ، جَلَّى لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ، وَكَانَ قَلَّمَا أَرَادَ غَزْوَةً إِلاَّ وَرَّى عَنْهَا بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، فَاسْتَقْبَلَ حَرًّا شَدِيدًا، وَسَفَرًا بَعِيدًا، وَعَدُوًّا جَدِيدًا، فَكَشَفَ لِلنَّاسِ الْوَجْهَ الَّذِي خَرَجَ بِهِمْ إِلَيْهِ، لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ عَدُوِّهِمْ، فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتَجَهَّزَ النَّاسُ مَعَهُ، وَطَفِقْتُ أَغْدُو لأَتَجَهَّزَ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، حَتَّى فَرَغَ النَّاسُ، وَقِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، غَادٍ وَخَارِجٌ إِلَى وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ، أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ أُدْرِكُهُمْ، وَعِنْدِي رَاحِلَتَانِ، مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي رَاحِلَتَانِ قَطُّ قَبْلَهُمَا، فَأَنَا قَادِرٌ فِي نَفْسِي، قَوِيٌّ بِعُدَّتِي، فَمَا زِلْتُ أَغْدُو بَعْدَهُ وَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، حَتَّى أَمْعَنَ الْقَوْمُ وَأَسْرَعُوا، وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِلْحَدِيثِ، وَيَشْغَلُنِي الرِّجَالُ، فَأَجْمَعْتُ الْقُعُودَ حَتَّى سَبَقَنِي الْقَوْمُ، وَطَفِقْتُ أَغْدُو فَلاَ أَرَى إِلاَّ رَجُلاً مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ، أَوْ رَجُلاً مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ، فَيُحْزِنُنِي ذَلِكَ، فَطَفِقْتُ أُعِدُّ الْعُذْرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا جَاءَ، وَأُهَيِّئُ الْكَلاَمَ، وَقُدِّرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ لاَ يَذْكُرَنِي حَتَّى نَزَلَ تَبُوكَ، فَقَالَ فِي النَّاسِ بِتَبُوكَ، وَهُوَ جَالِسٌ: مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ: شَغَلَهُ بُرْدَاهُ، وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: وَاللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ عَلِمْنَا إِلاَّ خَيْرًا، فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَمَا كُنْتُ أُجْمِعُ مِنَ الْكَذِبِ وَالْعُذْرِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَنْ يُنْجِيَنِي مِنْهُ إِلاَّ الصِّدْقُ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ، وَصَبَّحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الـمَدِينَةَ فَقَدِمَ، فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِي النَّاسِ جَالِسٌ فِي الـمَسْجِدِ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، دَخَلَ الـمَسْجِدَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا

(١) اللفظ للبخاري (٢٩٤٨).

فِي الـمَسْجِدِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ دَعَانِي، فَقَالَ: هَلُمَّ يَا كَعْبُ، مَا خَلَّفَك عَنِّي؟ وَتبَسَّمَ تَبَسُّمَ الـمُغْضَبِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لاَ عُذْرَ لِي، مَا كُنْت قَطُّ أَقْوَى، وَلاَ أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنكَ، وَقَدْ جَاءَهُ الـمُتَخَلِّفُونَ يَحْلِفُونَ، فَيَقْبَلُ مِنْهُمْ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ، وَيَكِلُ سَرَائِرَهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا صَدَقْتُهُ، قَالَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِيك مَا هُوَ قَاضٍ، فَقُمْتُ، فَقَامَ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فَقَالُوا: وَالله مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، وَالله إِنْ كَانَ لَكَافِيكَ مِنْ ذَنْبِكَ الَّذِي أَذْنَبْتَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ الله ﷺ لَكَ، كَمَا صَنَعَ ذَلِكَ بِغَيْرِكَ، فَقَدْ قَبِلَ مِنْهُمْ عُذْرَهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، فَمَا زَالُوا يَلُومُونَنِي حَتَّى هَمَمْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ قَالَ هَذِهِ الـمَقَالَةَ أَحَدٌ، أَوِ اعْتَذَرَ بِمِثْلِ مَا اعْتَذَرْتُ بِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قُلْتُ: مَنْ؟ قَالُوا: هِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، وَرَبِيعَةُ بْنُ مُرَارَةَ الْعَمْرِيُّ، وَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، قَدِ اعْتَذَرَا بِمِثْلِ الَّذِي اعْتَذَرْتَ بِهِ، وَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ الَّذِي قِيلَ لَكَ، قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ كَلاَمِنَا، فَطَفِقْنَا نَغْدُو فِي النَّاسِ، لاَ يُكَلِّمُنَا أَحَدٌ، وَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْنَا أَحَدٌ، وَلاَ يَرُدُّ عَلَيْنَا سَلاَمًا، حَتَّى إِذَا وفَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، جَاءَنَا رَسُولُ رَسُولِ الله ﷺ؛ أَنِ اعْتَزِلُوا نِسَاءَكُمْ، فَأَمَّا هِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ، فَجَاءَتِ امْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ شَيْخٌ قَدْ ضَعُفَ بَصَرُهُ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَصْنَعَ لَهُ طَعَامَهُ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ لاَ يَقْرَبَنَّكِ، قَالَتْ: إِنَّهُ وَالله مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَالله مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا، قَالَ: فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ الله ﷺ فِي امْرَأَتِك، كَمَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةُ هِلاَلِ بْنِ أُمَيَّةَ، فَقَدْ أَذِنَ لَهَا أَنْ تَخْدُمَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَالله، لاَ أَسْتَأْذِنُهُ فِيهَا، وَمَا أَدْرِي مَا يَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ، إِنِ اسْتَأْذَنْتُهُ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكِ، حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ مَا هُوَ قَاضٍ، وَطَفِقْنَا نَمْشِي فِي النَّاسِ، وَلاَ يُكَلِّمُنَا أَحَدٌ، وَلاَ يَرُدُّ عَلَيْنَا سَلاَمًا، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ، حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارًا لِابْنِ عَمٍّ لِي فِي حَائِطِهِ، فَسَلَّمْتُ، فَمَا حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلاَمِ، فَقُلْتُ: أَنْشُدُكَ بِالله، أَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَمَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً، ثُمَّ عُدْتُ فَلَمْ يُكَلِّمْنِي، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ، قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَخَرَجْتُ، فَإِنِّي لَأَمْشِي فِي السُّوقِ، إِذِ

النَّاسُ يُشِيرُونَ إِلَيَّ بِأَيْدِيهِمْ، وَإِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ نَبَطِ الشَّامِ يَسْأَلُ عَنِّي، فَطَفِقُوا يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ، حَتَّى جَاءَنِي، فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ بَعْضِ قَوْمِي بِالشَّامِ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا مَا صَنَعَ بِكَ صَاحِبُكَ، وَجَفْوَتُهُ عَنْكَ، فَالْحَقْ بِنَا فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْكَ بِدَارِ هَوَانٍ، وَلاَ دَارِ مَضْيَعَةٍ، نُوَاسِكَ فِي أَمْوَالِنَا، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا للهِ، قَدْ طَمِعَ فِيَّ أَهْلُ الْكُفْرِ، فَيَمَّمْتُ بِهِ تَنُّورًا، فَسَجَرْتُهُ بِهِ، فَوَاللهِ إِنِّي لَعَلَى تِلْكَ الْحَالِ الَّتِي قَدْ ذَكَرَ اللهُ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْنَا الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَضَاقَتْ عَلَيْنَا أَنْفُسُنَا، صَبَاحِيَةَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، مُذْ نُهِيَ عَنْ كَلاَمِنَا، أُنْزِلَتِ التَّوْبَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ آذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَنَادَى: يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ، أَبْشِرْ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ الْفَرَجُ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ، خَلَعْتُ لَهُ ثَوْبَيْنِ بِبُشْرَاهُ، وَوَاللهِ، مَا أَمْلِكُ يَوْمَئِذٍ ثَوْبَيْنِ غَيْرَهُمَا، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ، فَخَرَجْتُ قِبَلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَقِيَنِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهَنِّئُونَنِي بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيَّ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ، حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي، وَمَا قَامَ إِلَيَّ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، فَكَانَ كَعْبٌ لاَ يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَذَلِكَ، فَنَادَانِي: هَلُمَّ يَا كَعْبُ، أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِ اللهِ، أَمْ مِنْ عِنْدِكَ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ، إِنَّكُمْ صَدَقْتُمُ اللهَ فَصَدَقَكُمْ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي الْيَوْمَ أَنْ أَخْرُجَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، قُلْتُ: أُمْسِكُ سَهْمِي بِخَيْبَرَ، قَالَ كَعْبٌ: فَوَاللهِ مَا أَبْلَى اللهُ رَجُلاً فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مَا أَبْلاَنِي»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّ وَجْهَهُ شِقَّةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ فِيهِ»[2].

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٨١٦٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٧٧١٨).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ»[1].

ـ لَيس فيه: «عَبد الله بن كَعب».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٨٦٣ و٥٩٦١ و٩٧٤٤ و١٦٣٩٥) عَن مَعمَر. وفي (١٦٣٩٦) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٨٢(٤٩٢٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن ابن جُرَيج. وفي ١٢/ ٥١٦ (٣٤٣٠٤) قال: حَدثنا ابن مُبَارك، عَن يُونُس. وفي ١٢/ ٥٢٩(٣٤٣٥١) و١٤/ ٥٣٩ (٣٨١٦٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبَارَك، عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٣/ ٤٥٥(١٥٨٦٥) و٦/ ٣٨٧ (٢٧٧١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٣/ ٤٥٥(١٥٨٦٦) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٣/ ٤٥٦(١٥٨٧٣) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. وفي (١٥٨٨١) قال: حَدثنا عامر بن صالح، قال: حَدثني يُونُس بن يَزيد. وفي ٦/ ٣٨٦ (٢٧٧١٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (٢٧٧١٧) قال: حَدثناه أَبو سُفيان، عَن مَعمَر. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٧٥) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«الدَّارِمي» (٢٥٩٣) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (٢٦٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد الحِزامي، قال: حَدثنا ابن الـمُبَارك، عَن مَعمَر. و«البُخاري» ٤/ ٥٩(٢٩٤٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن يُونُس. وفي (٢٩٥٠) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشَام، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن ماجَة» (١٣٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. و«أَبو داوُد» (٢٦٠٥) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبَارك، عَن يُونُس بن يَزيد. وفي (٢٦٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا ابن ثَور، عَن مَعمَر. و«التِّرمِذي» (٣١٠٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُمَيد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» ٦/ ١٥٤، وفي «الكُبرى»

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٨٧٣٤).

(٥٥٩٠) قال: أَخبرَني مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد، وهو ابن ثَور، عَن مَعمَر. وفي «الكُبرى» (٨٧٣٦) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، عَن ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. و«ابن خُزيمة» (٢٥١٧) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. و«ابن حِبان» (٣٣٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي السَّرِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الـمَلِك بن جُرَيج، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالكٍ، عَن أَبيه، قال:

«لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوك، إِلاَّ بَدْرًا، وَلَمْ يُعَاتِبِ النَّبِيُّ ﷺ، أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ، إِنَّمَا خَرَجَ يُرِيدُ الْعِيرَ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغَوِّثِينَ لِعِيرِهِمْ، فَالْتَقَوْا عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلَعَمْرِي، إِنَّ أَشْرَفَ مَشَاهِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي النَّاسِ لَبَدْرٌ، وَمَا أُحِبُّ أَنِّي كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حَيْثُ تَوَافَقْنَا عَلَى الإِسْلاَمِ، وَلَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَآذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِلنَّاسِ بِالرَّحِيلِ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ طَابَ الظِّلاَلُ، وَطَابَتِ الثِّمَارُ، فَكَانَ قَلَّمَا أَرَادَ غَزْوَةً إِلاَّ وَارَى غَيْرَهَا ـ وَقَالَ يَعْقُوبُ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ: إِلاَّ وَرَّى بِغَيْرِهَا ـ حَدَّثَنَاهُ أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ مَعمَر، عَن الزُّهْرِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه، وَقَالَ فِيهِ: وَرَّى غَيْرَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزاقِ ـ وَكَانَ يَقُولُ: الْحَرْبُ خَدْعَةٌ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أُهْبَتَهُ، وَأَنَا أَيْسَرُ مَا كُنْتُ، قَدْ جَمَعْتُ رَاحِلَتَيْنِ، وَأَنَا أَقْدَرُ شَيْءٍ فِي نَفْسِي عَلَى الْجِهَادِ، وَخِفَّةِ الْحَاذِ، وَأَنَا فِي ذَلِكَ أَصْغُو إِلَى الظِّلاَلِ، وَطِيبِ الثِّمَارِ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ، حَتَّى قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، غَادِيًا بِالْغَدَاةِ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، فَأَصْبَحَ غَادِيًا، فَقُلْتُ: أَنْطَلِقُ غَدًا إِلَى السُّوقِ، فَأَشْتَرِي جَهَازِي، ثُمَّ أَلْحَقُ بِهِمْ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ مِنَ الْغَدِ، فَعَسُرَ عَلَيَّ بَعْضُ شَأْنِي، فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: أَرْجِعُ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللهُ، فَأَلْحَقُ بِهِمْ، فَعَسُرَ عَلَيَّ

بَعْضِ شَأْنِي أَيْضًا، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى الْتَبَسَ بِيَ الذَّنْبُ، وَتَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ، وَأَطُوفُ بِالْمَدِينَةِ، فَيُحْزِنُنِي أَنِّي لاَ أَرَى أَحَدًا تَخَلَّفَ، إِلاَّ رَجُلاً مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ، وَكَانَ لَيْسَ أَحَدٌ تَخَلَّفَ إِلاَّ رَأَى أَنَّ ذَلِكَ سَيَخْفَى لَهُ، وَكَانَ النَّاسُ كَثِيرًا، لاَ يَجْمَعُهُمْ دِيوَانٌ، وَكَانَ جَمِيعُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلاً، وَلَمْ يَذْكُرْنِي النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى بَلَغَ تَبُوكًا، فَلَمَّا بَلَغَ تَبُوكًا، قَالَ: مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي: خَلَّفَهُ، يَا رَسُولَ اللهِ، بُرْدَيْهِ، وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ ـ وَقَالَ يَعْقُوبُ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ: بُرْدَاهُ، وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ ـ فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِئْسَمَا قُلْتَ، وَاللهِ يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْرًا، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذَا هُمْ بِرَجُلٍ يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ، فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، غَزْوَةَ تَبُوكَ وَقَفَلَ، وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، جَعَلْتُ أَتَذَكَّرُ بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخْطَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلَّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، حَتَّى إِذَا قِيلَ: النَّبِيُّ ﷺ هُوَ مُصَبِّحُكُمْ بِالْغَدَاةِ، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لاَ أَنْجُو إِلاَّ بِالصِّدْقِ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضُحًى، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ مِنْ سَفَرٍ فَعَلَ ذَلِكَ، دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَجَعَلَ يَأْتِيهِ مَنْ تَخَلَّفَ فَيَحْلِفُونَ لَهُ، وَيَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ، فَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ، وَيَقْبَلُ عَلاَنِيَتَهُمْ، وَيَكِلُ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا رَآنِي تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَلَمْ تَكُنِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: فَمَا خَلَّفَكَ؟ قُلْتُ: وَاللهِ، لَوْ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرَكَ جَلَسْتُ، لَخَرَجْتُ مِنْ سَخْطَتِهِ بِعُذْرٍ، لَقَدْ أُوتِيتُ جَدَلاً ـ وَقَالَ يَعْقُوبُ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ: لَرَأَيْتُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْ سَخْطَتِهِ بِعُذْرٍ، وَفِي حَدِيثِ عُقَيْلٍ: أَخْرُجَ مِنْ سَخْطَتِهِ بِعُذْرٍ، وَفِيهِ: لَيُوشِكَنَّ أَنَّ اللهَ يُسْخِطُكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ـ: وَلَكِنْ قَدْ عَلِمْتُ، يَا نَبِيَّ اللهِ، أَنِّي إِنْ أَخْبَرْتُكَ الْيَوْمَ بِقَوْلٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، وَهُوَ حَقٌّ، فَإِنِّي أَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللهِ، وَإِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثًا تَرْضَى

عَنِّي فِيهِ، وَهُوَ كَذِبٌ، أُوشِكُ أَنْ يُطْلِعَكَ اللهُ عَلَيَّ، وَاللهِ، يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا كُنْتُ قَطُّ أَيْسَرَ، وَلاَ أَخَفَّ حَاذًا مِنِّي، حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَكُمُ الْحَدِيثَ، قُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ فَقُمْتُ، فَثَارَ عَلَى أَثَرِي نَاسٌ مِنْ قَوْمِي يُؤَنِّبُونَنِي، فَقَالُوا: وَاللهِ، مَا نَعْلَمُكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَطُّ قَبْلَ هَذَا، فَهَلاَّ اعْتَذَرْتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِعُذْرٍ يَرْضَى عَنْكَ فِيهِ، فَكَانَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَيَأْتِي مِنْ وَرَاءِ ذَنْبِكَ، وَلَمْ تَقِفْ نَفْسَكَ مَوْقِفًا لاَ تَدْرِي مَاذَا يُقْضَى لَكَ فِيهِ، فَلَمْ يَزَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي، حَتَّى هَمَمْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي، فَقُلْتُ: هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ غَيْرِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، هِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَمُرَارَةُ، يَعني ابْنَ رَبيعةَ، فَذَكَرُوا رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ، قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، لِي فِيهِمَا يَعني أُسْوَةً، فَقُلْتُ: وَاللهِ، لاَ أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا أَبَدًا، وَلاَ أُكَذِّبُ نَفْسِي، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ، النَّاسَ عَنْ كَلاَمِنَا أَيُّهَا الثَّلاَثَةُ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ، فَلاَ يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَتَنَكَّرَ لَنَا النَّاسُ، حَتَّى مَا هُمْ بِالَّذِينَ نَعْرِفُ، وَتَنَكَّرَتْ لَنَا الْحِيطَانُ، حَتَّى مَا هِيَ بِالْحِيطَانِ الَّتِي نَعْرِفُ، وَتَنَكَّرَتْ لَنَا الأَرْضُ، حَتَّى مَا هِيَ بِالأَرْضِ الَّتِي نَعْرِفُ، وَكُنْتُ أَقْوَى أَصْحَابِي، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَطُوفُ بِالأَسْوَاقِ، وَآتِي الْمَسْجِدَ فَأَدْخُلُ، وَآتِي النَّبِيَّ ﷺ، فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَأَقُولُ: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِالسَّلاَمِ، فَإِذَا قُمْتُ أُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَأَقْبَلْتُ قِبَلَ صَلاَتِي، نَظَرَ إِلَيَّ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ، وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ أَعْرَضَ عَنِّي، وَاسْتَكَانَ صَاحِبَايَ، فَجَعَلاَ يَبْكِيَانِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، لاَ يُطْلِعَانِ رُؤُوسَهُمَا، فَبَيْنَا أَنَا أَطُوفُ السُّوقَ، إِذَا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ جَاءَ بِطَعَامٍ لَهُ يَبِيعُهُ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ، فَأَتَانِي، وَأَتَانِي بِصَحِيفَةٍ مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهَا: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَأَقْصَاكَ، وَلَسْتَ بِدَارِ مَضْيَعَةٍ وَلاَ هَوَانٍ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ، فَقُلْتُ: هَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلاَءِ وَالشَّرِّ، فَسَجَرْتُ لَهَا التَّنُّورَ وَأَحْرَقْتُهَا فِيهِ، فَلَمَّا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، إِذَا رَسُولٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَتَانِي، فَقَالَ: اعْتَزِلِ امْرَأَتَكَ، فَقُلْتُ: أُطَلِّقُهَا؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ لاَ تَقْرَبَنَّهَا، فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلاَلٍ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هِلاَلَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ، فَهَلْ تَأْذَنُ لِي أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لاَ يَقْرَبَنَّكِ، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا بِهِ حَرَكَةٌ لِشَيْءٍ، مَا زَالَ

مُكِبًّا يَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا طَالَ عَلَيَّ الْبَلاَءُ، اقْتَحَمْتُ عَلَى أَبِي قَتَادَةَ حَائِطَهُ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنْشُدُكَ اللهَ يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ قُلْتُ: أَنْشُدُكَ اللهَ يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَتعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي أَنْ بَكَيْتُ، ثُمَّ اقْتَحَمْتُ الْحَائِطَ خَارِجًا، حَتَّى إِذَا مَضَتْ خَمْسُونَ لَيْلَةً، مِنْ حِينِ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، النَّاسَ عَنْ كَلاَمِنَا، صَلَّيْتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا صَلاَةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ جَلَسْتُ، وَأَنَا فِي الـمَنْزِلَةِ الَّتِي قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْنَا الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَضَاقَتْ عَلَيْنَا أَنْفُسُنَا، إِذْ سَمِعْتُ نِدَاءً مِنْ ذُرْوَةِ سَلْعٍ: أَنْ أَبْشِرْ يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنَّ اللهَ قَدْ جَاءَنَا بِالْفَرَجِ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَرْكُضُ عَلَى فَرَسٍ يُبَشِّرُنِي، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنْ فَرَسِهِ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيَّ بِشَارَةً، وَلَبِسْتُ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ، وَكَانَتْ تَوْبَتُنَا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُلُثَ اللَّيْلِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ عَشِيَّتَئِذٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَلاَ نُبَشِّرُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ؟ قَالَ: إِذًا يَحْطِمَنَّكُمُ النَّاسُ، وَيَمْنَعُونَكُمُ النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً، مُحْتَسِبَةً فِي شَأْنِي، تَحْزَنُ بِأَمْرِي، فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الـمَسْجِدِ، وَحَوْلَهُ الـمُسْلِمُونَ، وَهُوَ يَسْتَنِيرُ كَاسْتِنَارَةِ الْقَمَرِ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالأَمْرِ اسْتَنَارَ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَبْشِرْ، يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ، بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَى عَلَيْكَ مُنْذُ يَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَمِنْ عِنْدِ اللهِ، أَوْ مِنْ عِنْدِكَ؟ قَالَ: بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ تَلاَ عَلَيْهِمْ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ قَالَ: وَفِينَا نَزَلَتْ أَيْضًا: ﴿اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لاَ أُحَدِّثَ إِلاَّ صِدْقًا، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَإِلَى رَسُولِهِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ، قَالَ: فَمَا أَنْعَمَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيَّ نِعْمَةً بَعْدَ الإِسْلاَمِ، أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، حِينَ صَدَقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبَايَ، أَنْ لاَ نَكُونَ كَذَبْنَا، فَهَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ

لاَ يَكُونَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَبْلَى أَحَدًا فِي الصِّدْقِ مِثْلَ الَّذِي أَبْلاَنِي، مَا تَعَمَّدْتُ لِكِذْبَةٍ بَعْدُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللهُ فِيمَا بَقِيَ»(١).

ـ زاد هنا في «مُصنَّف عَبد الرَّزاق» و«صَحِيح ابن حِبان»: «قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهذا ما انْتهَى إِلَينا مِن حَدِيثِ كَعبِ بن مالِكٍ».

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ لاَ يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلاَّ نَهَارًا، فِي الضُّحَى، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالـمَسْجِدِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَّى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، سَافَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ عَنْ أَمْرِهِمْ، وَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ، لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ عَدُوِّهِمْ، وَأَخْبَرَهُمْ بِالْوَجْهِ الَّذِي يُرِيدُ»(٣).

(*) وفي رواية: «قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَخْرُجُ فِي سَفَرٍ، إِلاَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ»(٤).

(*) وفي رواية: «قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَخْرُجُ فِي سَفَرٍ، جِهَادٍ وَغَيْرِهِ، إِلاَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ»(٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ فِي حَدِيثِهِ: إِذَا رَسُولٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَتَانِي، فَقَالَ: اعْتَزِلِ امْرَأَتَكَ، فَقُلْتُ: أُطَلِّقُهَا؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ لاَ تَقْرَبْهَا».

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: الْحَقِي بِأَهْلِكِ(٦).

(*) وفي رواية: «عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَـمَّا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ خَرَّ سَاجِدًا»(٧).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٧٧١٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٤٩٢٢).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٨١٦٠).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد (٢٦٠٥).

(٥) اللفظ للنَّسائي (٨٧٣٦).

(٦) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٥٤.

(٧) اللفظ لابن ماجة.

ـ جعله من رواية عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالكٍ، عَن أَبيه.

ـ قال أَبو داوُد: لم يجئ به إلا مَعمَر، يَعني: «الحَربُ خَدْعَةٌ» من هذا الطريق.

ـ وقال أَبو عيسَى التِّرمِذي: وقد رُوِيَ عَن الزُّهْري هذا الحَديث بخلاف هذا الإِسناد؛

فقد قيل: عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، عَن كَعب، وقد قيل غير هذا.

وروى يُونُس هذا الحَديث، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، أَن أَباه حَدَّثه، عَن كَعب بن مالك.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٢٥٨) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٣/ ٤٥٥(١٥٨٦٤) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي (١٥٨٧١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ٣٩٠(٢٧٧٢٠) قال: حَدثنا إِسحاق، يَعني ابن الطَّبَّاع، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب.

ثلاثتهم (عُقَيل بن خَالد، ومَعمَر بن رَاشِد، ويَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالك، وكعب بن مالك أَحَد الثَّلاثة الذين تِيبَ عَليهم، أَن كَعب بن مالك قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالـمَسْجِدِ، فَسَبَّحَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَجَلَسَ فِي مُصَلاَّهُ، فَيَأْتِيهِ النَّاسُ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ، لَمْ يُسَافِرْ إِلاَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ»[٣].

ـ لم يُسَمَّ ابنُ كعب بن مالك.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٨٦٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٨٧١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٢٠).

• وأخرجَه مُسلم ٨/ ١١٢ (٧١١٨) قال: حَدثني عَبد بن حُمَيد، قال: حَدثني يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن مُسلم، ابن أَخي الزُّهْري. وفي (٧١١٩) قال: وحَدَّثني سَلَمة بن شَبِيب، قال: حَدثنا الحَسَن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعْقِل، وهو ابن عُبيد الله. و«النَّسائي» ٦/ ١٥٣ و٧/ ٢٣، وفي «الكُبرى» (٤٧٤٩ و٥٥٨٩ و٨٧٢٧ و٨٧٣٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعْدان بن عيسَى، قال: حَدثنا الحَسَن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعْقِل.

كلاهما (ابن أَخي الزُّهْري، ومَعْقِل بن عُبيد الله) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبرَني عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، عَن عَمه عُبيد الله بن كَعب، وكان قائِدَ كَعب حين أُصيب بَصرُه، وكان أَعلمَ قَومِه، وأَوعَاهم لأَحاديث أَصحاب رَسول الله ﷺ، قال: سَمِعتُ أَبي كَعبَ بن مالك، وهو أَحدُ الثَّلاثة الذين تِيبَ عَليهم، يُحَدِّث؛

«أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ، غَيْرَ غَزْوَتَيْنِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: وَغَزَا رَسُولُ الله ﷺ، بِنَاسٍ كَثِيرٍ، يَزِيدُونَ عَلَى عَشَرَةِ آلاَفٍ، وَلاَ يَجْمَعُهُمْ دِيوَانُ حَافِظٍ»[1].

(*) وفي رواية: «أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَإِلَى صَاحِبَيَّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْتَزِلُوا نِسَاءَكُمْ، فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ: أُطَلِّقُ امْرَأَتِي، أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ تَعْتَزِلُهَا وَلاَ تَقْرَبْهَا، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكِ، فَكُونِي فِيهِمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَلَحِقَتْ بِهِمْ»[2].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصِّدْقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى الله، وَإِلَى رَسُولِهِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، قَلَّمَا يُرِيدُ وَجْهًا إِلاَّ وَرَّى بِغَيْرِهِ، حَتَّى

---

(١) اللفظ لمسلم (٧١١٩).
(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٥٣.
(٣) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢٣.

كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَلَى لِلنَّاسِ فِيهَا أَمْرَهُ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، غَازِيًا يَوْمَ الْخَمِيسِ». مُخْتَصَرٌ[1].

ـ جعله من رواية عُبيد الله بن كَعب، عن كعب بن مالك.

• وأَخرجَه أَبو داوُد (٣٣١٩) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالك، عَن أَبيه؛

«أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، أَوْ أَبُو لُبَابَةَ، أَوْ مَنْ شَاءَ اللهُ: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً، قَالَ: يُجْزِئُ عَنْكَ الثُّلُثُ».

• وأَخرجَه أَبو داوُد (٣٣٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُتوكل العَسقَلاني، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، قال: أَخبَرنا ابن كَعب بن مالك، قال: كان أَبو لُبابة، فذكر معناه، والقصَّة لأَبي لُبَابَة[2].

ـ قال أَبو داوُد: رواه يُونُس، عَن ابن شِهاب، عَن بعض بني السَّائِب بن أَبي لُبابة، ورواه الزُّبَيدي، عَن ابن شِهاب، فقال: عَن حُسَين بن السَّائِب بن أَبي لُبابة، مثله.

• وأَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٤(١٥٨٦٢) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قَالَ: أَخبرَني ابن شِهاب، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالكٍ؛

«أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ لـمَّا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ لَمْ يُنَجِّنِي إِلاَّ بِالصِّدْقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي إِلَى اللهِ، أَنْ لاَ أَكْذِبَ أَبَدًا، وَإِنِّي أَنْخَلِعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً للهِ تَعَالَى، وَرَسُولِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي مِنْ خَيْبَرَ».

ـ مُرسَلٌ، لم يقل فيه: «عَن كَعب بن مالك».

---

(١) اللفظ للنَّسَائي (٨٧٣٥).

(٢) المسند الجامع (١٢٥٨٤).

والحَدِيث، أَخرجَه من هذا الوجه؛ البَيهَقي ١٠/ ٦٨.

• وأخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٢٧٠) عَن مَعمَر، أَظنُّه عَن الزُّهْري ـ ابن الأَعرَابي شكَّ ـ عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ».

«مُرسَلٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال عَبد الله: حَدثني اللَّيث، حَدثني عُقَيل، عَن ابن شِهاب، أَخبرني عَبد الرَّحمَن، أَن عَبد الله بن كَعب، قائد كَعب من بنيه حين عَميَ، قال: سَمِعتُ كَعب بن مالك، رَضي الله عَنه، حديثُه حين تَخَلَّف عَن رسولِ الله ﷺ، في تَبوك.

قال أَحمد بن صالح: حَدثنا ابن وَهب، وعَنبَسَة، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب، أَخبرني عَبد الرَّحمَن بن كَعب، أَخبرني عَبد الله بن كَعب، سَمِعتُ كَعبًا، نحوه.

وعن الزُّهْري، أَخبرني عَبد الله بن كَعب، عَن أَبيه كَعب؛ أَنه قال، حين تيب عَلَيه، لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَنخَلِعُ مِن مالي صَدَقَةً؟ فقال النَّبي ﷺ: أَمسِك بَعض مالِكَ.

وقال حَيوَة: حَدثنا مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبَيدي، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، أَن جَدَّه كَعبًا، رَضي الله عَنه، قال له النَّبي ﷺ: أَمسِك بَعض مالِكَ.

وقال أَحمد بن مُحمد: عَن ابن الـمُبارك، قال: أَخبرنا يُونُس، عَن الزُّهْري، أَخبرني عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، سَمِعتُ كَعبًا، رَضي الله عَنه؛ كان رَسولُ الله ﷺ قَلَّما يُريدُ غَزوَةً، إِلاَّ ورَّى بِغَيرِها.

---

(١) المسند الجامع (١١٢٦١ و١١٢٦٥)، وتحفة الأشراف (١١١٣١ و١١١٣٢ و١١١٣٥ و١١١٤١-١١١٤٣ و١١١٤٥ و١١١٤٧ و١١١٥١ و١١١٥٣-١١١٥٥ و١١١٥٧ و١١١٥٨-١١١٦٠ و١٢١٤٩)، وأَطراف المسند (٦٩٨٦-٦٩٨٩ و٦٩٩٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢١٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٠٣٤)، وأَبو عَوانة (١٢٤٣ و٢١٢٨ و٥٨٨٤ و٥٨٨٥)، والطبراني ١٩/ (٩٠-١١٠)، والبيهقي ٢/ ٣٦٩ و٤٦٠ و٤/ ١٨١ و٥/ ٢٦١ و٧/ ٣٤٣ و٩/ ٣٣ و١٥٠ و١٧٤ و١٠/ ٦٨، والبغوي (١٠٨ و١٦٧٦ و٢٦٧٢ و٢٦٩١).

وقال مُحمد بن مُقاتل: عن ابن المبارك، عن مَعمر، عن الزُّهْري، عن عبد الرَّحمَن بن كعب بن مالك، عن أَبيه، عن النبي ﷺ؛ خرج يوم الخميسِ في غزوة تَبوك. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٠٣.

❊ ❊ ❊

١٠٧٥٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، قَالَ: قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

«مَا كُنْتُ فِي غَزَاةٍ أَيْسَرَ لِلظَّهْرِ وَالنَّفَقَةِ مِنِّي فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ: أَتَجَهَّزُ غَدًا ثُمَّ أَلْحَقُهُ، فَأَخَذْتُ فِي جَهَازِي، فَأَمْسَيْتُ وَلَمْ أَفْرُغْ، فَقُلْتُ: آخُذُ فِي جَهَازِي غَدًا وَالنَّاسُ قَرِيبٌ بَعْدُ، ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَأَمْسَيْتُ وَلَمْ أَفْرُغْ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ أَخَذْتُ فِي جَهَازِي، فَأَمْسَيْتُ فَلَمْ أَفْرُغْ، فَقُلْتُ: أَيْهَاتَ، سَارَ النَّاسُ ثَلَاثًا، فَأَقَمْتُ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَعَلَ النَّاسُ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ، فَجِئْتُ حَتَّىٰ قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ فِي غَزَاةٍ أَيْسَرَ لِلظَّهْرِ وَالنَّفَقَةِ مِنِّي فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ، فَأَعْرَضَ عَنِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ لَا يُكَلِّمُونَا، وَأُمِرَتْ نِسَاؤُنَا أَنْ يَتَحَوَّلْنَ عَنَّا، قَالَ: فَتَسَوَّرْتُ حَائِطًا ذَاتَ يَوْمٍ، فَإِذَا أَنَا بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَقُلْتُ: أَيْ جَابِرُ، نَشَدْتُكَ بِاللهِ، هَلْ عَلِمْتَنِي غَشَشْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ يَوْمًا قَطُّ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي، فَجَعَلَ لَا يُكَلِّمُنِي، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ سَمِعْتُ رَجُلًا عَلَىٰ الثَّنِيَّةِ يَقُولُ: كَعْبًا. كَعْبًا. حَتَّىٰ دَنَا مِنِّي، فَقَالَ: بَشِّرُوا كَعْبًا».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٥٥(١٥٨٦٣) قال: حدثنا إِسماعيل، قال: أَخبرنا ابن عَون، عن عُمر بن كثير بن أَفلح، فذكره[1].

❊ ❊ ❊

١٠٧٥٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حَمْزَةَ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْزَلُ: أَنَا رَأَيْتُ مَقْتَلَهُ، قَالَ: فَانْطَلِقْ فَأَرِنَاهُ، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى حَمْزَةَ، فَرَآهُ قَدْ بُقِرَ

---

(١) المسند الجامع (١١٢٦٦)، وأَطراف المسند (٦٩٨٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ١٢/ ٥٧، والطبراني ١٩/ (٢٠٢).

بَطْنُهُ، وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُثِّلَ بِهِ وَاللهِ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ، وَوَقَفَ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ الْقَتْلَى، فَقَالَ: أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ، لُفُّوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ جَرِيحٌ يُجْرَحُ، إِلاَّ جُرْحُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمَى، لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ، قَدِّمُوا أَكْثَرَ الْقَوْمِ قُرْآنًا، فَاجْعَلُوهُ فِي اللَّحْدِ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٤٠(١٩٨٥٥) و١٤/ ٤٠٥(٣٧٩٤٢) قال: حَدثنا خالد بن مَخْلَد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزِيز، قال: حَدثنا الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه خالد بن مَخلَد القطواني، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز الأَنصاري، قال: أَخبَرَني الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، أَن رَسول الله ﷺ، قال: من رأَى مقتل حَمزَة؟ ...

قال أَبي: يُروى هذا الحَديث عَن الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالك، عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ.

وعَبد الرَّحمَن هذا شيخ مدنيٌّ مُضطرب الحَديث. «علل الحَديث» (١٠٣٨).

ـ وأَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٤٦٩، في ترجمة عَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز، وقال: وعَبد الرَّحمَن بن عَبد العَزيز، رأَيتُ خالد بن مخلد يروي عنه هذا الحَديث وغيره، وليس هو بذلك المعروف كما قال ابن مَعين.

***

١٠٧٦٠ - عَنْ عُبَيدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الأَنْصَارِ، أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، وَكَانَ كَعْبٌ مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَبَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِهَا، قَالَ:

«خَرَجْنَا فِي حُجَّاجِ قَوْمِنَا مِنَ الـمُشْرِكِينَ، وَقَدْ صَلَّيْنَا وَفَقِهْنَا، وَمَعَنَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، كَبِيرُنَا وَسَيِّدُنَا، فَلَمَّا تَوَجَّهْنَا لِسَفَرِنَا، وَخَرَجْنَا مِنَ الـمَدِينَةِ، قَالَ الْبَرَاءُ لَنَا:

---

(١) مجمع الزوائد ٦/ ١١٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٥٧٦)، والمطالب العالية (٤٢٦٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٦٧)، والبيهقي ٤/ ١١.

يَا هَؤُلاَءِ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ وَاللهِ رَأْيًا، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَدْرِي تُوَافِقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لاَ؟ قَالَ: قُلْنَا لَهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لاَ أَدَعَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ، يعني الْكَعْبَةَ، وَأَنْ أُصَلِّيَ إِلَيْهَا، قَالَ: فَقُلْنَا: وَاللهِ مَا بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّنَا يُصَلِّي إِلاَّ إِلَى الشَّام، وَمَا نُرِيدُ أَنْ نُخَالِفَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أُصَلِّي إِلَيْهَا، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: لَكِنَّا لاَ نَفْعَلُ، فَكُنَّا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ صَلَّيْنَا إِلَى الشَّام، وَصَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ أَخِي: وَقَدْ كُنَّا عِبْنَا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ، وَأَبَى إِلاَّ الإِقَامَةَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى أَسْأَلَهُ عَمَّا صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، فَإِنَّهُ وَاللهِ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ، لـَمَّا رَأَيْتُ مِنْ خِلاَفِكُمْ إِيَّايَ فِيهِ، قَالَ: فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكُنَّا لاَ نَعْرِفُهُ، لَمْ نَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَقِيَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفَانِهِ؟ قَالَ: قُلْنَا: لاَ، قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفَانِ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ عَمَّهُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: وَقَدْ كُنَّا نَعْرِفُ الْعَبَّاسَ، كَانَ لاَ يَزَالُ يَقْدَمُ عَلَيْنَا تَاجِرًا، قَالَ: فَإِذَا دَخَلْتُمَا الـمَسْجِدَ فَهُوَ الرَّجُلُ الْجَالِسُ مَعَ الْعَبَّاسِ، قَالَ: فَدَخَلْنَا الـمَسْجِدَ، فَإِذَا الْعَبَّاسُ جَالِسٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ جَالِسٌ، فَسَلَّمْنَا ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا أَبَا الْفَضْلِ؟ قَالَ: نَعَمْ، هَذَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ سَيِّدُ قَوْمِهِ، وَهَذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا أَنْسَى قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: الشَّاعِرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، وَقَدْ هَدَانِي اللهُ لِلإِسْلاَمِ، فَرَأَيْتُ أَنْ لاَ أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ، فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ، حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَمَاذَا تَرَى يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لَقَدْ كُنْتَ عَلَى قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا؟ قَالَ: فَرَجَعَ الْبَرَاءُ إِلَى قِبْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَصَلَّى مَعَنَا إِلَى الشَّام، قَالَ: وَأَهْلُهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ صَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ حَتَّى مَاتَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ، قَالَ: وَخَرَجْنَا إِلَى الْحَجِّ، فَوَاعَدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، الْعَقَبَةَ، مِنْ أَوْسَطِ أَيَّام التَّشْرِيقِ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الْحَجِّ، وَكَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَعَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، أَبُو جَابِرٍ، سَيِّدٌ مِنْ سَادَتِنَا، وَكُنَّا نَكْتُمُ مَنْ

مَعَنَا مِنْ قَوْمِنَا مِنَ الـمُشْرِكِينَ أَمْرَنَا، فَكَلَّمْنَاهُ، وَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا جَابِرٍ، إِنَّكَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَتِنَا، وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا، وَإِنَّا نَرْغَبُ بِكَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ، أَنْ تَكُونَ حَطَبًا لِلنَّارِ غَدًا، ثُمَّ دَعَوْتُهُ إِلَى الإِسْلَامِ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمِيعَادِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَسْلَمَ، وَشَهِدَ مَعَنَا الْعَقَبَةَ، وَكَانَ نَقِيبًا، قَالَ: فَنِمْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَعَ قَوْمِنَا فِي رِحَالِنَا، حَتَّى إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ، خَرَجْنَا مِنْ رِحَالِنَا لِمِيعَادِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، نَتَسَلَّلُ مُسْتَخْفِينَ تَسَلُّلَ الْقَطَا، حَتَّى اجْتَمَعْنَا فِي الشِّعْبِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ، وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلاً، وَمَعَنَا امْرَأَتَانِ مِنْ نِسَائِهِمْ: نُسَيْبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ، أُمُّ عُمَارَةَ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي سَلِمَةَ، وَهِيَ أُمُّ مَنِيعٍ، قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا بِالشِّعْبِ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَتَّى جَاءَنَا، وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ، إِلاَّ أَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَحْضُرَ أَمْرَ ابْنِ أَخِيهِ، وَيَتَوَثَّقُ لَهُ، فَلَمَّا جَلَسْنَا كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ أَوَّلَ مُتَكَلِّمٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ، قَالَ: وَكَانَتِ الْعَرَبُ مِمَّا يُسَمُّونَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الأَنْصَارِ الْخَزْرَجَ، أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا، إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ، وَقَدْ مَنَعْنَاهُ مِنْ قَوْمِنَا، مِمَّنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِنَا فِيهِ، وَهُوَ فِي عِزٍّ مِنْ قَوْمِهِ، وَمَنَعَةٍ فِي بَلَدِهِ، قَالَ: فَقُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ، فَتَكَلَّمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا أَحْبَبْتَ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَلاَ وَدَعَا إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَغَّبَ فِي الإِسْلَامِ، قَالَ: أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، قَالَ: فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَنَمْنَعَكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُزُرَنَا، فَبَايِعْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَنَحْنُ أَهْلُ الْحُرُوبِ، وَأَهْلُ الْحَلْقَةِ، وَرِثْنَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، قَالَ: فَاعْتَرَضَ الْقَوْلَ، وَالْبَرَاءُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرِّجَالِ حِبَالاً، وَإِنَّا قَاطِعُوهَا، يَعنِي الْعُهُودَ، فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ نَحْنُ فَعَلْنَا ذَلِكَ، ثُمَّ أَظْهَرَكَ اللهُ، أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ وَتَدَعَنَا، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: بَلِ الدَّمَ الدَّمَ، وَالْهَدْمَ الْهَدْمَ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ، وَأُسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَخْرِجُوا إِلَيَّ مِنْكُمُ اثْنَي

عَشَرَ نَقِيبًا، يَكُونُونَ عَلَى قَوْمِهِمْ، فَأَخْرَجُوا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا، مِنْهُمْ تِسْعَةٌ مِنَ الْخَزْرَجِ، وَثَلاَثَةٌ مِنَ الأَوْسِ».

وَأَمَّا مَعْبَدُ بْنُ كَعْبٍ، فَحَدَّثَنِي فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيه، كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، ثُمَّ تَتَابَعَ الْقَوْمُ، فَلَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَرَخَ الشَّيْطَانُ مِنْ رَأْسِ الْعَقَبَةِ، بِأَبْعَدِ صَوْتٍ سَمِعْتُهُ قَطُّ: يَا أَهْلَ الْجُبَاجِبِ ـ وَالْجُبَاجِبُ: الـمَنَازِلُ ـ هَلْ لَكُمْ فِي مُذَمَّمٍ وَالصُّبَاةِ مَعَهُ، قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِكُمْ ـ قَالَ عَلِيٌّ، يَعني ابْنَ إِسْحَاقَ: مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللهِ مُحَمَّدٌ ـ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَا أَزَبُّ الْعَقَبَةِ، هَذَا ابْنُ أَزْيَبَ، اسْمَعْ، أَيْ عَدُوَّ اللهِ، أَمَا وَاللهِ لأَفْرُغَنَّ لَكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ارْفَعُوا إِلَيَّ رِحَالَكُمْ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَئِنْ شِئْتَ لَنَمِيلَنَّ عَلَى أَهْلِ مِنًى غَدًا بِأَسْيَافِنَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمْ أُومَرْ بِذَلِكَ، قَالَ: فَرَجَعْنَا فَنِمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَتْ عَلَيْنَا جِلَّةُ قُرَيْشٍ، حَتَّى جَاؤُونَا فِي مَنَازِلِنَا، فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ، إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّكُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَى صَاحِبِنَا هَذَا، تَسْتَخْرِجُونَهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا، وَتُبَايِعُونَهُ عَلَى حَرْبِنَا، وَاللهِ، إِنَّهُ مَا مِنَ الْعَرَبِ أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَيْنَا أَنْ تَنْشَبَ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مِنْكُمْ، قَالَ: فَانْبَعَثَ مِنْ هُنَالِكَ مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا، يَحْلِفُونَ لَهُمْ بِاللهِ، مَا كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ، وَمَا عَلِمْنَاهُ، وَقَدْ صَدَقُوا، لَمْ يَعْلَمُوا مَا كَانَ مِنَّا، قَالَ: فَبَعْضُنَا يَنْظُرُ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ: وَقَامَ الْقَوْمُ، وَفِيهِمُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الـمُغِيرَةِ الـمَخزوميُّ، وَعَلَيْهِ نَعْلاَنِ جَدِيدَانِ، قَالَ: فَقُلْتُ كَلِمَةً، كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْرَكَ الْقَوْمَ بِهَا فِيمَا قَالُوا: مَا تَسْتَطِيعُ يَا أَبَا جَابِرٍ، وَأَنْتَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَتِنَا، أَنْ تَتَّخِذَ نَعْلَيْنِ مِثْلَ نَعْلَيْ هَذَا الْفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ؟ فَسَمِعَهَا الْحَارِثُ، فَخَلَعَهُمَا ثُمَّ رَمَى بِهِمَا إِلَيَّ، فَقَالَ: وَاللهِ لَتَنْتَعِلَنَّهُمَا، قَالَ: يَقُولُ أَبُو جَابِرٍ: أَحْفَظْتَ، وَاللهِ، الْفَتَى، فَارْدُدْ عَلَيْهِ نَعْلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ، لاَ أَرُدُّهُمَا، قَالَ: وَاللهِ، فَأْلٌ صَالِحٌ، وَاللهِ، لَئِنْ صَدَقَ الْفَأْلُ لأَسْلُبَنَّهُ».

فَهَذَا حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْعَقَبَةِ وَمَا حَضَرَ مِنْهَا.

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٦٠ (١٥٨٩١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: فحَدَّثني مَعبد بن كَعب بن مالك بن أَبي كَعب بن القَيْن، أَخو بني سَلِمَة، أَن أَخاه عُبيد الله بن كَعب، وكان من أَعلم الأَنصار، حَدَّثه، فذكره.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٧٠١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّيَاني، قال: حَدثنا عَمَّار بن الحَسَن الهَمْدَاني، قال: حَدثنا سَلَمة بن الفَضل، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مَعبد بن كَعب بن مالك، عَن أَخيه عَبد الله بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، وغيره؛

«أَنَّهُمْ وَاعَدُوا رَسُولَ الله ﷺ، أَنْ يَلْقَوْهُ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ بِمَكَّةَ، فِيمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَخَرَجُوا مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ سَبْعُونَ رَجُلاً، فِيمَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الشِّرْكِ مِنْ قَوْمِهِمْ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ، قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ، وَكَانَ كَبِيرَنَا وَسَيِّدَنَا: قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا، وَالله مَا أَدْرِي أَتُوَافِقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لاَ؟ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لاَ أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ، يُرِيدُ الْكَعْبَةَ، وَإِنِّي أُصَلِّي إِلَيْهَا، فَقُلْنَا: لاَ تَفْعَلْ، وَمَا بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، يُصَلِّي إِلاَّ إِلَى الشَّام، وَمَا كُنَّا نُصَلِّي إِلَى غَيْرِ قِبْلَتِهِ، فَأَبَيْنَا عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَأَبَى عَلَيْنَا، وَخَرَجْنَا فِي وَجْهِنَا ذَلِكَ، فَإِذَا حَانَتِ الصَّلاَةُ، صَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ، وَصَلَّيْنَا إِلَى الشَّام، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: وَالله، يَا ابْنَ أَخِي، قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مَا صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، قَالَ: وَكُنَّا لاَ نَعْرِفُ رَسُولَ الله ﷺ، وَكُنَّا نَعْرِفُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا بِالتِّجَارَةِ وَنَرَاهُ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ رَسُولَ الله ﷺ بِمَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَطْحَاءِ، لَقِينَا رَجُلاً فَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفَانِهِ؟ قُلْنَا: لاَ وَالله، قَالَ: فَإِذَا دَخَلْتُمْ فَانْظُرُوا الرَّجُلَ الَّذِي مَعَ الْعَبَّاسِ جَالِسًا فَهُوَ هُوَ، تَرَكْتُهُ مَعَهُ الآنَ جَالِسًا، قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَاهُ ﷺ، فَإِذَا هُوَ مَعَ الْعَبَّاسِ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمَا، وَجَلَسْنَا إِلَيْهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا عَبَّاسُ؟ قَالَ: نَعَمْ، هَذَانِ الرَّجُلاَنِ مِنَ الْخَزْرَجِ، وَكَانَتِ الأَنْصَارُ إِنَّمَا تُدْعَى فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا، هَذَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ قَوْمِهِ، وَهَذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، فَوَالله مَا أَنْسَى قَولَ رَسُولِ الله ﷺ: الشَّاعِرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ

فِي سَفَرِي هَذَا شَيْئًا، أَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِي عَنْهُ، فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لاَ أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ، وَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا، فَعَنَّفَنِي أَصْحَابِي وَخَالَفُونِي، حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَلَى قِبْلَةٍ، لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى مِنًى، فَقَضَيْنَا الْحَجَّ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَسَط أَيَّام التَّشْرِيقِ، اتَّعَدْنَا نَحْنُ وَرَسُولُ الله ﷺ الْعَقَبَةَ، فَخَرَجْنَا مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ نَتَسَلَّلُ مِنْ رِحَالِنَا، وَنُخْفِي ذَلِكَ مِمَّنْ مَعَنَا مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعْنَا عِنْدَ الْعَقَبَةِ، أَتَى رَسُولُ الله ﷺ، وَمَعَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ، فَتَلاَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ الْقُرْآنَ، فَأَجَبْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، وَآمَنَّا بِهِ، وَرَضِينَا بِمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ تَكَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ، إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ، وَإِنَّا قَدْ مَنَعْنَاهُ مِمَّنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ مَمْنُوعٌ، فَتَكَلَّمَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، وَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ الله ﷺ، وَقَالَ: بَايِعْنَا، قَالَ: أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، فَنَحْنُ وَالله أَهْلُ الْحَرْبِ، وَرِثْنَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ».

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: مات البَرَاء بن مَعرُور بالـمَدينة، قبل قُدوم النَّبيِّ ﷺ إِياها بشَهر، وأَوصى أَن يُوَجَّه في حفرته نحو الكَعبة، ففُعِل به ذلك.

● وأَخرجَه ابن خُزيمة (٤٢٩) قال: حَدثناه مُحمد بن عيسَى، قال: حَدثنا سَلَمة، يَعني ابن الفَضل، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، قال: وحَدَّثني مَعبد بن كَعب بن مالك، وكان مِن أَعلم الأَنصار، حَدثني أَن أَباه كَعبًا حَدَّثه، وخبر كَعب بن مالك في خروج الأَنصار من الـمَدينة إِلى مكَّة، في بيعة العَقَبَة، وذكر في الخبر، أَنَّ البَرَاء بن مَعرُورٍ قال للنَّبيِّ ﷺ:

«إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، وَقَدْ هَدَانِي اللهُ لِلإِسْلاَمِ، فَرَأَيْتُ أَلاَّ أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ، فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ، حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَمَاذَا تَرَى؟ قَالَ: قَدْ كُنْتَ عَلَى قِبْلَةٍ، لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا، قَالَ: فَرَجَعَ الْبَرَاءُ إِلَى قِبْلَةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَصَلَّى مَعَنَا إِلَى الشَّامِ».

ـ لَيس فيه: «عَن أَخيه»[1].

* * *

١٠٧٦١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ، وَيَكْسُونِي رَبِّي، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حُلَّةً خَضْرَاءَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي، فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَقُولَ، فَذَاكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٦(١٥٨٧٥) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه. و«ابن حِبان» (٦٤٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاَعِي، قال: حَدثنا كَثِير بن عُبيد.

كلاهما (يَزيد، وكَثِير) عَن مُحمد بن حَرب، قال: حَدثني الزُّبَيدي، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، فذكره[3].

* * *

١٠٧٦٢ - عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه؛

---

(١) المسند الجامع (١١٢٦٧)، وأَطراف المسند (٦٩٩٨)، ومجمع الزوائد ٦/ ٤٢-٤٥.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الفاكهي، في «أخبار مكة» (٢٥٤٢)، والطبراني ١٩/ (١٧٤)، من طريق ابن إسحاق، عن مَعبد بن كَعب، عن أَخيه عُبيد الله بن كَعب، عن كعب.
ـ وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٢١)، والبغوي، في «معجم الصحابة» (١٥٥)، وابن منده، في «معرفة الصحابة» (١٢٤)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١١٥٩)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٤٤، من طريق ابن إسحاق، عن مَعبد بن كَعب، عن أَخيه عَبد الله بن كَعب، عن كعب.
ـ وأورده ابن حَجَر، في «إتحاف المَهَرة» (١٦٤٠٦)، وقال: ابن خُزيمة، في الصلاة؛ قال: حَدثنا محمد بن عيسى، قال: حَدثنا سلمة، قال: حَدثنا ابن إِسحاق، قال: حَدثني معبد بن كعب بن مالك، عن أَبيه، به.
ابن حِبان، في الثامن من الثالث: قال: أَخبَرنا محمد بن أَحمد بن أَبي عون، قال: حَدثنا عمار بن الحسن الهمداني، قال: حَدثنا سلمة بن الفضل، بطوله.
(٢) اللفظ لأَحمد.
(٣) المسند الجامع (١١٢٦٨)، وأَطراف المسند (٦٩٩٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٥١ و١٠/ ٣٧٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (٧٨٥)، والطبري ١٥/ ٤٨ و٥١، والطبراني ١٩/ (١٤٢).

«أَنَّ أُمَّ مُبَشِّرٍ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: مَا تَتَّهِمُ بِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَإِنِّي لاَ أَتَّهِمُ بِابْنِي شَيْئًا إِلاَّ الشَّاةَ الْمَسْمُومَةَ الَّتِي أَكَلَ مَعَكَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَأَنَا لاَ أَتَّهِمُ بِنَفْسِي إِلاَّ ذَلِكَ، فَهَذَا أَوَانُ قَطْعِ أَبْهَرِي».

أخرجَه أَبو داوُد (٤٥١٣) قال: حَدثنا مَخلَد بن خالد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالك، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: وربما حَدَّث عَبد الرَّزاق بهذا الحَديث مُرسَلًا، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن النَّبيِّ ﷺ، وربما حَدَّث به عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، وذكر عَبد الرَّزاق؛ أَن مَعمَرًا كان يُحدِّثهم بالحَديث مَرَّةً مُرسَلًا، فيكتبونه، ويُحدِّثهم مَرَّةً به فيُسْنِدُه، فيكتُبونه، وكلٌّ صحيحٌ عندنا، قال عَبد الرَّزاق: فَلما قَدِم ابن الـمُبارك على مَعمَر، أَسند له مَعمَر أَحاديث كان يُوقِفُها.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٨١٥) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن ابن كَعب بن مالك؛

أَنَّ أُمَّ مُبَشِّرٍ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: مَا تَتَّهِمُ بِنَفْسِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنِّي لاَ أَتَّهِمُ بِابْنِي إِلاَّ الشَّاةَ الْمَشْوِيَّةَ الَّتِي أَكَلَ مَعَكَ بِخَيْبَرَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَأَنَا لاَ أَتَّهِمُ إِلاَّ ذَلِكَ بِنَفْسِي، هَذَا أَوَانُ قَطْعِ أَبْهَرِي».

يَعني عِرْقَ الْوَرِيدِ.

ـ مرسلٌ، لَيس فيه: «عَن أَبيه».

• وأَخرجَه أَحمد ٦/ ١٨(٢٤٤٣٠). وأَبو داوُد (٤٥١٤) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَباح، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن كَعب بن مالك، عَن أُمِّه؛

«أَنَّ أُمَّ مُبَشِّرٍ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي وَجَعِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَقَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَتَّهِمُ بِنَفْسِكَ؟ فَإِنِّي لاَ أَتَّهِمُ إِلاَّ الطَّعَامَ الَّذِي أَكَلَ مَعَكَ بِخَيْبَرَ، وَكَانَ ابْنُهَا مَاتَ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: وَأَنَا لاَ أَتَّهِمُ غَيْرَهُ، هَذَا أَوَانُ قَطْعِ أَبْهَرِي»[2].

ـ في رواية أَبي داوُد: «عَن أُمه أُم مُبَشِّر».

---

(١) المسند الجامع (١١٢٦٩)، وتحفة الأشراف (١١١٣٩)، وأَطراف المسند (١٢٧٥٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

ـ قال أَبو سَعيد بن الأَعرابي: كذا قال: «عَن أُمِّه» والصَّواب: «عَن أَبيه، عَن أُمِّ مُبَشِّر».

● أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٠٠١٩ و١٩٨١٤) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك؛

«أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، شَاةً مَصْلِيَّةً بِخَيْبَرَ، فَقَالَ لَهَا: مَا هَذِهِ؟ قَالَتْ: هَدِيَّةٌ، وَتَحَذَّرَتْ أَنْ تَقُولَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَلاَ يَأْكُلُهَا، فَأَكَلَهَا، وَأَكَلَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَمْسِكُوا، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: هَلْ سَمَّمْتِ هَذِهِ الشَّاةَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ قَالَ: هَذَا الْعَظْمُ، لِسَاقِهَا وَهُوَ فِي يَدِهِ، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ إِنْ تَكُنْ كَاذِبًا يَسْتَرِيحُ النَّاسُ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضْرُرْكَ، قَالَ: وَاحْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْكَاهِلِ، وَأَمَرَ أَنْ يَحْتَجِمُوا، فَمَاتَ بَعْضُهُمْ».

قال الزُّهْرِيُّ: وَأَسْلَمَتْ، فَتَرَكَهَا.

قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَمَّا النَّاسُ فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُ قَتَلَهَا[١]. «مُرسَلٌ».

***

١٠٧٦٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ[٢]، قَالَ:

---

(١) لفظ (١٩٨١٤).

وأَخرجَه، من هذا الوجه؛ البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٤/ ٢٦١.

(٢) هكذا في «مصنف عَبد الرَّزاق»، والحديث؛ أَخرجه الطبراني ٢٠/ (٤٤)، وأَبو نُعيم ١/ ٢٣١، والبَيهَقي ٦/ ٤٨، وابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٤٢٩ من طريق عبد الرزاق، عن مَعمَر، عَن الزُّهْريّ، عَن ابن كَعب بن مالك، قال: كان مُعاذ بن جَبَل...، ليس فيه: «عَن أَبيه».

ـ وفي «إتحاف الخيرة المهرة» (٢٨٨٤) رواه من طريق عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْريّ، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن كعب بن مالك، قال: كان مُعاذ بن جَبَل، ورواه من طريق هِشام بن يُوسُف، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْريّ، عَن عَبد الرَّحمَن بن كعب بن مالك، عَن أَبيه، قال: كان مُعاذ بن جَبَل، وقال البوصيري: هكذا رواه هِشام بن يُوسُف، عَن مَعمَر، وخالفه عَبد الرَّزاق فرواه عَن مَعمَر مُرسلًا.

ـ وفي «المطالب العالية» (١٤٦١) رواه من طريق عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْريّ، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن كعب بن مالك، قال: كان مُعاذ بن جَبَل، وقال ابن حَجَر: وقد خالفَ عَبدَ الرَّزاق هِشامُ بن يُوسُف، فرواه عَن مَعمَر، مَوصولاً، قال: عَن ابن كعب، عَن أَبيه، ورواه ابن الـمُبارك عَن مَعمَر، فأَرسله.

«كَانَ مُعَاذُ بن جَبَلٍ رَجُلاً سَمْحًا شَابًّا جَمِيلاً مِنْ أَفْضَلِ شَبَابِ قَوْمِهِ، وَكَانَ لاَ يُمْسِكُ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ يَدَّانُ حَتَّى أَغْلَقَ مَالَهُ كُلَّهُ مِنَ الدَّيْنِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ غُرَمَاءَهُ أَنْ يَضَعُوا لَهُ، فَأَبَوْا، فَلَوْ تَرَكُوا لأَحَدٍ مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ، تَرَكُوا لِمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَاعَ النَّبِيُّ ﷺ كُلَّ مَالَهُ فِي دَيْنِهِ، حَتَّى قَامَ مُعَاذُ بِغَيْرِ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَامُ فَتْحِ مَكَّةَ، بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى طَائِفَةٍ مِنَ الْيَمَنِ أَمِيرًا لِيَجْبُرَهُ، فَمَكَثَ مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَجَرَ فِي مَالِ اللهِ هُوَ، وَمَكَثَ حَتَّى أَصَابَ، وَحَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا قُبِضَ قَالَ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ: أَرْسِلْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، فَدَعْ لَهُ مَا يُعَيِّشُهُ، وَخُذْ سَائِرَهُ مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَجْبُرَهُ، وَلَسْتُ بِآخِذٍ مِنْهُ شَيْئًا إِلاَّ أَنْ يُعْطِيَنِي، فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى مُعَاذٍ إِذْ لَمْ يُطِعْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِمُعَاذٍ، فَقَالَ مُعَاذٌ: إِنَّمَا أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيَجْبُرَنِي، وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ، ثُمَّ لَقِيَ مُعَاذٌ عُمَرَ، فَقَالَ: قَدْ أَطَعْتُكَ، وَأَنَا فَاعِلٌ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، إِنِّي أُرِيتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي فِي حَوْمَةِ مَاءٍ، قَدْ خَشِيتُ الْغَرَقَ، فَخَلَّصْتَنِي مِنْهُ يَا عُمَرُ، فَأَتَى مُعَاذٌ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَحَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكْتُمْهُ شَيْئًا حَتَّى بَيَّنَ لَهُ سَوْطَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لاَ وَاللهِ لاَ آخُذُهُ مِنْكَ، قَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ، قَالَ عُمَرُ: هَذَا حِينَ طَابَ وَحَلَّ، قَالَ: فَخَرَجَ مُعَاذٌ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ».

قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: لَـمَّا بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مَالَ مُعَاذٍ أَوْقَفَهُ لِلنَّاسِ، فَقَالَ: مَنْ بَاعَ هَذَا شَيْئًا فَهُوَ بَاطِلٌ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥١٧٧) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن كعب بن مالك، فذكره.

* * *

● حَدِيثُ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ[١] كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

---

(١) قوله: «ابن» سقط مِن المطبوع، وأَثبتناه عَن «الآحاد والمثاني» لابن أَبي عاصم (١٩٠١)، إِذ أَخرجه مِن طريق عَبد الرَّزاق.

ـ ويستحيل أَن يقول الزُّهْري: أَخبَرني كعب بن مالكٍ، وأَثبتناه هنا لئلا يُستدرك علينا..

«أَوَّلُ أَمْرٍ عَتَبَ عَلَى أَبِي لُبَابَةَ، أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَتِيمٍ عِذْقٌ، فَاخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي لُبَابَةَ، فَبَكَى الْيَتِيمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعْهُ لَهُ، فَأَبَى، قَالَ: فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ وَلَكَ مِثْلُهُ فِي الْجَنَّةِ، فَأَبَى، فَانْطَلَقَ ابْنُ الدَّحْدَاحَةِ، فَقَالَ لأَبِي لُبَابَةَ: بِعْنِي هَذَا الْعِذْقَ بِحَدِيقَتَيْنِ، قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ أَعْطَيْتُ هَذَا الْيَتِيمَ هَذَا الْعِذْقَ، أَلِي مِثْلُهُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، قَالَ: فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُذْلِكٍ لِابْنِ الدَّحْدَاحَةِ فِي الْجَنَّةِ».

قَالَ: وَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، حِينَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ، فَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ: الذَّبْحَ، وَتَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، ثُمَّ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ.

- هذا مرسل.

***

١٠٧٦٤- عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ، أُرْسِلاَ فِي غَنَمٍ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ، وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ»(١).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤١(٣٥٥٢١) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَحمد» ٣/ ٤٥٦ (١٥٨٧٦) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا عيسَى بن يُونُس. وفي ٣/ ٤٦٠ (١٥٨٨٧) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«الدَّارِمي» (٢٨٩٦) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا عَبد الله بن المُبَارك. و«التِّرمِذي» (٢٣٧٦) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن المُبَارك. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٧٩٦) عَن سُويد بن نَصر، عَن ابن المُبَارك. و«ابن حِبان» (٣٢٢٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى المُخَرِّمي، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

أَربعتُهم (عَبد الله بن نُمَير، وعِيسى، وعَبد الله بن الـمُبَارك، وإِسحاق الأَزرق) عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرَارة، عَن ابن كَعب بن مالك، فذكره[1].

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٠٧٦٥- عَن ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبيه كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الـمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ، تَصْرَعُهَا مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهِيجَ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ الـمُجْذِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا، لاَ يُفِيئُهَا شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً»[2].

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الـمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيَاحُ، تَصْرَعُهَا مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الأَرْزَةِ الـمُجْذِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا، لاَ يُقِلُّهَا شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً»[3].

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الـمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً، وَتُقِيمُهَا أُخْرَى، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ شَجَرَةِ الأَرْزِ، لاَ يُقِيمُهَا شَيْءٌ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ»[4].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٠(٣٠٩٨٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا زَكريا. وفي ١٣/ ٢٥٢(٣٥٥٥٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، ومُحمد بن بِشر، قالا: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«أَحمد» ٦/ ٣٨٦(٢٧٧١٣) قال: حَدثنا يَزيد، وأَبو النَّضر، قالا: أَخبَرنا الـمَسعودي. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٧٣) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال:

---

(١) المسند الجامع (١١٢٧٠)، وتحفة الأشراف (١١١٣٦)، وأَطراف المسند (٧٠٠٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٨٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٧٨٣)، والبغوي (٤٠٥٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٧١٣).

(٤) اللفظ للنَّسائي.

أَخبَرَنا الـمَسعودي. و«البُخاري» ٧/ ١٤٩(٥٦٤٣) تعليقًا قال: وقال زَكريا. و«مُسلم» ٨/ ١٣٦(٧١٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، ومُحمد بن بِشر، قالا: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة. وفي (٧١٩٩) قال: وحَدثناه مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو القَطَّان، عَن سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٤٣٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (زَكريا، وعَبد الرَّحمَن الـمَسعودي، وسُفيان الثَّوري) عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن ابن كَعب بن مالك، فذكره.

- في رواية النَّسائي: «ابن لكَعب بن مالك».

• أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٥٤(١٥٨٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن سَعد، عَن عَبد الله، أَو عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك ـ قال عَبد الرَّحمَن: هو شَكَّ، يَعني سُفيان ـ عَن أَبيه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الـمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُقِيمُهَا الرِّيَاحُ، تَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَتَصْرَعُهَا أُخْرَى، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الأَرْزَةِ الـمُجْذِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا، لاَ يُقِلُّهَا شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ انْجِحَافُهَا يَخْتَلِعُهَا، أَوِ انْجِعَافُهَا، مَرَّةً وَاحِدَةً» شَكَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

• وأَخرجَه الدَّارِمي (٢٩١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف. و«البُخاري» ٧/ ١٤٩ (٥٦٤٣) قال: حَدثني مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«مُسلم» ٨/ ١٣٦(٧١٩٨) قال: وحَدَّثنيه مُحمد بن حاتم، ومحمود بن غَيلاَن، قالا: حَدثنا بِشر بن السَّرِي. وفي (٧١٩٩) قال: وحَدثناه عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو القَطَّان.

ثلاثتهم (مُحمد بن يُوسُف، ويَحيَى، وبِشْر) عَن سُفيان الثَّوري، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن عَبد الله بن كَعب، عَن أَبيه كَعب بن مالكٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الـمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيَاحُ، تَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَتُضْجِعُهَا أُخْرَى، حَتَّى يَأْتِيَهُ الـمَوْتُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ الـمُجْذِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا، لاَ يُصِيبُهَا شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً»[١].

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(*) وفي رواية: «مَثَلُ الـمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَمَثَلُ الـمُنَافِقِ كَالأَرْزَةِ لاَ تَزَالُ، حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً»[1].

ـ سَمَّاه عَبد الله بن كَعب ولم يشك.

ـ قَالَ أَبو مُحمد الدَّارِمي: الخَامَةُ: الضَّعيف.

• وأَخرجَه مُسلم ٨/ ١٣٦(٧١٩٧) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا بِشر بن السَّرِي، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، عَن أَبيه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الـمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيَاحُ، تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الـمُنَافِقِ مَثَلُ الأَرْزَةِ الـمُجْذِيَةِ الَّتِي لاَ يُصِيبُهَا شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً»[2].

ـ سَمَّاه عَبد الرَّحمَن بن كَعب ولم يشك.

* * *

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (١١٢٧١)، وتحفة الأشراف (١١١٣٣ و١١١٥٠)، وأَطراف المسند (٦٩٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (١٤٥٩)(١٤٨٤)، والطبراني ١٩/ (١٨٣-١٨٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٣٢٢)، والبغوي (١٤٣٨).

٥٢٣ـ كَعب بن مُرَّة البَهْزيُّ
ويُقال: مُرَّة بن كَعب، ويُقال: مُرَّة البَهزيّ[(١)]

١٠٧٦٦ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يُصَلَّى الْفَجْرُ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّى تَكُونَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ، أَوْ رُمْحَيْنِ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يَقُومَ الظِّلُّ قِيَامَ الرُّمْحِ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى تَكُونَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ، أَوْ رُمْحَيْنِ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، قَالَ: وَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ وَجْهِكَ، وَإِذَا غَسَلْتَ يَدَيْكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ يَدَيْكَ، وَإِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ رِجْلَيْكَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ؟ (وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: أَسْمَعُ)، قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ.

وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ»[(٣)].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٣٩٤٩). وأَحمد ٤/ ٣٢١(١٩١٠٢ و١٩١٠٣ و١٩١٠٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن رجل، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٤ و٢٣٥(١٨٢٢٣ و١٨٢٢٤ و١٨٢٢٥ و١٨٢٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن مُرَّة بن

---

(١) قال البُخاري: مُرَّة بن كَعب، البَهزي، له صُحبَةٌ، ويُقال له: كَعب بن مُرَّة. «التاريخ الكبير» ٨/ ٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٩١٠٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٩١٠٢ و١٩١٠٣).

كَعب، أَو كَعب بن مُرَّة السُّلَمي ـ قال شُعبة: وقد حَدثني به مَنصور، وذكر ثَلاَثَةً بينه وبين مُرَّة بن كَعب، ثم قال بعد: عَن مَنصور، عَن سالم، عَن مُرَّة، أَو عَن كَعب ـ قال:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَتَكُونَ قِيدَ رُمْحٍ، أَوْ رُمْحَيْنِ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى يَقُومَ الظِّلُّ قِيَامَ الرُّمْحِ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ.

وَإِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ وَجْهِهِ، وَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ، وَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ، (قَالَ شُعْبَةُ: وَلَمْ يَذْكُرْ مَسْحَ الرَّأْسِ).

وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلاً مُسْلِمًا، كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عُضْوَيْنِ مِنْ أَعْضَائِهِمَا، عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، كَانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهَا، عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا».

ليس فيه: عن رجل.

• وأَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٤٨٦٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا حُسَين بن علي، عَن زَائِدة، عَن مَنصور، عَن سالم بن أَبي الجَعد، قال: حُدِّثت عَن كَعب بن مُرَّة البَهْزِي، قال:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَءًا مُسْلِمًا، فَهُوَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِئُ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ عَظْمًا، وَأَيُّمَا مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، فَهُوَ فِكَاكُهَا مِنَ النَّارِ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْهَا عَظْمٌ مِنْهَا».

قال فيه سالم: حُدِّثت عَن كَعب[1].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: رَواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه داوُد بن عيسَى النَّخَعي، ومُفَضَّل بن مُهَلهَل، وإِبراهيم بن طَهمان، وشَيبان، عَن مَنصور، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن مُرَّة بن كَعب، أَو كَعب بن مُرَّة.

ورَواه الثَّوري، وأَبو عَوانة، وزَائِدة، عَن مَنصور، عَن سالِمِ بن أَبي الجَعد، عَن رَجُل، عَن كَعب بن مُرَّة.

وقَول الثَّوري ومَن تابَعَه أَصَحُّ، لأَن سالِمًا لَم يَسمَع من كَعب بن مُرَّة، ولأَن الأَعمَش رَوى عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالِمِ بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السّمط، عَن كَعب بن مُرَّة، حَديث الاستسقاء. «العِلل» (٣٣٩٨).

- وانظر فوائد الحَديث التالي.

* * *

١٠٧٦٧- عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ، أَوْ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، للهِ أَبُوكَ وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلاً مُسْلِمًا، كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظَامِهِمَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، كَانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النَّارِ، تُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهَا»[2].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٥(١٨٢٢٨) قال: حَدثنا محُمد بن جَعفر. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٧٢) قال: حَدثني أَبو الوَليد. و«أَبو داوُد» (٣٩٦٧) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر.

---

(١) المسند الجامع (١١٢٧٢)، وأَطراف المسند (٧٠٠٥)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٢٤ و٢/ ٢٢٥، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٥٢٥).

والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٠٩)، والطبراني ٢٠/ (٧٥٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٢٢٨).

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، وأَبو الوَليد الطَّيالسِي، وحَفص) قالوا: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السِّمط، فذكره.

ـ في رواية عَبد بن حُميد: «عَن شُرَحبيل بن السِّمط، قال: قال مُرَّة بن كَعب، أَو كَعب بن مُرَّة، ثم ذكر حديثًا، قال: وقال لمُرَّة بن كَعب، أَو كَعب: حَدِّثْنا حَديثًا سَمعتَهُ من رَسُول الله ﷺ لله أَبوك، واحذَر».

ـ وفي رواية أَبي داوُد: «عَن شُرَحبيل بن السِّمط، أَنه قال لكَعب بن مُرَّة، أَو مُرَّة بن كَعب».

ـ قال أَبو داوُد: سالم لم يَسمع من شُرَحبيل، مات شُرَحبيل بصِفِّين.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٧٣(١٢٧٧٤). وأَحمد ٤/ ٢٣٥(١٨٢٣١). وابن ماجة (٢٥٢٢) قال: حَدثنا أَبو كُريب. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٨٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاَء.

ثلاثتهم (ابن أَبي شَيبَة، وأَحمد بن حَنبل، وأَبو كُرَيب مُحَمد بن العَلاَء) قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السِّمْط، قال: قلتُ لكَعب: يا كَعب بن مُرَّة، حَدِّثْنا عَن رَسولِ الله ﷺ، واحْذَر، قال: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَعْتَقَ امْرَءًا مُسْلِمًا، كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِئُ بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهُ عَظْمٌ مِنْهُ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِئُ بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمٌ مِنْهُ»[١].

• وأَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٤٨٦١) قال: أَخبرَني مُحمد بن رافع، قال: وحَدَّثني يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضَّل. وفي (٤٨٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (مُفَضَّل بن مُهَلهَل، وسُفيان الثَّوري) عَن مَنصور، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن كَعب بن مُرَّة، أَن النَّبِيَّ ﷺ قال:

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

«أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَءًا مُسْلِمًا، فَهُوَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ، عَظْمٌ بِعَظْمٍ، وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، فَهُوَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ، عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا بِعَظْمٍ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، فَهِيَ فِكَاكُهَا مِنَ النَّارِ، عَظْمٌ بِعَظْمٍ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً، فَهُوَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ».

ـ لَيس فيه: «شُرَحبيل بن السِّمط»[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: حَدثنا عَمرو بن مَرزُوق، قال: حَدثنا شُعبَة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالِمِ بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السِّمطِ، عَن كَعب بن مُرَّةٍ، أَو مُرَّة بن كَعب؛ قال: سَمِعتُ النَّبي ﷺ يقول: أَيُّما رجل مُسلِمٍ أَعتَقَ رَجُلاً مُسلِمًا كَان فكاكُه مِنَ النَّارِ.

كَذا قال: عَن كَعب بن مُرَّة، أَو مُرَّة بن كَعب.

حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن سالِمِ بن أَبي الجَعد، عَن كَعب بن مُرَّة السُّلَمِيّ ثم البَهزِيّ؛ قال: سُئِلَ النَّبي ﷺ، وأَنا عنده، ثم ذكر نحوه.

كَذا قال: سالِمِ بن أَبي الجَعد، عَن كَعب بن مُرَّة.

قال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِلَ يَحيَى بن مَعين عَن حَدِيث سالِمِ بن أَبي الجَعد هذا، عَن كَعب بن مُرَّة هذا؟ فقال: مُرسَلٌ.

قال ابن أَبي خَيثَمة: نَقَصَ مَنصور من الحَديث: شُرَحبِيل بن السِّمطِ، وقال: كَعب بن مُرَّة لم يشك، وزاد الأَعمَش في الحَديث: شُرَحبِيل.

حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا جَرير، عَنِ الأَعمَش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالِمِ بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبِيل بن السِّمطِ، قال: قال لكَعب بن مُرَّة: حَدِّثنا عَن رسولِ الله ﷺ

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٤٨٦١).

(٢) المسند الجامع (١١٢٧٣)، وتحفة الأشراف (١١١٦٣)، وأَطراف المسند (٧٠٠٥ و٧٠٠٦)، وإِتحاف المهرة (١٦٢٢ و٤٩٦٤).

والحَديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١٢٩٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٠٨)، والطبراني ٢٠/ (٧٥٥)، والبيهقي ١٠/ ٢٧٢.

واحذر، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: من أَعتق امرءًا مُسلمًا، ثم ذكر نحو حديث كعب بن مُرَّة.

قال ابن أَبي خيثمة: سُئل يَحيىٰ بن مَعين، وأَبي حاضِر، عن منصور والأَعمش؟ فَقَدَّم منصورًا، فقال أَبي: لا؛ الأَعمش أَسند من منصور، وجعل يَعُد أَحاديث اختلفا فيها، فلم أَكتبها. «تاريخه» ٢/ ١/ ٥١٧.

***

١٠٧٦٨- عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، أَنَّهُ قَالَ لِكَعْبٍ: يَا كَعْبُ بْنَ مُرَّةَ، حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاحْذَرْ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَسْقِ اللهَ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيعًا، طَبَقًا، عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، قَالَ: فَمَا جَمَّعُوا حَتَّى أُحْيُوا، قَالَ: فَأَتَوْهُ فَشَكَوْا إِلَيْهِ الـمَطَرَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا، قَالَ: فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالاً»(١).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: اسْتَسْقِ اللهَ لِمُضَرَ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، أَلِمُضَرَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَنْصَرْتَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَنَصَرَكَ، وَدَعَوْتَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَأَجَابَكَ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيعًا مَرِيئًا، طَبَقًا غَدَقًا، عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، قَالَ: فَأُحْيُوا، قَالَ: فَمَا لَبِثُوا أَنْ أَتَوْهُ، فَشَكَوْا إِلَيْهِ كَثْرَةَ الـمَطَرِ، فَقَالُوا: قَدْ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا، قَالَ: فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالاً»(٢).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢١٩(٢٩٨٣٥). وأَحمد ٤/ ٢٣٦(١٨٢٣٤). وابن ماجة (١٢٦٩) قال: حَدثنا أَبو كُريب.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٢٣٤).

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وأَبو كُريب، مُحمد بن العَلاَء) قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السِّمط، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٥(١٨٢٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٧٢) قال: حَدثني أَبو الوَليد.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وأَبو الوَليد الطَّيالسِي) قالا: حَدثنا شُعبة، قال: أَنبأَني عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمِعتُ سالم بن أَبي الجَعد يُحَدِّث، عَن شُرَحبيل بن السِّمط، قال: قال رَجُلٌ لِكَعبِ بنِ مُرَّةَ، أَو مُرَّةَ بن كَعبٍ: حَدِّثنا حَدِيثًا سَمِعتَهُ مِن رَسولِ الله ﷺ، لله أَبوكَ، واحذَر، قال: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«دَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى مُضَرَ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ قَدْ نَصَرَكَ، وَأَعْطَاكَ، وَاسْتَجَابَ لَكَ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللهَ لَهُمْ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ قَدْ نَصَرَكَ، وَأَعْطَاكَ، وَاسْتَجَابَ لَكَ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللهَ لَهُمْ، فَقَالَ: اللهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيعًا، طَبَقًا غَدَقًا، غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، فَمَا كَانَتْ إِلاَّ جُمُعَةً، أَوْ نَحْوَهَا، حَتَّى مُطِرُوا».

قال شُعبَةُ: فِي الدُّعاءِ كَلِمَةٌ سَمِعتُها مِن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثابتٍ، عَن سالمٍ، فِي الاِستِسقاءِ، وفِي حَدِيثِ حَبِيبٍ، أَو عَمرٍو، عَن سالمٍ، قال: جِئتُكَ مِن عِندِ قَومٍ ما يَخطِرُ لَهُم فَحلٌ، وَلا يُتَزَوَّدُ لَهُم رَاعٍ[1].

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٩٠٩) عَن ابن عُيينة، عَن عَمرو بن سَعيد، أَو غيره، عَن سالم بن أَبي الجَعد، قال:

«قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، دَعَوْتَ عَلَى مُضَرَ بِالسَّنَةِ، فَمَا يَغِطُّ لَهُمْ بَعِيرٌ، وَمَا يَصِيحُ لَهُمْ صَبِيٌّ، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٢٢٩).

مُغِيثًا، مَرِيعًا مُبَارَكًا، مَرِيئًا نَافِعًا، طَبَقًا، عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ، قَالَ: فَمَا مَضَى ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى مُطِرُوا، أَوْ مَا مَضَتْ سَابِعَةٌ، حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ بِالْعُشْبِ». «مُرسَلٌ»[1].

● أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٩٠٨) عَن مَعمَر، عَن الأَعمَش؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ مُضَرَ قَدْ هَلَكَتْ، فَاسْتَسْقِ اللهَ لَهُمْ، أَوْ قَالَ: ادْعُ لَهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا هَنِيئًا، مَرِيعًا طَبَقًا، عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، قَالَ: فَمَا مَكَثُوا إِلاَّ جُمُعَةً حَتَّى أَحْيَا النَّاسُ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد السِّجِستاني: سالم بن أَبي الجَعد لم يَسمع من شُرَحبيل بن السمط، مات شُرَحبيل بصِفِّين. «السنن» (٣٩٦٧).

***

١٠٧٦٩ - عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ؛ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: يَا كَعْبُ، حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلاَمِ فِي سَبِيلِ اللهِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٠٩(١٩٧٣٢). وأَحمد ٤/ ٢٣٥(١٨٢٣٢). والتِّرمِذي (١٦٣٤) قال: حَدثنا هَنَّاد. و«النَّسائي» ٦/ ٢٧، وفي «الكُبرى» (٤٣٣٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاَء.

أَربعتُهم (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وهَنَّاد بن السَّرِي، ومُحمد بن العَلاَء) قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السِّمط، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٢٧٤)، وتحفة الأشراف (١١١٦٥)، وأَطراف المسند (٧٠٠٦)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٦٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٩٥)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٠٨)، والطبراني ٢٠/ (٧٥٥ و٧٥٦)، والبيهقي ٣/ ٣٥٥.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢٧.

(٣) المسند الجامع (١١٢٧٥)، وتحفة الأشراف (١١١٦٤)، وأَطراف المسند (٧٠٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٩/ ١٦٢.

ـ قال أَبُو عيسَى التِّرمِذي: وحديثُ كَعب بن مُرَّة حَدِيثٌ حَسنٌ[1]، هكذا رواه الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، وقد رُوِيَ هذا الحَدِيثُ، عَن مَنصور، عَن سالم بن أَبي الجَعد، وأَدْخَلَ بينه وبين كَعب بن مُرَّة في الإِسناد رجُلاً، ويُقَال: كَعب بن مُرَّة، ويُقَال: مُرَّة بن كَعب البَهْزِي، (والمعروف من أَصحاب النَّبي ﷺ، مُرَّة بن كَعب البهزي)[2]، وقد رَوَى عَن النَّبي ﷺ أَحاديث.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو داوُد السِّجِستاني: سالم بن أَبي الجَعد لم يَسمع من شُرَحبيل بن السمط، مات شُرَحبيل بصِفِّين. «السنن» (٣٩٦٧).

***

١٠٧٧٠ - عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: يَا كَعْبُ بْنَ مُرَّةَ، حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«ارْمُوا أَهْلَ صِنْعٍ، مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي النَّحَّامِ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أُمِّكَ، وَلَكِنَّهَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِئَةُ عَامٍ»[3].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أَبِيكَ».

ـ في رواية النَّسائي: «قَالَ لَهُ ابْنُ النَّحَّامِ».

ـ وفي رواية ابن حِبان: «فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النَّحَّامِ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٠٩(١٩٧٣٢). وأَحمد ٤/ ٢٣٥(١٨٢٣٠). والنَّسائي ٦/ ٢٧، وفي «الكُبرى» (٤٣٣٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاَء. و«ابن حِبان» (٤٦١٦) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

---

(١) قوله: «حديث حسن»، لم يرد في طبعة دار الغرب، والمثبت عن نسخة الكروخي الخطية، الورقة (١١٦/ ب)، وطبعات المكنز (١٧٣٤)، والرسالة (١٧٢٨)، ودار الصِّدِّيق.

(٢) قوله: «والمعروف من أَصحاب النَّبي ﷺ، مُرَّة بن كعب البَهزي» لم يرد في طبعة دار الغرب، والمثبت عن المصادر السابقة.

(٣) اللفظ لأَحمد.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن العَلاَء) قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السِّمط، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: قولهم لكَعب بن مُرَّة: حَدِّثنا واحذر، يريدون بقولهم: واحذر أَن لا تَزِلَّ فتزيد، أَو تنقص، ولم يريدوا بقولهم: واحذر، أَن لا تكذب، لأَنهم كلُّهم عُدولٌ، رحمهم اللهُ، وأَلحقنا بهم.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو داوُد السِّجِستاني: سالم بن أَبي الجَعد لم يَسمع من شُرَحبيل بن السمط، مات شُرَحبيل بصِفِّين. «السنن» (٣٩٦٧).

* * *

١٠٧٧١ - عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: يَا كَعْبُ بْنَ مُرَّةَ، حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٠٩(١٩٧٣٢). وأَحمد ٤/ ٢٣٥ و٢٣٦(١٨٢٣٣). وابن حِبان (٤٦١٤) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن سالم بن أَبي الجَعد، عَن شُرَحبيل بن السِّمط، فذكره[3].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو داوُد السِّجِستاني: سالم بن أَبي الجَعد لم يَسمع من شُرَحبيل بن السمط، مات شُرَحبيل بصِفِّين. «السنن» (٣٩٦٧).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٢٧٦)، وتحفة الأشراف (١١١٦٣)، وأَطراف المسند (٧٠٠٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» ٤/ ١٨٢٤ (٤٦٠٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٢٧٧)، وأَطراف المسند (٧٠٠٦).

١٠٧٧٢ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: كُنَّا مُعَسْكِرِينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَامَ كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ الْبَهْزِيُّ، فَقَالَ: لَوْلاَ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا قُمْتُ هَذَا الـمَقَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذِكْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَجْلَسَ النَّاسَ، فَقَالَ:

«بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ مُرَجِّلاً، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَتَخْرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيَّ، أَوْ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيَّ، هَذَا، هَذَا يَوْمَئِذٍ وَمَنِ اتَّبَعَهُ عَلَى الْهُدَى».

قَالَ: فَقَامَ ابْنُ حَوَالَةَ الأَزْدِيُّ مِنْ عِنْدِ المِنْبَرِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَصَاحِبُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللهِ، إِنِّي لَحَاضِرٌ ذَلِكَ الـمَجْلِسَ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي فِي الْجَيْشِ مُصَدِّقًا، كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٦(١٨٢٣٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مُعاوية، عَن سُلَيم بن عامر، عَن جُبَير بن نُفَير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ مُعاوية، هو ابن صالح بن حُدَير.

* * *

١٠٧٧٣ - عَنْ أَبِي الأَشعَثِ، قَالَ: قَامَتْ خُطَبَاءُ بِإِيلِيَاءَ، فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَتَكَلَّمُوا، وَكَانَ آخِرَ مَنْ تَكَلَّمَ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَوْلاَ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا قُمْتُ؛

«سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَذْكُرُ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ، فَقَالَ: هَذَا يَوْمَئِذٍ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى، فَقُلْتُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ: هَذَا، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٢٧٨)، وأَطراف المسند (٧٠٠٤)، ومجمع الزوائد ٩/ ٨٩.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (١٢٩٥)، والطبراني ٢٠/ (٧٥٣).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الأَشعَثِ الصَّنْعَانِيِّ؛ أَنَّ خُطَبَاءَ قَامَتْ بِالشَّام، وَفِيهِمْ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَامَ آخِرُهُمْ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَوْلاَ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مَا قُمْتُ، وَذَكَرَ الْفِتَنَ فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ فِي ثَوْبٍ، فَقَالَ: هَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الْهُدَى، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٦(١٨٢٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، يَعني البُرساني، قال: أَخبَرنا وُهيب بن خالد. و«التِّرمِذي» (٣٧٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي.

كلاهما (وُهيب، وعَبد الوَهَّاب) قالا: حَدثنا أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، عَن أَبي الأَشعث الصَّنْعاني، فذكره.

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

● أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤١(٣٢٦٨٩) و١٤/ ٥٩٣(٣٨٢٤٥). وأَحمد ٤/ ٢٣٥ (١٨٢٢٧).

كلاهما (أَبو بكر بن أَبي شيبة، وأَحمد بن حنبل) عَن إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا أَيوب، عَن أَبي قلاَبة، قال: لما قُتل عُثمانُ رضي الله عَنه، قام خطباءُ بإِيلياءَ، فقام من آخرهم رجلٌ من أَصحاب النَّبي ﷺ، يُقال له: مُرَّة بن كَعب، فقال:

«لَوْلاَ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، مَا قُمْتُ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً - وَأَحْسَبُهُ قَالَ: فَقَرَّبَهَا، شَكَّ إِسْمَاعِيلُ - فَمَرَّ رَجُلٌ مُتَقَنِّعٌ، فَقَالَ: هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْحَقِّ، فَانْطَلَقْتُ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[1].

- لَيس فيه: «أَبو الأَشعث»[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٢٢٧).

(٢) المسند الجامع (١١٢٧٩)، وتحفة الأشراف (١١٢٤٨)، وأَطراف المسند (٧٠٠٤).
والحَديث؛ أَخرجَه البَغَوي (٣٩٠٥).

- فوائد:

- وسئِل الدَّارَقُطني، عَن حَدِيث كَعب بن مُرَّة، ويُقال مرة بن كَعب، في الفِتنَة وأن عُثمان على الحق، فقال:

يرويه عَبد الله بن شَقيق العُقيلي، واختلف عَنه؛

فرواه كَهْمَس بن الحَسَن، عَن عَبد الله بن شَقيق، قال: حَدثني هَرِم بن الحارِث، وأُسامة بن خُريم، وكانا يضاربانِي، عَن مُرَّة بن كَعب؛

وخالفه قَتادَة، رواه عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن مُرَّة البَهزي، ولم يذكر بينهما أَحَدًا.

قاله أَبو هِلال الراسبي، عَن قَتادَة.

ورُوِي هذا الحَدِيث، عَن ابن سِيرين، فقيل: عَنه، عَن كَعب بن عُجرة، وقيل عَنه، عَن كَعب بن مُرَّة.

ورَوى هذا الحَديث أَبو الأَشعَث الصَّنعاني، عَن كَعب بن مُرَّة، حَدَّث به أَيوب السَّخْتياني، عَن أَبي قِلابَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه وُهَيب بن خالد، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وعُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، عَن أيوب، عَن أَبي قِلابَة، عَن أَبي الأَشعَث الصَّنعاني.

وقال حَماد بن زَيد: عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه.

وقال بَعضُهُم، عَن حَماد بن زَيد: أُراه أَبا الأَشعَث.

وقال ابن عُلَيَّة: عَن خالد، عَن أَبي قِلابَة، مُرسَلًا، وكَذلك قال ابن عُلَيَّة: عَن أَبي قِلابَة، أَيضًا.

والقَول قَول وُهَيب، ومَن تابَعَهُ.

ورواه الوَضِين بن عَطاء، عَن يَزيد بن مَرثَد، عَن أَبي صالح الحارِثي، وقيل الخولاني، عَن كَعب بن مُرَّة.

قاله طَلحَة بن زَيد: عَن الوَضِين. «العِلل» (٣٣٩٧).

* * *

١٠٧٧٤ - عَنْ هَرَمِيِّ بْنِ الْحَارِثِ، وَأُسَامَةَ بْنِ خُرَيمٍ، عَنْ مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ، قَالَ:

«بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الـمَدِينَةِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ، كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟ قَالُوا: نَصْنَعُ مَاذَا يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ هَذَا وَأَصْحَابَهُ، أَوِ اتَّبِعُوا هَذَا وَأَصْحَابَهُ، قَالَ: فَأَسْرَعْتُ حَتَّى عَيِيتُ، فَلَحِقْتُ الرَّجُلَ، فَقُلْتُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: هَذَا، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: هَذَا وَأَصْحَابُهُ، وَذَكَرَهُ»[(١)].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٠(٣٢٦٨٧) و١٤/ ٥٨٨(٣٨٢٣٣). وأَحمد ٥/ ٣٥ (٢٠٦٤٣). وابن حِبان (٦٩١٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسَن بن عَبد الجَبَّار الصُّوفي، قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعِين.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ويَحيَى بن مَعين) عَن أَبي أُسامة، حَماد بن أُسامة، قال: أَخبَرنا كَهْمَس، عَن عَبد الله بن شَقيق، قال: حَدثني هَرَمي بن الحارِث، وأُسامة بن خُريم، وكانا يُغازيان، فحَدَّثاني حديثًا، ولم يَشعر كلُّ واحد منهما أَن صاحبه حَدَّثنيه، فذكراه.

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «هَرِم بن الحارِث».

● أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٣(٢٠٦٢١) قال: حَدثنا بَهز، وعَبد الصَّمَد، قالا: حَدثنا أَبو هِلال، عَن قَتادة، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن مُرَّة البَهْزي، قال:

«كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، (وَقَالَ بَهْزٌ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ): تَهِيجُ فِتْنَةٌ كَالصَّيَاصِي، فَهَذَا وَمَنْ مَعَهُ عَلَى الْحَقِّ، قَالَ: فَذَهَبْتُ فَأَخَذْتُ بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ».

- ليس فيه: هَرَمي بن الحارِث، وأُسامة بن خُريم[(٢)].

- فوائد:

- انظر قول الدارقطني، في فوائد الحديث السابق.

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٤٠١)، وأَطراف المسند (٧٠٧٨)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٦٠٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (١٢٩٦)، والطبراني ٢٠/ (٧٥٠-٧٥٢).

٥٢٤ـ كُلثُوم بن حُصين، أَبو رُهْم الغِفاريُّ(١)

١٠٧٧٥ - عَنِ ابْنِ أَخِي أَبِي رُهْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رُهْمٍ الْغِفَارِيَّ، يَقُولُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ:

«غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ تَبُوكًا، فَلَمَّا قَفَلَ سِرْنَا لَيْلَةً، فَسِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، وَأُلْقِيَ عَلَيَّ النُّعَاسُ، فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ، وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَيُفْزِعُنِي دُنُوُّهَا خَشْيَةَ أَنْ أُصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَأَزْجُرُ رَاحِلَتِي، حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَزَحَمَتْ رَاحِلَتِي رَاحِلَتَهُ، وَرِجْلُهُ فِي الْغَرْزِ، فَأَصَبْتُ رِجْلَهُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِقَوْلِهِ: حَسِّ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ الله، قَالَ: سِرْ، فَطَفِقَ رَسُولُ الله ﷺ، يَسْأَلُنِي عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَإِذَا هُوَ قَالَ: مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ الثِّطَاطُ، فَحَدَّثْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ، قَالَ: مَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الْجِعَادُ الْقِطَاطُ، أَوِ الْقِصَارُ، الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ؟ فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ رَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أُولَئِكَ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ، وَقَدْ تَخَلَّفُوا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَمَا يَمْنَعُ أُولَئِكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ، أَنْ يَحْمِلَ عَلَى بَعْضِ إِبِلِهِ امْرَءًا نَشِيطًا فِي سَبِيلِ الله، إِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الـمُهَاجِرُونَ، وَالأَنْصَارُ، وَأَسْلَمُ، وَغِفَارٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَقُمْتُ لَيْلَةً بِالأَخْضَرِ، فَصِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَأُلْقِيَ عَلَيْنَا النُّعَاسُ، فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ، وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَيُفْزِعُنِي دُنُوُّهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَطَفِقْتُ أُؤَخِّرُ رَاحِلَتِي، حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي بَعْضَ اللَّيْلِ، فَزَاحَمَتْ رَاحِلَتِي رَاحِلَةَ رَسُولِ الله ﷺ، وَرِجْلُهُ فِي الْغَرْزِ، فَأَصَبْتُ رِجْلَهُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِقَوْلِهِ: حَسِّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: سِرْ، فَطَفِقَ رَسُولُ الله ﷺ، يَسْأَلُنِي

---

(١) قال البُخاري: كُلثوم بن الحصين، أَبو رهم، الغِفَاري، له صحبة. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٢٦.
(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

عَنْ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَقَالَ، وَهُوَ يَسْأَلُنِي: مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ الطِّوَالُ الثِّطَاطُ؟ قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ السُّودُ الْجِعَادُ الْقِصَارُ، الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَدَخٍ[1]؟ فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُولَئِكَ مِنْ أَسْلَمَ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُ أَحَدَ أُولَئِكَ، حِينَ يَتَخَلَّفُ، أَنْ يَحْمِلَ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ امْرَءًا نَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَإِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْـمُهَاجِرُونَ[2] مِنْ قُرَيْشٍ، وَالأَنْصَارُ، وَغِفَارٌ، وَأَسْلَمُ»[3].

(*) وفي رواية: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَنِمْتُ لَيْلَةً بِالأَخْضَرِ، فَسِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ... فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ مَعْمَرٍ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَطَفِقْتُ أُؤَخِّرُ رَاحِلَتِي، حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي بَعْضَ اللَّيْلِ، وَقَالَ: مَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ، الْجِعَادُ الْقِصَارُ، الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَظِيَّةِ شَرْخٍ؟ فَيَرَى أَنَّهُمْ مِنْ بَنِي غِفَارٍ»[4].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨٨٢) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٤/ ٣٤٩(١٩٢٨٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (١٩٢٨٣) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«البُخاري»، في «الأدب الـمُفرَد» (٧٥٤) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح بن كَيسان. و«ابن حِبان» (٧٢٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّرِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وصالح بن كَيسان) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبرَني ابن أَخي أَبي رُهم، أَنه سَمع أَبا رُهم الغِفَاري، فذكره.

---

(١) قال ابن الأثير: وفي حَدِيث أَبي رهم: «لهم نعم بشبكة شرخ» هو بفتح الشين وسكون الراء: موضع بالحِجَاز، وبعضهم يقوله بالدال. «النهاية في غريب الحَديث» ٢/ ٤٥٦.

(٢) في المطبوع: «عَن الـمُهاجِرين»، وهو على الصواب في «مصنف عَبد الرَّزاق»، و«مسند أَحمد»، ومصادر التخريج.

(٣) اللفظ للبخاري.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٩٢٨٣).

• أخرجَه أحمد ٤/ ٣٥٠(١٩٢٨٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، وذكر ابن شِهاب، عَن ابن أُكَيمة اللَّيثي، عَن ابن أَخي أَبي رُهْم الغِفاري، أنه سمعَ أَبا رُهْم، كُلثومَ بن حُصين، وكان مِن أَصحابِ رَسولِ الله ﷺ، الَّذينَ بايَعوا تَحتَ الشَّجَرةِ، يَقولُ:

«غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، غَزْوَةَ تَبُوكَ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَطَفِقْتُ أُؤَخِّرُ رَاحِلَتِي عَنْهُ، حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي، وَقَالَ فِيهِ: مَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الْجِعَادُ الْقِصَارُ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَالله، مَا أَعْرِفُ هَؤُلاَءِ مِنَّا، حَتَّى قَالَ: بَلَى، الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ، قَالَ: فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ، كَانُوا حُلَفَاءَ فِينَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أُولَئِكَ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ حُلَفَاؤُنَا».

زاد فيه: عَن ابن أُكَيمة اللَّيثي[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن ابن أُكَيمَة اللَّيثي، عَن ابن أَخي أَبي رُهم، عَن أَبي رُهم.

وخالَفه جَماعَة من أَصحاب الزُّهْري، مِنهم يُونُس، فرَوَوه عَن الزُّهْري، عَن ابن أَخي أَبي رُهم، ولَم يَذكُروا فيه ابن أُكَيمَة، وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (١١٩٠).

* * *

١٠٧٧٦ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، مَولَى أَبِي رُهْمٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ، وَأَخِيهِ[2]؛

---

(١) المسند الجامع (١١٢٨٠)، وأَطراف المسند (٨١٧٢)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٩٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٩١ و٩٩٢)، والطبراني ١٩/ (٤١٥-٤١٨).

(٢) في المطبوع: «وآخر»، والـمُثبت عن: «إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة» (٤٣٤٠)، و«المطالب العالية» (١٩٩٧)، إِذ أَورداه عن «مسند أَبي يعلى».

وأَخرجه «سَعيد بن مَنصور» (٢٧٦٣)، والطبراني ١٩/ (٤٢٠)، والبيهقي ٦/ ٣٢٦، من طريق إِسماعيل بن عياش، على الصواب.

«أَنَّهُمَا كَانَا فَارِسَيْنِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَأُعْطِيَا سِتَّةَ أَسْهُمٍ، أَرْبَعَةً لِفَرَسَيْهِمَا، وَسَهْمَيْنِ لَهُمَا، فَبَاعَا السَّهْمَيْنِ بِبَكْرَيْنِ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٦٨٧٦) قال: حَدثنا داوُد بن رُشيد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن إِسحاق بن أَبي فَروة، أَن أَبا حازم، مَولَى أَبي رُهْم الغِفَاري أَخبره، فذكره[1].

***

• كُلثُوم بن الـمُصطَلِق الخُزاعيُّ

ليست له صُحْبَةٌ، ويأتي حديثه في المراسيل، إِن شاء اللهُ تعالى.

***

(١) المقصد العلي (٩٤٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٤٢، وإِتحاف المهرة (٤٣٤٠ و٤٦١٥)، والمطالب العالية (١٩٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٤١٩ و٤٢٠)، والدَّارَقُطني (٤١٦٣)، والبيهقي ٦/ ٣٢٦.

٥٢٥ـ كَلَدَةُ بن الحَنبَل الجُمَحيُّ[١]

١٠٧٧٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الله بْنِ صَفْوَانَ، أَنَّ كَلَدَةَ بْنَ الْحَنْبَلِ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ، فِي الْفَتْحِ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِلَبَنٍ وَجَدَايَةٍ وَضَغَابِيسَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى الْوَادِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَلَمْ أُسَلِّمْ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ارْجِعْ فَقُلِ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ».

قَالَ: وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ صَفْوَانُ[٢].

ـ في رواية رَوح، عند أَحمد: «أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ فِي الْفَتْحِ بِلِبَإٍ، وَجَدَايَةٍ، وَضَغَابِيسَ».

ـ وفي رواية رَوح، عند التِّرمِذي: «أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ بِلَبَنٍ، وَلِبَإٍ، وَضَغَابِيسَ...».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤١٤(١٥٥٠٣) قال: حَدثنا رَوح، والضَّحَّاك بن مَخْلَد، وعَبد الله بن الحارِث. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرَد» (١٠٨١) قال: حَدثنا أَبو عاصم، وأَفهمني بعضه عنه أَبو حَفص بن علي. و«أَبو داوُد» (٥١٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو عاصم (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَبيب بن عَرَبي، قال: حَدثنا رَوح. و«التِّرمِذي» (٢٧١٠) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٧٠٢ و١٠٠٧٤) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد المِصِّيصِي، قال: حَدثنا حَجاج.

أَربعتُهم (رَوح بن عُبادة، وأَبو عاصم، الضَّحَّاك بن مَخْلَد، وعَبد الله بن الحارِث، وحَجَّاج بن مُحمد) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني عَمرو بن أَبي سُفيان، أَن عَمرو بن عَبد الله بن صَفوان أَخبرَه، فذكره[٣].

---

(١) قال البُخاري: كَلَدَة بن حَنبل، له صُحبَةٌ، الأَسلَمي. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٤١.

(٢) اللفظ للنَّسائي (١٠٠٧٤).

(٣) المسند الجامع (١١٢٨١)، وتحفة الأشراف (١١١٦٧)، وأَطراف المسند (٧٠٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٩٤)، والطبراني ١٩/ (٤٢١)، والبيهقي ٨/ ٣٣٩ و٣٤٠.

قال عَمرو بن عَبد الله: فأَخبرَني هذا الخبر أُمَية بن صَفوان أَيضًا، ولم يقل أُمَية سَمِعتُه من كَلَدَة.

ـ في رواية أَحمد: قال عَمرو: أَخبرَني هذا الخبر أُمَية بن صَفوان، ولم يقل سَمعتُه من كَلَدَة، قال الضَّحَّاك، وابن الحارِث: وذلك بعد ما أَسلم، وقال الضَّحَّاك، وعَبد الله بن الحارِث: بلبن، وجَدَايةٍ.

ـ وفي رواية البُخاري: قال عَمرو: وأَخبرَني أُمَية بن صَفوان بهذا عَن كَلَدَة، ولم يقل: سَمعتُه من كَلَدَة.

ـ وفي رواية أَبي داوُد: «قال عَمرو: وأَخبرَني ابن صَفوان بهذا أَجمع، عَن كَلَدَة بن حَنبل، ولم يقل سَمِعتُه منه».

قال أَبو داوُد: قال يَحيَى بن حَبيب: أُمَية بن صَفوان، ولم يقل سَمِعتُه من كَلَدَة بن حَنبل، وقال يَحيَى أَيضًا: عَمرو بن عَبد الله بن صَفوان أَخبرَه، أَن كَلَدَة بن الحَنبَل أَخبرَه.

ـ وفي رواية التِّرمِذي: قال عَمرو: وأَخبرني بهذا الحَديث أُمَية بن صَفوان، عَن كَلَدَة بن حَنبل، ولم يقل سَمعتُه من كَلَدَة.

ـ في رواية رَوح بن عُبادة، عند أَحمد: «عَمرو بن أَبي صَفوان».

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُهُ إِلاَّ من حَدِيث ابن جُرَيج، ورواه أَبو عاصم أَيضًا، عَن ابن جُرَيج مثلَ هذا.

وضَغَابِيسُ: هو حَشِيشٌ يُؤكلُ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن الأَثير: اللِّبَأ؛ هو أَول ما يُحلَب عند الوِلادة. «النهاية في غريب الحديث» ٤/ ٢٢١.

❊ ❊ ❊

٥٢٦- كُلَيب الجُهَنيُّ(١)

١٠٧٧٨ - عَنْ عُثَيْم بْنِ كُلَيبٍ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛

«أَنَّهُ جاءَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: قَدْ أَسْلَمْتُ، فَقَالَ: أَلْقِ عَنْكَ شَعَرَ الْكُفْرِ».

يَقُولُ احْلِقْ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي آخَرُ مَعَهُ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لآخَرَ: أَلْقِ عَنْكَ شَعَرَ الْكُفْرِ، وَاخْتَتِنْ»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٨٣٥ و١٩٢٢٤). وأَحمد ٣/ ٤١٥(١٥٥١٠ و١٥٥١١). وأَبو داوُد (٣٥٦) قال: حَدثنا مَخلَد بن خالد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومَخلَد بن خالد) قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أُخبرتُ عَن عُثيم بن كُليب، فذكره(٣).

- فوائد:

- أَخرجَه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ١/ ٣٦١، في ترجمة إِبراهيم بن مُحَمد بن أَبي يَحيَى، وقال: وهذا الذي قاله ابن جُرَيج، وفي هذا الإِسناد، وأُخبرت عَن عُثيم بن كُلَيب، إِنما حَدَّثه إِبراهيم بن أَبي يَحيَى، فكَنَّى عَن اسمه.

- وقال المِزِّي: هكذا نَسَبه ابن جُرَيج، وقال غيره: عُثَيم بن كَثير بن كُليب.

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: كثير بن كُلَيب الجهني، ولأَبيه صحبة، رَوَى عَن أَبيه، رَوَى عَنه ابنه عُثيم بن كَثير بن كُلَيب. «الجرح والتعديل» ٧/ ١٥٦.

- وقال ابن أَبي حاتم: كُلَيب الجهني، قال: أَتيت النَّبي ﷺ لأُبايعه، فقال لي: احلق عَنك شَعَر الكفر، فيما رواه ابنه كثير بن كُلَيب، سمعتُ بعضَ ذلك من أَبي، وبعضُه من قِبَلي. «الجرح والتعديل» ٧/ ١٦٦.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٢٨٢ و١٥٦١٣)، وتحفة الأشراف (١١١٦٨ و١٥٦٦٦)، وأَطراف المسند (١١١٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٩٢ و٢٧٩٥)، والطبراني ٢٢/ (٩٨٢)، والبيهقي ١/ ١٧٢ و٨/ ٣٢٣.

ذكره أَبو القاسم، (يعني ابن عساكر، في «الأَطراف»)، في المجاهيل، في آخر الكتاب، في ترجمة كُليب والد عُثيم، عن أَبيه، عن النبي ﷺ، على ما وقع في رواية أَبي داوُد، والأَوْلَى ذِكره هاهنا لما ذكرنا، والله أَعلم. «تُحفة الأشراف» (١١١٦٨).

ـ قال ابن الأثير: هذا الحديث أَخرجه أَبو داود؛ عن عُثَيم بن كُلَيب، عن أَبيه، عن جَدِّه، وهذا يُوهم أنَّ جَدَّه والد كُلَيب، وليس كذلك، فإِن جَدَّه هو كُلَيب، وهو الصحابي الذي روى الحديث. «جامع الأصول» ١٢/ ٦٩٩.

ـ أَورده المِزِّي في الأَسماء، في مسند كُلَيب الجُهَني.

ـ وقال ابن حَجَر: زعم ابن مَندَه أَن اسم جَدِّه الصلت، وعندي أَنه وهم، فإِن الحديث قد رواه إِبراهيم بن أَبي يَحيَى، عن عُثَيم بن كثير بن كُلَيب، عن أَبيه، عن جَدِّه، به.

فالظاهر أَن الصحابي هو كُلَيب، وكأَن ابن جُرَيج نَسَب عُثَيمًا إِلى جَدِّه وأَظن أَن الشيخ الذي لم يُسَمِّه هو إِبراهيم بن أَبي يَحيَى، والله أَعلم. «أَطراف المسند» (١١١٣٤).

ـ أَورده ابن حَجَر في أَبواب المبهمات، في ترجمة كُلَيب، عن رجل من مزينة، أَو جهينة، مع قوله: فالظاهر أَن الصحابي هو كُلَيب.

* * *

٥٢٧ـ كَنَّاز بن الحُصين
أَبو مَرثَد الغَنَويُّ(١)

١٠٧٧٩ - عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا مَرْثَدٍ الغَنَوِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلاَ تُصَلُّوا إِلَيْهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلاَ تَجْلِسُوا عَلَيْهَا»(٣).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٥(١٧٣٤٧) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«مُسلم» ٣/ ٦٢ (٢٢١٠) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدِي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«أَبو داوُد» (٣٢٢٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عيسَى. و«التِّرمِذي» (١٠٥١) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، وأَبو عَمَّار، قالا: أَخبَرنا الوَليد بن مُسلم. و«النَّسائي» ٢/ ٦٧، وفي «الكُبرى» (٨٣٨) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا الوَليد. و«ابن خُزيمة» (٧٩٣) قال: حَدثنا الحُسَين بن حُريث، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم(٤).

---

(١) قال البُخاري: كَنَّاز بن حُصين، أَبو مَرثَد، الغَنَوي، مَولَى رسولِ الله ﷺ، حَليف حَمزة، شَهِد بَدرًا مع النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٤١.
ـ وقال البُخاري أَيضًا: أَبو مَرثَد الغنوي، اسمُه كَنَّاز بن الحُصين، له صُحبَةٌ. «الكنى» ١/ ٩١.
ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: كُناز بن حصن، ويُقال: ابن حُصين، أَبو مَرثَد الغنوي، له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ١٧٤.

(٢) اللفظ لمسلم (٢٢١٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٣٤٧).

(٤) ورد هذا الإسناد في طبعة الأَعظمي الأُولى، وعنه في طبعة الميمان، هكذا: «حَدثنا الحُسَين بن حُريث، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: سَمعتُ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول: حدثني بُسر بن عُبيد الله، أَنه سمع واثلة بن الأَسقع الليثي يقول: سمعتُ أَبا مرثد الغنوي يقول: لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إِليها. ليس فيه: «سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول».
ـ والحديث؛ أَخرجه على الصواب، نقلا عن طريق ابن خُزيمة، ابنُ عساكر، في «تاريخ دمشق» ١٠/ ١٥٩، وابن حَجَر في «إِتحاف المهرة» (١٦٤٣٦ و١٧٢٤٦)، وفيه: «سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول».

كلاهما (الوَليد بن مُسلم، وعِيسى بن يُونُس) عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن بُسْر بن عُبيد الله، قال: سَمِعتُ واثلة بن الأَسقع، فذكره.

ـ في رواية أَحمد (١٧٣٤٧)، ومُسلم (٢٢١٠)، والنَّسائي: «ابن جابر» غير مُسَمًّى.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: وليس فيه: «عَن أَبي إِدريس»، وهذا الصَّحيح.

قال مُحمد (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري): وحديثُ ابن الـمُبَارك خطأٌ، أَخطا فيه ابن الـمُبَارك، وزاد فيه: «عَن أَبي إِدريس الخَولاَني»، وإِنما هو بُسر بن عُبيد الله، عَن واثلة، هكذا رَوَى غير واحد، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، وليس فيه: «عَن أَبي إِدريس»، وبُسر بن عُبيد الله قد سمعَ من واثلة بن الأَسقع.

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: أَدخل ابن الـمُبَارك بين بُسر بن عُبيد الله وبين واثلة، أَبا إِدريس الخَولاَني في هذا الخبر.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٥(١٧٣٤٨) قال: حَدثنا عَتَّاب بن زِياد (ح) وحَدثنا علي بن إِسحاق. و«عَبد بن حُميد» (٤٧٣) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي. و«مُسلم» ٣/ ٦٢ (٢٢١١) قال: حَدثنا حَسَن بن الرَّبيع البَجَلي. و«التِّرمِذي» (١٠٥٠) قال: حَدثنا هَنَّاد. وفي (١٠٥٠م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أَبو يَعلَى» (١٥١٤) قال: حَدثنا العَبَّاس بن الوَليد النَّرْسي. و«ابن خُزيمة» (٧٩٤) قال: حَدثناه بُنْدَار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن حِبان» (٢٣٢٠) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى. وفي (٢٣٢٤) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى السَّخْتياني، قال: حَدثنا العَبَّاس بن الوَليد النَّرْسي.

ثمانيتهم (عَتَّاب، وعلي، وزَكريا، وحَسَن، وهَنَّاد، وعَبد الرَّحمَن، والعَبَّاس، وحِبَّان) عَن عَبد الله بن الـمُبَارك، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدثني بُسر بن عُبيد الله، قال: سَمِعتُ أَبا إِدريس الخَولاني يقول: سَمِعتُ واثلة بن الأَسقع، يقول: سَمِعتُ أَبا مَرْثَد الغَنَويَّ يَقول: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقول:

«لاَ تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلاَ تُصَلُّوا عَلَيْهَا»[1].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٣٤٨).

(*) وفي رواية: «لاَ تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلاَ تُصَلُّوا إِلَيْهَا»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلاَ تَجْلِسُوا عَلَيْهَا»[2].

ـ زاد فيه: «عن أَبي إِدريس»[3].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا هَنَّادٌ، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدثني بُسرُ بن عُبَيد الله، عَن أَبي إِدريسَ الخَولاَنيّ، عَن واثِلَة بن الأَسقَع، عَن أَبي مَرثَد الغَنَويّ، قال: قال رَسول الله ﷺ: لاَ تجلِسوا عَلى القُبور، ولاَ تُصَلّوا إِلَيها.

سَأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: حَديث الوَليد بن مُسلم أَصَحُّ، وهَكَذا روَى غَيرُ واحِد عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن بُسر بن عُبَيد الله، عَن واثِلَة بن الأَسقَع.

قال مُحمد: وبُسرُ بن عُبَيد الله سَمِعَ من واثِلَة، وحَديث ابن الـمُبارك خَطأٌ، إِذ زادَ فيه: عَن أَبي إِدريسَ الخَولاَني. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٥٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حَدِيث؛ رواه ابن الـمُبارك، عَن ابن جابر، عَن بُسْر بن عُبيد الله، عَن أَبي إِدريس، عَن واثلة، عَن أَبي مَرثَد، عَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ تُصلوا إِلى القبور، ولاَ تجلسوا عليها.

قال أَبي: يَرَوْن أَن ابن الـمُبارك وَهِم في هذا الحَديث، أَدخل أَبا إِدريس الخولاني، بين بُسْر بن عُبيد الله، وبين واثلة.

ورواه عِيسى بن يُونُس، وصَدَقة بن خالد، والوَليد بن مُسلم، عَن ابن جابر، عَن بُسْر بن عُبيد الله، قال: سَمعتُ واثلة يُحدث، عَن أَبي مَرثَد الغنوي، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ لعبد بن حُمَيد.

(٢) اللفظ لمسلم (٢٢١١).

(٣) المسند الجامع (١١٢٨٣)، وتحفة الأشراف (١١١٦٩)، وأَطراف المسند (٨٨١٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٦)، وأَبو عَوانَة (١١٧٩ و١١٨٠)، والطبراني ١٩/ (٤٣٣ و٤٣٤)، والبيهقي ٢/ ٤٣٥ و٤/ ٧٩.

قال أَبي: بُسْر قد سمع من واثلة، وكثيرًا ما يُحدث بُسْر، عَن أَبي إِدريس، فغَلِط ابن الـمُبارك فظن أَن هذا مما روى عَن أَبي إِدريس، عَن واثلة، وقد سمع هذا الحَديث بُسْر من واثلة نفسه، لأَن أَهل الشَّام أَعرف بحديثهم. «علل الحَديث» (٢١٣ و١٠٢٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الوَليد بن مُسلم، وصَدَقَة بن خالد، وبَكر بن يَزيد الطَّويل، ومُحمد بن شُعيب، وأَيوب بن سُوَيد، وغَيرُهم، عَن ابن جابر، عَن بُسر بن عُبيد الله، عَن واثِلَة بن الأَسقَع، عَن أَبي مَرثَدٍ.

وخالَفهم عَبد الله بن الـمُبارك، وبِشر بن بَكر، فرَوَياه عَن ابن جابر، عَن بُسر، عَن أَبي إِدريس الخَولاَني، عَن واثِلَة بن الأَسقَع، عَن أَبي مَرثَدٍ.

والـمَحفُوظ ما قاله الوَليد، ومَن تابَعَه عَن ابن جابر، لَم يَذكُر أَبا إِدريس فيه.

ورَواه وُهَيب بن خالد، عَن ابن جابر بِإِسناد آخَر، عَن القاسم بن مُخَيمِرة، عَن أَبي سَعيد الخُدْريِّ، ولَم يُتابَع عَلَيه.

والصَّحيح حَديث واثِلَة، عَن أَبي مَرثَدٍ. «العِلل» (١١٩٩).

***

٥٢٨ـ كيسان بن جَرير الـمَدَنيُّ[١]

١٠٧٨٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَيْسانَ، مَولَى خالِدِ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي؛

«أنه رَأَى رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ مِنَ الـمَطَابِخِ، حَتَّى أَتَى الْبِئْرَ، وَهُوَ مُتَّزِرٌ بِإِزَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَرَأَى عِنْدَ الْبِئْرِ عَبِيدًا يُصَلُّونَ، فَحَلَّ الإِزَارَ وَتَوَشَّحَ بِهِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لاَ أَدْرِي الظُّهْرَ، أَوِ الْعَصْرَ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَيْسانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي كَيْسانَ: مَا أَدْرَكْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ يُصَلِّي عِنْدَ الْبِئْرِ الْعُلْيَا، بِبِئْرِ بَنِي مُطِيعٍ، مُلَبَّبًا فِي ثَوْبٍ، الظُّهْرَ، أَوِ الْعَصْرَ، فَصَلاَّهَا رَكْعَتَيْنِ»[٣].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُتَلَبِّبًا بِهِ»[٤].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣١٣(٣٢٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا عَمرو بن كَثِير. و«أَحمد» ٣/ ٤١٧(١٥٥٢٤) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَمرو بن كَثِير الـمَكِّي. وفي (١٥٥٢٥) قال: حَدثنا حَماد بن خالد الخَيَّاط، قال: حَدثنا عَمرو بن كَثِير بن أَفلح. و«ابن ماجَة» (١٠٥٠) قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الشَّافعي، إِبراهيم بن مُحمد بن العَبَّاس، قال: حَدثنا مُحمد بن حَنظَلَة بن مُحمد بن عَبَّاد الـمَخزُومي، عَن معروف بن مُشكَان. وفي (١٠٥١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا عَمرو بن كَثِير.

---

(١) قال المِزِّي: كَيْسان بن جَرير القُرَشي الأُمَوي، أَبو عَبد الرَّحمَن الـمَدَني، والد عَبد الرَّحمَن بن كَيْسان، مولى خالد بن أَسِيد، عداده في الصحابة. «تهذيب الكمال» ٢٤/ ٢٣٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٥٢٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٥٢٥).

(٤) اللفظ لابن ماجة (١٠٥١).

كلاهما (عَمرو بن كَثِير، ومعروف بن مُشكَان) عَن عَبد الرَّحمَن بن كَيسان، مَولَى خالد بن أَسِيد، فذكره[1].

ـ في رواية ابن أَبي شَيبَة: «ابن كَيسان» غير مُسَمًّى.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حَدِيث معروف بن مشكان مُقرىء أَهل مَكَّة، عَن عَبد الرَّحمَن بن كَيْسان، عَن أَبيه، تَفَرَّد به مُحَمد بن حَنظلة عنه، وتَفَرَّد به عنه إِبراهيم الشَّافعي، وإِنما يُعرف هذا من رواية عَمرو بن كَثير بن أَفلَح. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٣١٨).

***

(١) المسند الجامع (١١٢٨٤)، وتحفة الأشراف (١١١٧٠)، وأَطراف المسند (٧٠٠٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٦٤٢)، والرُّوياني (٦٧٨ و٦٧٩)، والطبراني ١٩/ (٤٣٦ و٤٣٧).

٥٢٩ـ كَيسان بن عَبد الله بن طارق الشَّامي[١]

١٠٧٨١ - عَنْ نَافِعِ بْنِ كَيْسانَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّهُ كَانَ يَتَّجِرُ بِالْخَمْرِ، فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ، وَمَعَهُ خَمْرٌ فِي الزِّقَاقِ، يُرِيدُ بِهَا التِّجَارَةَ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي جِئْتُكَ بِشَرَابٍ جَيِّدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا كَيْسانُ، إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ بَعْدَكَ، قَالَ: أَفَأَبِيعُهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ، وَحُرِّمَ ثَمَنُهَا، فَانْطَلَقَ كَيْسانُ إِلَى الزِّقَاقِ، فَأَخَذَ بِأَرْجُلِهَا، ثُمَّ أَهْرَاقَهَا».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٣٥(١٩١٦٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عَن نافِع بن كَيسان، فذكره[٢].

* * *

---

(١) قال ابن عساكر: كيسان بن عَبد الله بن طارق اليماني، الشامي، أَبو نافع، الدمشقي، له صُحبة. «تاريخ دمشق» ٥٠/ ٢٧٦.

(٢) المسند الجامع (١١٢٨٥)، وأَطراف المسند (٧٠٠٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٨٨.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٦٤١)، والرُّوياني (٦٨١)، والطبراني ١٩/ (٤٣٨ و٤٣٩).